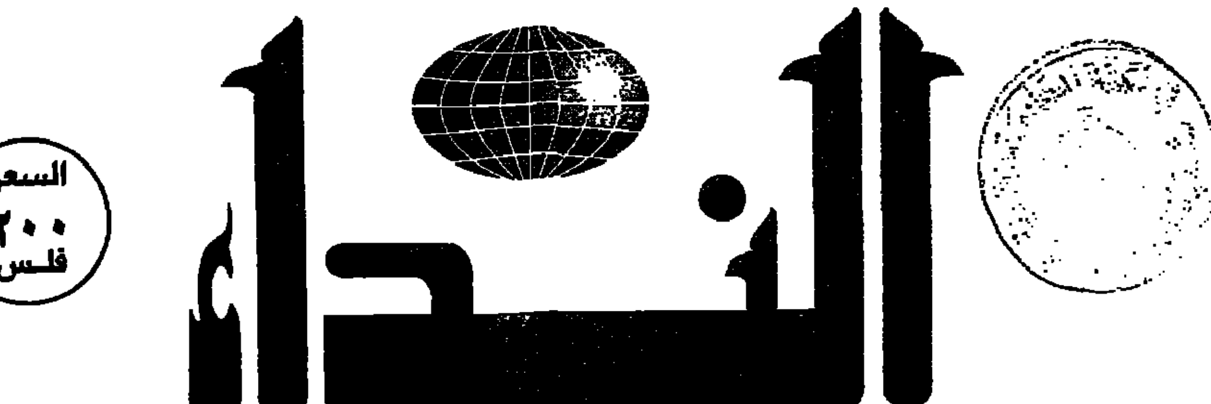


النداء

سياسية - اسبوعية - مستقلة

السعر ٢٠٠ فلس

الأربعاء ١٠ جمادى الآخرة ١٤١٧هـ الموافق ٢٣ تشرين الاول ١٩٩٦م / العدد (٤)

ابشروا باكل الرطب
نخيل اسرائيلي هدية للاردن

وافقت الحكومة الاردنية على قبول هدية اسرائيلية عباره عن ١٠٠ نخله ستتم زراعتها مطلع الاسبوع المقبل في احدى القرى الاردنية الحدودية ويجيء هذا التبرع بذكرى مرور سنتين على توقيع المعاهدة الاردنية -الاسرائيلية، والتي تصادف يوم السبت الموافق ٢٦/١٠/١٩٩٦.

وسيقوم اعضاء السفارة الاسرائيلية في عمان بزراعة هذه الاشجار، وربما يوم الاحد المقبل، فالسبت كما هو معروف لا يعمل فيه اليهود.

ولم يعرف بالضبط اين ستتم زراعة هذه الاشجار.■

الكباريتي يحضر الاحتفال بذكرى مؤتمر مدريد

تلقت الحكومة الاردنية دعوة رسمية من الحكومة الاسبانية للمشاركة في احتفال يقام في العاصمة الاسبانية بالذكرى الخامسة لعقد مؤتمر مدريد الذي بدأ في ٣٠/١٠/١٩٩١.

وتوقع مسؤول حكومي اردني ان يشارك السيد عبدالكريم الكباريتي في الاحتفال واوضح المسؤول الذي فضل عدم الكشف عن اسمه ان الكباريتي سيلتقي في مدريد كلا من نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

ولم يتم بعد تحديد موعد سفر الكباريتي.■

وسط ترحيب عربي وقلق اسرائيلي
فرنسا الديفولية شريك نزيه في عملية السلام

احذروا.. «جنون الدجاج»
مصانع الاعلاف تخلط مخلفات المسالخ وتطعمها للدجاج

"النداء" تنشر اخطر دراسة [illegible] عن التلوث

عودة الديفولية
شيراك يوحد مواقف العرب والاردنيين
فرنسا رأس قطار تحوّل الدور الاوروبي

النداء - خاص

لم تتفق الحكومة ونواب المعارضة والاحزاب السياسية الاردنية منذ فترة طويلة على مسألة داخلية او خارجية، كما اتفقوا على «الترحيب بضيف الاردن الكبير الرئيس الفرنسي جاك شيراك».

الترحيب بالديفولي شيراك، كان في سوريا بنفس حرارة الترحيب الفلسطيني به، وبحرارة الترحيب الاردني ايضا.

المنزعجون من الزيارة كثر، واولهم اسرائيل طبعا والولايات المتحدة التي تريد «احتكار رعايتها للسلام في المنطقة». ونفوذها ايضا.

وتريد امريكا واسرائيل من اوروبا «امانة الصندوق» والدفع فقط، وتريد اوروبا ان تكون شريكا في منطقة هي الاقرب لها جغرافيا، وتتأثر بما يجري فيها.

رأس القطار في التحول الاوروبي هو فرنسا، وفرنسا الديغولية على وجه الخصوص.. وهنا تكمن نقطة اللقاء بين العرب وهذه العودة لفرنسا للمنطقة ديعبامقه ديغول.

ويجمع المراقبون على ان اسرائيل افتقرت ربما لأول مرة الى الدبلوماسية وتصرفت بكل مستوياتها بشكل غير لائق مع الرئيس الفرنسي الذي مثل في جولته الحالية اوروبا بثقلها الحالي والمستقبلي.

ففي الوقت الذي لاقى جاك شيراك ترحيبا غير مسبوق في العواصم العربية المختلفة كانت الشرطة الاسرائيلية تقدم العكس تماما من مضايقات وتعكس رؤية بنيامين نتنياهو في تصريحه قبيل استقبال ضيفه من ان لا دور مهما يمكن ان تلعبه اوروبا في المسألة الشرق اوسطية «سوى الدعم الاقتصادي».

وكان شيراك تجاوز كل المواقف الاوروبية السابقة ودعا اسرائيل الى الموافقة على دولة فلسطينية كما دعاها الى الانسحاب الكامل غير المشروط من الجولان وجنوب لبنان.

ويبدو، حسب المراقبين، ان هذه الزيارة وما جرى خلالها، كانا انعكاسا حقيقيا للرؤية الاوروبية المختلفة تماما مع الطريقة الاميركية في تعاملها مع الاحداث.

ورحبت مختلف الاوساط البرلمانية والسياسية والحزبية بزيارة الرئيس الفرنسي للاردن معتبرة اياها تزايدا في الدور الاوروبي والفرنسي تجاه المنطقة الامر الذي اعلنت الولايات المتحدة واسرائيل عن عدم ارتياحهما له واصدر نواب احزاب المعارضة بيانا رحبوا فيه بزيارة شيراك مستذكرين مواقف الجنرال ديغول بعد حرب ١٩٦٧.

وعبروا عن املهم برؤية «دور فاعل ومؤثر لفرنسا والمجموعة الاوروبية» في وضع حد لما تعكسه بعض القوى المؤثرة في السياسة الدولية من محاصرة للشعوب وفرض عقوبات اقتصادية وسياسية عليها كما هو الحال في العراق والسودان وليبيا وكوبا، حتى يتعزز الامل في امكانية عودة الامم المتحدة الى المصداقية في نظر الشعوب التي شارفت على ساحة اليأس من هذه المصداقية.

ويقول الدكتور يعقوب زيادين، الامين العام للحزب الشيوعي الاردني، رئيس الدورة الحالية للجنة التنسيق بين احزاب المعارضة انه في هذه الاجواء المشحونة بكل التوقعات السيئة، يظهر في الواقع الدور المميز الذي تلعبه اوروبا وفي الطليعة منها فرنسا والذي سيسهم مع عوامل اخرى بدفع باطل اسرائيل واستفزازها، وتوقف اميركا عند حدها.

وثمن د. زيادين مواقف فرنسا المساندة لحقوق الشعب الفلسطيني العادلة، ومن اجل سلام عادل ودائم وشامل لكل المنطقة، ومن اجل تنفيذ جميع القرارات الدولية.

واكد ان العالم بحاجة الى تضافر كل الجهود الخيرة، والى مساهمة كل قوى الخير والسلام لابعاد خطر الانزلاق الى حروب مدمرة تأكل الاخضر واليابس، وقد يمتد لهيبها الى مناطق عدة.

ورحب د. زيادين بزيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك وتمنى لزيارته النجاح الكامل في تعزيز العلاقات الفرنسية - العربية وفي سبيل ابعاد لهيب المآسي، وتحقيق العدالة، وتنفيذ الشرعية الدولية التي بدونها لن يتحقق السلام العادل.

ويلقي الرئيس الفرنسي شيراك خطابا ظهر يوم (غد الخميس) في مجلس الامة.

ومن المقرر ان يلقي شيراك اليوم (الاربعاء) في المجلس التشريعي الفلسطيني في رام الله، ثم يصحبه الرئيس عرفات في زيارة لقطاع غزة.

اسرائيل بدورها التقطت المغزى الذي تضمنه رفض الرئيس الفرنسي القاء كلمة في «الكنيست» الاسرائيلي بكامل هيئتها ولجانها مفضلا القاء كلمة في المجلس التشريعي الفلسطيني في رام الله، والتوتر الاسرائيلي تجاه زيارة شيراك للمنطقة، بما يمثله من تنامي الدور الاوروبي، قاد وزير الخارجية الاسرائيلي الى استدعاء السفير الايطالي في تل ابيب وقدم له احتجاجا على تصريحات وزير خارجية بلاده حول انتقاداته للموقف الاسرائيلي الرافض للمشاركة الاوروبية في عملية السلام، وتصريحاته حول الوضع الدولي للقدس.

وفي زيارته للقدس الشرقية هدد شيراك بقطع زيارته لاسرائيل، محتجا على الحراسات الاسرائيلية المشددة حوله واصفا كثافة الحراسة بانها «عمل استفزازي»، وفيما بعد قدم نتنياهو اعتذاره للرئيس شيراك من تصرف الحراس «المؤسف» وعندما حاول الحديث مع الباعة ابعد رجال الامن الاسرائيليون المصورين عنه.

ولدى زيارته كنيسة القيامة اعلن ان «فرنسا نفسها مسؤولة عن حماية الاماكن المسيحية المقدسة في البلدة القديمة، ودعا لان تكون القدس مفتوحة لا ان تكون حكرا على طرف».■

فتاة تتعرض لمضايقة بشيرى شغب الملاعب

بعد تفجر احداث الشغب في مباراة الوحدات والفيصلي التي جرت يوم الجمعة الماضي والتي طالت السيارات في منطقة المدينة الرياضية، تعرضت فتاة كانت تقف بالصدفة في المنطقة الى تحرشات وافعال بذيئة من بعض المشاغبين.

بعض الشباب حاولوا لمس جسم الفتاة الا ان بعضا من لا تنقصهم الشهامة منعوهم.■

اعادة الانتشار في الخليل خلال ايام

اعرب مسؤول اردني عن توقعاته بان يتم التوصل الى اتفاق فلسطيني اسرائيلي حول اعادة الانتشار في الخليل خلال الايام القليلة المقبلة.

ورفض المسؤول الكشف عن اية تفاصيل اخرى.■

من عطايا السلطة الفلسطينية
سيارة مرسيدس لرئيس حزب اردني سابق

شحنت السلطة الوطنية الفلسطينية في الاسبوع الماضي عن طريق السفارة الفلسطينية في عمان سيارة مرسيدس موديل ٩٧ وبكلفة ٢٣ الف دينار دون جمارك الى الضفة الغربية.

هذه السيارة (الهدية) هي من نصيب رئيس حزب اردني سابق عين مؤخرا مستشارا في احدى الوزارات الفلسطينية.■

رسالة فرنسا الانسانية

بقلم: حكم حرب

تتجه انظار السياسيين والمطلين هذه الايام الى الدور السياسي لفرنسا الذي يتعاظم حضوره باستمرار، وركزت اكثر التحليلات على زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك للمنطقة املاً بدور فرنسي اكثر نزاهة من "الراعي الوحيد" لعملية السلام.

لكن هناك دوراً مستقبلياً يمكن لفرنسا ان تلعبه على مستوى العالم وهو دورها الانساني في القرن المقبل، فما زالت دول الشمال الغني تستهلك ٨٠٪ من موارد الكرة الارضية، فيما يتقاسم ٨٠٪ من سكان العالم وهم الذين يقعون في دول الجنوب (العالم الثالث) العشرين بالمئة المتبقية من الموارد، وينام خمس سكان العالم جوعى.

وسوء توزيع الموارد هذا، هو السبب الرئيسي في فقر ١٫٥ بليون نسمة من سكان الكرة الارضية، حيث يعيش ٢٠٪ من سكان العالم بدخل يومي يقل عن دولار واحد.

ومن اوائل ضحايا هذا الفقر الاطفال، حيث يعيش ٩٠ مليون طفل الآن خارج المدارس في دول العالم الثالث بسبب فقرهم.

ومع اقتراب نهاية هذا العام الذي تم الاعلان عنه كعام دولي للقضاء على الفقر، الا ان مشكلة الفقر ما زالت تتسع بدون كوابح وتهدد بنتائج كارثية في جميع انحاء العالم.

نحن نعيش في قارب واحد، فالكرة الارضية تصغر يوميا امام ثورات المعلوماتية والاقمار الصناعية، ومن غير الانساني ان يشاهد الشخص الاوروبي طفلا افريقيا يلفظ انفاسه الاخيرة في بث تلفزيوني مباشر الى العالم.

ولا يمكن الحديث عن الفقر في دول الجنوب دون المرور على قضية الديون الخارجية التي كانت ٣٥ مليار دولار عام ١٩٦٥ ووصلت الى ١٤٥٠ مليار دولار عام ١٩٩٤ وتزايدت لتصل الى ١٨٠٠ مليار دولار عام ١٩٩٥.

وتستهلك هذه الديون نصف الدخل القومي لكثير من هذه الدول مما يؤدي الى فشل سياسات معالجة قضيتي الفقر والبطالة في هذه الدول بل زيادتهما، حتى بعد قيام هذه الدول بتنفيذ برامج الاصلاح الاقتصادي قسرا حسب وصفات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

وقد اصبح من غير الممكن التحدث عن نظام انساني دولي دون الالتفات الى قضية الديون الخارجية، ونأمل ان تمضي فرنسا قدماً في توجهاتها المساعدة في حل هذه المشكلة العالمية بعيدا عن اية اسباب سياسية واستراتيجية وتجارية بحتة كالتي تبني عليها بعض الدول المانحة مرتكزاتها.

ان فرنسا بمكانتها، وبارثها الديغولي وبتوجهات رئيسها المستقبلية تحظى بالترحيب في العالم العربي، والثقة بدورها النزيه كما شاهدناه في لبنان، وتهدئة الوضع بين اليمن وارتيريا، ومساعدتها في تقريب وجهتي النظر بين العراق ومجلس الامن، ونجاح زيارة الرئيس شيراك الى كل من السعودية وقطر، وبالدور المأمول الذي نطمح ان تلعبه فرنسا في المنطقة، لانها اكثر الدول المؤهلة للشراكة النزيهة في عملية السلام، وعدم الاكتفاء "بالدعم الاقتصادي" وهو الدور الذي اشار له نتنياهو داعيا الدول الاوروبية الى الاكتفاء به.

نعرف ان في السياسة لا توجد مبادئ دائمة، انما مصالح، وعوضا عن "الارث الديغولي" الذي يحظى بالاحترام في العالم العربي، فانه يمكن التقاء المصالح الفرنسية خاصة والاوروبية عامة في منتصف الطريق مع المصالح العربية.

وفي الاردن لا ننسى مواقف الزعيم الراحل ديغول منذ تسلمه الزعامة في فرنسا عام ١٩٥٨، اذ ان جلالة الملك الحسين كان اول زعيم عربي يقابله.

تحليل سياسي

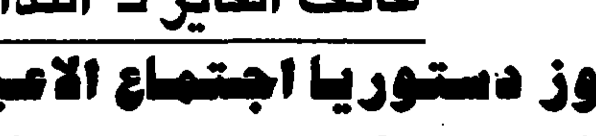
وفي المجال الاقتصادي من المهم ان نذكر ان حوالي ٢٠٪ من الديون الاردنية الخارجية هي لفرنسا (اي اكثر من مليار دولار)، وفي حين تجاوزت المستوردات الاردنية من فرنسا ١٥٠ مليون دولار، لم تتجاوز واردات فرنسا من الاردن الثلاثة ملايين دولار عام ١٩٩٤.

ونظرا لتقدير فرنسا للدور الاردني وندرة موارده، فقد قامت بجهود نعترف بجميلها في جدولة ديون الاردن للحكومات عبر "نادي باريس"، والغائها ٢٥ مليون فرنك فرنسي (حوالي ٥ ملايين دولار) من ديونها على الاردن، وهو مبلغ رمزي بالنسبة لوزن فرنسا ودورها الانساني في العالم.

وتتجه الانظار لفرنسا لرؤية موقفها في مؤتمر القمة العالمي للاغذية الذي يعقد في روما الشهر المقبل حيث يلتقي زعماء وقادة دول العالم.

وفي هذا المؤتمر يعول على فرنسا ان تطرح استراتيجيتها ورؤيتها لتغذية كافة افواه العالم، حيث يتهدد "حق التحرر من الجوع" الذي هو اسمى حقوق الانسان، لان المجتمع الانساني غير القادر على مساعدة فقرائه، غير قادر على حماية اغنيائه.

ان دور فرنسا المستقبلي في الالفية الثالثة للميلاد يرتبط ارتباطا وثيقا بمعالجة الصورة البشعة التي تعيشها الانسانية، فجهود فرنسا في حل الصراعات الاقليمية ستكون مجرد "لفتة انسانية" مقارنة مع التحقيق الفعلي لحق الانسان بالحياة، وهو المبدأ الاول في شرائع حمورابي.■



عاكف الفايز لـ "النداء"
يجوز دستوريا اجتماع الاعيان والنواب للقاء ضيف كبير والدورة غير منعقدة

النداء - خاص

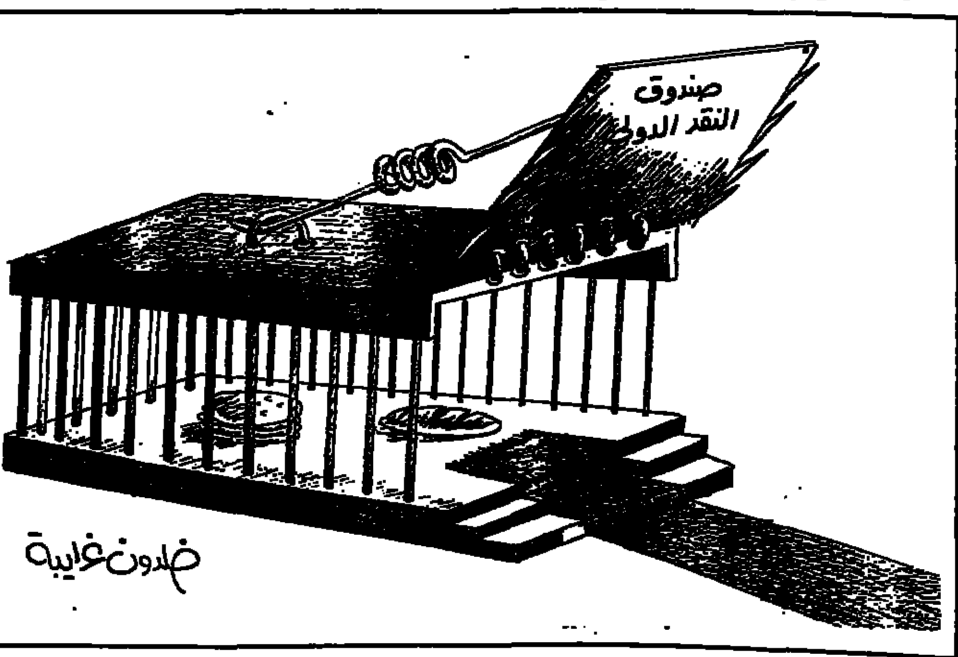
تساءل عدد من البرلمانيين عن دستورية اجتماع مجلس الامة الاردني حيث سيلقي الرئيس الفرنسي الضيف جاك شيراك خطابا (وذلك الساعة الحادية عشرة والنصف من صباح يوم الخميس ٢٤/١٠).

وكان السيد احمد اللوزي رئيس مجلس الاعيان قد وجه رقاع الدعوة لحضور "الاجتماع الذي يعقده اعضاء مجلس الاعيان واعضاء مجلس النواب" حيث سيشرف جلالة الملك الحسين الاجتماع مع ضيفه الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي سيلقي خطابا في الاجتماع.

ويقول السيد عاكف الفايز، الذي كان رئيسا لمجلس النواب لمدة عشرين سنة انه لا يوجد نص دستوري يمنع من عقد لقاء للاعيان والنواب تحت القبة والدورة غير منعقدة، حيث يدعو رئيس مجلس الاعيان، الاعيان للاجتماع، ويدعو رئيس مجلس النواب، النواب للاجتماع في ذات الوقت.

واضاف انه اصبح من الاعراف الدستورية جواز اجتماع للمجلسين للقاء ضيف كبير كان يكون ملكا او رئيس جمهورية كما هو الحال في لقائهم بالرئيس الفرنسي الضيف جاك شيراك.■





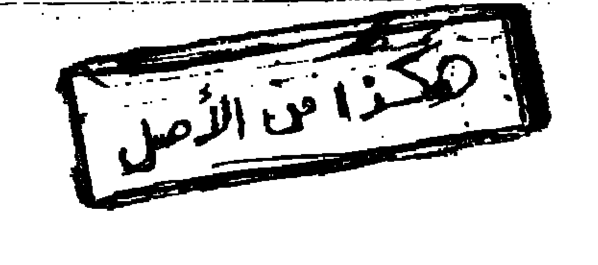
عرفات يزور سوريا الشهر المقبل

يقوم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بزيارة الى سوريا الشهر المقبل وسيلتقي الرئيس عرفات بالرئيس السوري حافظ الاسد لمواصلة التنسيق ومتابعة ما تم الاتفاق عليه في آخر زيارة لعرفات الى سوريا.■

ويطرد نائباً اسرائيلياً رفض مصافحته

طرد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات نائبا في "الكنيست" الاسرائيلي رفض مصافحته.

[illegible]



الوخز بالابر

الكنة والجارة

عاتبني بعض الاصدقاء، انني اكتب للكنة حتى تسمع الجارة، فـ "الوخز بالابر" لا ينفع لايقاظ الحيتان، واحتراما لهم نكتب للجارة هذه المرة:

صحيح ان سقف الديمقراطية في الاردن، كـالاباجـور، يرتفع وينزل، لكنه اعلى بعدة مليمترات مما يظن كل واحد منا.

واذا راى احدكم ان الصحافة ليست مع الحكومة، فلا يجب توجيه اللوم للحكومة فقط فحسب المادة ٢/٢٨٤ من قانون العقوبات "لا يلاحق الا الزاني والزانية معا"، فبعض الصحفيين ينطبق عليهم المثل القائل "من خلق ليزحف لا يمكن له ان يطير"، او كما قال "الشيخ تقي الدين الصلح "اقلام العبودية في معركة الحرية".

تجذير الديمقراطية والحريات الصحفية، لا يأتي بدون تضحيات، فعلى الرغم من اعتقال وتوقيف عدد من الصحفيين، الا انه لم يسجن اي صحفي بحكم قضائي منذ عدة سنوات، وحينما كسبت الحكومة ١٠٪ فقط من القضايا التي رفعتها على الصحفيين، كانت الاحكام فقط بالغرامة فلم تكسب فيها الحكومة اكثر من الفي دينار، وفي المقابل خسرت اضعاف ذلك، اموالا واوراقا وسمعة اساءت لها في الداخل والخارج.

ببساطة، العمل في الصحافة، كالعمل في السياسة، وجميعنا يتذكر حسين الطراونة، د. صبحي ابو غنيمة، د. عبد الرحمن شقير، د.منيف الرزاز، سليمان النابلسي، سليمان الحديدي، عبد الحليم النمر، فرحان شبيلات والليث، ابراهيم الحباشنة، شفيق ارشيدات، عبد الله نعواس، عبد الله الريماوي، حنيئة الخريشة ومشهور، بهجت ابو غربية وابراهيم بكر، وكوكبة طويلة لا مجال لذكرها.

فلينعم هؤلاء وامثالهم بالا، فقد خلدتهم مواقفهم، وذكر الفتى عمره الثاني كما يقول شاعر العربية الاكبر "المتنبي".

امـــا (...) و (...) و .. و .. وغيرهم، فلم نسمع احدا ترحم عليهم الا تأسيا باخلاق الاسلام التي لا تجيز ذكر الميت الا بالترحم عليه.

يحيى شقير

"صـوت العـرب" تتـوقف عن الصـدور

لم يصدر عدد هذا الاسبوع من صحيفة "صوت العرب"، في اول تعثر لها، حيث من المحتمل ان تتوقف عن الصدور نظرا لظهور خلافات بين المالكين الستة الذين ينقسمون الى قسمين متساويين في الحصص.

اخر المفاجآت ان ثلاثة من المالكين نقلوا مكاتب الصحيفة من العبدلي الى شارع الجاردنز بدون علم الثلاثة الآخرين، وحتى بدون علم الزميلة ميسون الخطيب رئيس التحرير المسؤول.

وعلمت "النداء" ان الخلاف الرئيسي سببه محاولة حزب "دعاء" السيطرة على الصحيفة من خلال محمد ابو بكر مدير عام الصحيفة الذي هو امين سر حركة دعاء، وشقيق يوسف ابو بكر رئيس الحركة والشريك في الصحيفة، وكانت اقوى المحاولات لاستقلال الجريدة من حركة دعاء هو نشر مادة بعنوان «الجبهة العالمية لمكافحة الصهيونية... صهيونية» وهي مادة سبق ان رفضت رئيسة التحرير اجازتها ومع ذلك نشرت بدون علمها، وكان المقصود بهذا التعبير الاساءة لمروان سوداح الناطق الاعلامي السابق لحركة دعاء الذي استقال من الحركة وقريب من هذه الجبهة المناهضة للصهيونية.

وقد وجه ناصر رحاحلة وعلي عصفيات وعبدالله اليماني انذارا عدليا للشركاء الثلاثة الآخرين يوسف ابو بكر ومحمد ابو بكر واحمد شحادة، نظرا لقيامهم بترحيل اثاث واجهزة الجريدة من مقرها الى مقر آخر وذلك صباح السبت الماضي مستغلين غياب الشركاء الثلاثة الآخرين وتم ارسال نسخ من الانذار العدلي الى وزيري الاعلام والداخلية ومديرية المطبوعات والنشر وجاء في الانذار ان الثلاثة المنذرين اليهم «عملوا» على تحويل التوجهات السياسية للجريدة الى اتجاهات مخالفة لما كان متفقا عليه اصلا، بان تكون صحيفة حرة وليست لسانا لفئة معينة.■

مذكرة من اهالي الصنافي لـ "معاليا" رئيس الوزراء

رفع ٢٤ مواطنا من منطقة الصنافي مذكرة الى معالي – هكذا بالنص – رئيس الوزراء يطالبون فيها بتحويل الطريق الدولي الذي يمر في وسط المنطقة وذلك لخطورته على السكان [illegible]

الطريف انه تم رفع المذكرة بواسطة [illegible] رئيس الوزراء.

الا يكفيه "طخ" المعارضة■

المواعظ لا تحل البطالة

وجه الدكتور [illegible] [illegible]■

ديوان المظالم

اعتقال شاب بعد تخرجه من سوريا

بعد انهاء دراسته الجامعية في سوريا تم اعتقال شاب منذ عشرة ايام بعد عودته للاردن.

وقال اهل الشاب انهم لا يعرفون التهم الموجهة له كما لم يسمح لهم بزيارته.■

شكوى.. ومطالبة

طالب عدد من معتقلي الاحداث الاخيرة من مجلس النواب والمنظمة العربية لحقوق الانسان بالتدخل لدى الحكومة لسحب واتلاف صورهم التي التقطت لهم اثناء اعتقالهم وعليها كلمة «ارهابي».

واعرب هؤلاء عن خشيتهم من الاضرار التي قد تلحق بهم وخاصة عند السفر الى الخارج.■

تعثر دراسة!

ما زالت دراسة بعنوان واقع حقوق المواطن الاردني والحريات تتعثر بين اروقة وسلالم مجلس الامة.

الدراسة المتعثرة جاءت بناء على طلب النائب الدكتور ذيب عبدالله.

ترى هل لموضوعها - نقصد موضوع الدراسة - علاقة بتعثرها.■

«الاردنية» تسطو على ميزانية مجلس طلبتها

رغم قيام ادارة الجامعة الاردنية بجباية دينار اضافي عن كل فصل دراسي كرسوم نشاطات طلابية، الا انها لم تدفع لمجلس الطلبة فيها حتى هذه اللحظة التي شارف فيها الفصل الدراسي على الانتهاء سوى ٧٥٠٠ دينار، منتهكة بذلك حجم الميزانية التي حددتها تشريعات الجامعة للمجلس الطلابي والبالغة (٤٠) الف دينار سنويا. فاين بقية المبلغ الذي تمت جبايته من الطلبة...؟■

يا سكان الهاشمية .. ابشروا!

رفع النائب بسام العموش مذكرة لرئيس الوزراء مقدمة من سكان الهاشمية بخصوص الوضع البيئي والصحة العامة.

رئيس الوزراء بدوره احال المذكرة الى خمسة وزراء هم وزراء الاشغال، والمياه والري، والشؤون البلدية والقروية والبيئة، الصحة والزراعة وذلك لبيان الراي والمتابعة.

ما راي جمعية البيئة الاردنية، وهل يتم الحل بهذه الطريقة؟!

ابشـــروا ... يا سكان الهاشمية !■

شكوى من بطء العمل

منذ سنه احيل عطاء لتوسعة شارع الحزام القريب من جمرك عمان، لكن يبدو ان العمل يتم ببطء شديد، مما دعا احدى شركات تجارة الحديد هناك الى ان ترفع شكوى بهذه الخصوص لرئيس الوزراء تناشده فيها العمل على مضاعفة الجهد بسبب تضرر تجارتهم.

"حط في الخرج !"■

لا تعديلات على قانون «الصوت الواحد»

علمت «النداء» بانه لا توجد نية لدى الحكومة للتقدم بمشروع قانون معدل لقانون الانتخاب لمجلس النواب وذلك في الدورة العادية الرابعة والاخيرة لمجلس الامة التي تبدأ الشهر المقبل.

ومن المحتمل ان تقدم الحكومة القانون المؤقت رقم ١٥ لسنة ١٩٩٣ «قانون الصوت الواحد» للدورة نفسها او لاجراء الانتخابات النيابية المقبلة على اساس القانون المؤقت في حالة عدم تقديمه لمناقشته.

وقالت مصادر نيابية ان عدم تقديم الحكومة لمشروع قانون للانتخابات سيريحها من نقاشات حادة هي في غنى عنها مع النواب.

ويرجع البعض ان يتم تجديد ولاية مجلس النواب الحالي لسنتين.

ولم تسرب حتى الآن اي مسودات عن القانون المعدل لقانون الانتخابات المؤقت على الرغم من انه كان مطروحا على الدورة الاستثنائية لمجلس الامة.■

آل .. "اقلام حرة"

يبث التلفزيون الاردني مساء كل ثلاثاء برنامجا يدعى "اقلام حرة" يعده سلطان حطاب.

البرنامج يستضيف بشكل دائم عريب الرنتاوي وياسر ابو هلالة وجميل النمري كممثلين "لالوان الطيف السياسي في الاردن ضمن سياسة الانفتاح على الرأي والرأي الآخر".

وتستطيع «النداء» ان تؤكد ان وزير الاعلام الدكتور مروان المعشر هو الذي اختار هذه "الاقلام الحرة" ليكونوا ضيوفا دائمين على البرنامج، واتصل بهم شخصيا.

ولم يتم بعد معرفة كم ستدفع لهم الحكومة مقابل ذلك.

الطريف انه عندما اجتمع بهم مدير التلفزيون ناصر جودة وقال لهم انكم تمثلون الوان الطيف السياسي المختلفة اجابه احدهم (وعلى الارجح جميل النمري) " اننا جميعنا اصدقاء للحكومة، واذا اردتم الرأي الآخر فعليكم لاختيار كتاب وصحفيين آخرين معارضين".

ال .. "اقلام حرة" .ما رأي طارق مصاروة؟!■

هواتف الاصدقاء

بعد التعميم الذي اصدره مدير عام المطبوعات والنشر محمد امين ما زالت بعض الصحف تنشر اعلانات هواتف التعارف على اصدقاء جدد

التعميم بعدم النشر جاء بناء على طلب مدير عام الاتصالات السلكية واللاسلكية ووزير الاعلام.■

«الملكية الاردنية» وتوظيف ابناء المسؤولين

مؤسسة «الملكية الاردنية» وظفت مؤخرا عشرة من الطيارين الجدد من خريجي اكاديمية الطيران، من بين ٣٢ خريجا تخرجوا من آخر دورتين.

الغريب ان اغلب الذين تم اختيارهم هم من ابناء كبار المسؤولين، واحدهم ابن مسؤول كبير يعمل في الطيران ايضا.■

سفير البحرين يفاجئ حفلا للسفارة القطرية

فاجأ سفير البحرين في عمان مساء السبت الماضي المدعوين بحضوره حفل استقبال اقامه السفير القطري للاسرة الصحفية والاعلامية في الاردن.

ومن المعلوم ان قضايا حدودية ساخنة وترت العلاقات بين البلدين العضوين في مجلس التعاون الخليجي.■

ما يطلبه المارة!

في شارع السعادة (لاحظوا السعادة) في الزرقاء، هناك شخص له طريقة طريفة في تحصيل قوته، وببساطة يبيع الطرب. الرجل يحمل مسجلا واشرطة تناسب مختلف الاذواق (اغان عربية وهندية واجنبية)، وما عليك الا ان تنقده ٥٠ فلسا وتطلب الاغنية التي تريد سماعها.

طبعا.. لن تعدم من يشاركك فرحتك من المارة.■

خيوط الفساد تتكشف في امانة عمان

النداء – خاص

افلحت لجان التحقيق التي تم تشكيلها لمتابعة قضية الفساد التي نشرتها "النداء" في عددها الماضي، في الايقاع بعدد من المهندسين والمسؤولين، حيث تم التحقيق مع موظفين آخرين، وما زالت التحقيقات جارية مع مديرين في الامانة.

وتوصلت التحقيقات الاولية الى قيام بعض الموظفين ببيع قطع سيارات الامانة لشركات في القطاع الخاص وقبض الثمن لحسابهم الشخصي.

كما تبين انهم كانوا يصدرون فواتير لقاء خدمات لم تتم ويتم صرفها لجيوبهم بالاضافة لتزوير في القيم الحقيقية لفواتير مشتريات بالاتفاق مع الجهات الموردة للامانة، بحيث تتم زيادة الاسعار، وفيما بعد يتم اقتسام الزيادات.

ويبدو ان خيوط قضية فساد اخرى بدأت تتكشف نتيجة التحقيقات، في مستودعات الامانة المركزية حيث تبين من تحقيقات ديوان المحاسبة وجود تزوير في عطاءات صناديق الشاحنات والطاحنات التي وصلت قيمة فواتيرها الى ضعف السعر الحقيقي.

ويبدو ان التحقيقات ستكشف عن قضايا فساد مالي غير مكشوفة منذ عدة سنوات.■

بيان صادر عن الجبهة الوطنية الاردنية

الجبهة الوطنية ترحب بالرئيس الفرنسي

رحبت الجبهة الوطنية التي تضم احزاب الوطن، والتقدم والعدالة، واليقظة والتجمع الوطني الاردني بزيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك للاردن.

وقال بيان للجبهة ان زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك للمملكة في خضم ظروف خاصة تمر بها المنطقة، الامر الذي يكسب الزيارة اهمية قصوى، انسجاما مع ما لفرنسا من مكانة دولية، ووزن سياسي، يعطيها قدرا ملحوظا من التأثير الايجابي في مسار القضايا الدولية، ومنها قضايا المنطقة، والتي يعد الاردن طرفا اساسيا ورئيسيا فيها.

ان الجبهة الوطنية الاردنية، وهي ترحب بحرارة بزيارة الرئيس شيراك، لتعرب عن الامل في ان تكون الزيارة فرصة طيبة، للبحث المعمق والجاد في السبل الكفيلة والمجالات المتاحة، لتفعيل وتطوير العلاقات التاريخية الاردنية الفرنسية، التي ترسخت مقوماتها عبر العقود الماضية، وبخاصة منذ عهد الرئيس الفرنسي الراحل شارل ديغول.

وتؤكد الجبهة تقديرها، لمواقف فرنسا بزعامة الرئيس شيراك، من قضايا المنطقة، ووقوف فرنسا الى جانب الحق والعدل، انطلاقا من حملة منظومة للمبادئ العريقة لفرنسا، والمستندة الى قيم الحرية والمساواة، وهي ذاتها المبادئ النبيلة السامية التي آمن بها الاردن على الدوام، بقيادة جلالة الملك الحسين، الذي كان اول زعيم عربي يقوم بزيارة رسمية للجنرال ديغول، مثلما واصل العمل على ديمومة وتفعيل علاقات الصداقة مع فرنسا عبر السنوات الماضية وحتى اليوم.

وفي الوقت الذي تنظر فيه الجبهة الوطنية الاردنية، باحترام كبير الى مساهمات فرنسا في دعم ومساندة الاردن، وبخاصة في المجالات الاقتصادية، فانها تعرب عن التطلع المستمر لان تواصل فرنسا هذا الدعم للاردن، الذي ارتبط معها بعلاقات واتفاقيات قديمة في الميادين المختلفة، لا سيما الثقافية والفنية والاعلامية والاقتصادية، وان يكثف الطرفان الفرنسي والاردني جهودهما لرفع سوية وحجم التعاون الاقتصادي، خاصة وان الاردن يعول كثيرا على فرنسا كدولة صديقة في مساعدته على تجاوز الضائقة الاقتصادية التي يمر بها، وتطوير هياكله الاقتصادية، وحل مشكلة مديونيته وذلك على نحو يخدم سياساته المبنية في المنطقة والعالم، ويمكنه من المساهمة في تدعيم مقومات الامن والاستقرار والسلام في المنطقة، وتوفير الحد المطلوب من العيش الكريم لابنائه.■

في ندوة بمجمع النقابات

الروابدة: الرشوة السياسية بكرسي او سفارة حق للحكومات

كان "قانون الانتخاب الجديد" عنوان امسية نقاشية في مجمع النقابات المهنية (الاحد الماضي).

وقال النائب محمد عويضة، عضو جبهة العمل الاسلامي ان قانون الانتخاب هو اساس العملية الديمقراطية، واي مجلس نواب هو ثمرة قانون انتخابي محدد، لكن المهزلة السياسية والديمقراطية ان كل دورة انتخابات لمجلس نواب في الاردن تجري وفق قانون انتخاب (مؤقت) خاص بها. وقال ان الحكومة غير جادة في وضع قانون انتخاب عصري.

النائب عبد الرؤوف الروابدة قال في الندوة: ان الرشوة السياسية حق من حقوق الحكومات لشد الحبل نحوها، وتكون الرشوة بكرسي ادارة او سفارة او غيرها.

اما النائبة توجان فيصل فقالت ان قانون الصوت الواحد يفتت المجتمع الاردني.■

اشادة سعودية بالتعاون الامني مع السعودية

تلقى السيد عبدالكريم الكباريتي، رئيس الوزراء، رسالة من وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبدالعزيز.

واشاد الوزير السعودي في الرسالة «بالتنسيق والتعاون الامني بين البلدين» في اطار العلاقات المتنامية بين البلدين الشقيقين.■

بنك الدم لا يحتاج الـــى دم!

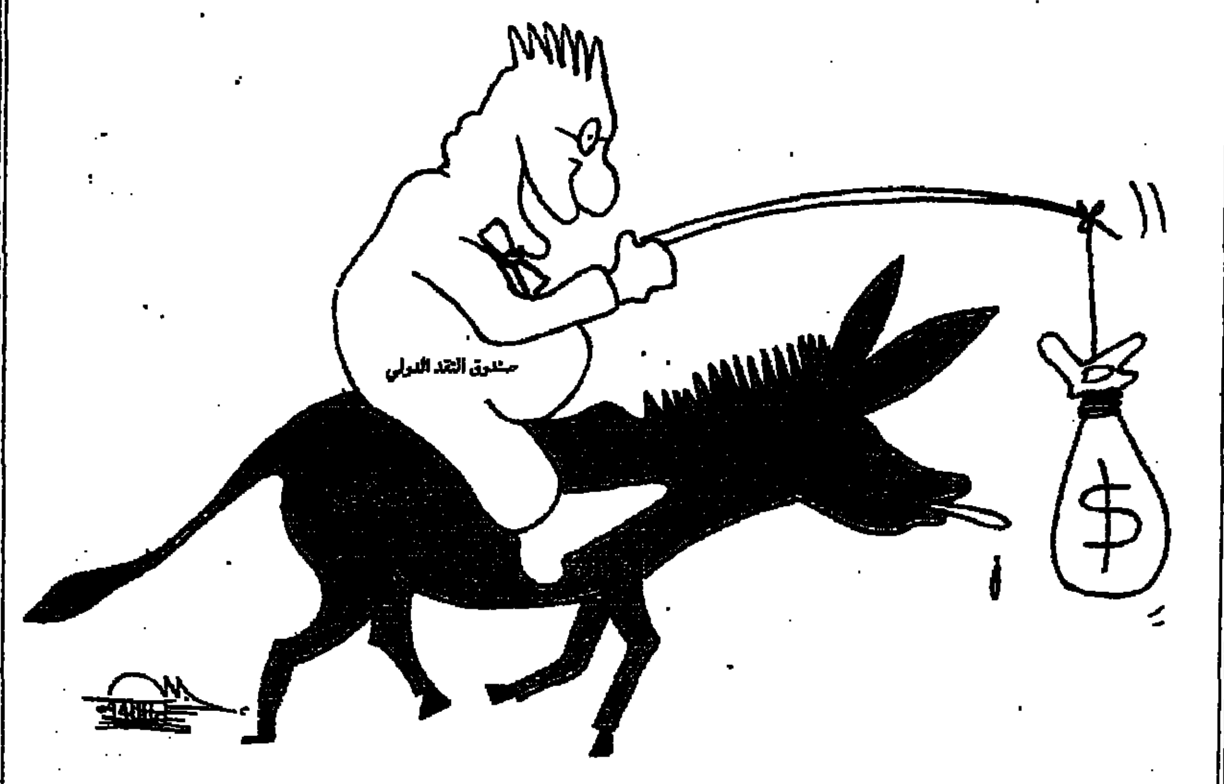
حالة غريبة جدا تعرض لها احد المواطنين عندما ذهب الى بنك الدم ليتبرع بدمه كما جرت العادة، ولكنه فوجيء بان المشرف على البنك يرفض السماح له بالتبرع، ويحاول بكل الطرق ثنيه عن ذلك، ومنها قوله بان بنك الدم لا يحتاج الآن الى الدم فهو مكتف.

الموظف ساق هذه المبررات لانه لا يرغب باداء واجبه والقيام بالعمل المطلوب منه.■

معركة «تشويه سمعة» بين موظفي مجلس الامة

تجري الان معركة شرسة بين عدد من موظفي مجلس الامة يحاول كل شخص منهم اتهام الآخر بالفساد او بالاهمال في العمل او في استخدام ادوات واجهزة المجلس للمنفعة الخاصة.

وفي هذه المعركة يجري تسريب معلومات متضاربة.■



نائب العميد يقتحم مصلى الطالبات بالاردنية

ذكرت مصادر طلابية في الجامعة الاردنية ان نائب عميد لاحدى الكليات قام مؤخرا بدخول مصلى الطالبات بعد ان تناهى لاسماعه ان الفتيات يقمن بتناول المأكولات في حرم المصلى.

وتقول الطالبات انه كان الاجدى بالمسؤول ان يرسل احدى الموظفات للاطلاع على الامر حتى لا يحرجن.

ادارة الجامعة كانت قد قامت باغلاق المصلى لاكثر من اسبوع الا بين الحادية عشرة صباحا والسادسة مساء، واعادت فتحه بعد احتجاجات متواصلة من طالبات الماجستير اللواتي يدرسن مساء.■

شكوى فنية

شكا فنان تشكيلي من قلة الاقبال على حضور معرضه الاخير، وقال: لقد زار المعرض في يوم "كامل" ستة اشخاص، من بينهم ثلاثة من اصدقائي.■

امهات المستقبل

نشرت "صوت الطلبة" التي تصدرها عمادة شؤون الطلبة في الجامعة الاردنية تحقيقا حول "فتى احلام" الطالبة الجامعية.

وفيما يلي مقتطفات من اماني امهات المستقبل اللواتي عناهن الشاعر بقوله تهز السرير بيمينها وتهز العالم بيسارها:

تقول احداهن: ما يهمني فيه ان يكون "اموره" غير متقيد... يلبس نظارة.. ويدرس في كلية الطب.

اخرى تتمنى ان يأتيها على حصان ابيض يطير فوق السحاب.■

تزوجها بعد عجزها عن سداد القرض

يتندر موظفو احد البنوك الاردنية بقصة مراسل في البنك والذي اقرض زميلته الموظفة في البنك ثلاثة الاف دينار ولما لم يستطع تحصيل دينه قام بالزواج منها وبموافقتها طبعا سدادا لهذه المديونية.

الزواج لم يعمر طويلا اذ تم الطلاق بعد فترة قصيرة.■

توسط لصحفي عند رئيس الوزراء

نائب جنوبي اصطحب معه قبل ايام الى مكتب رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي احد الصحفيين للتوسط لدى رئيس الوزراء لتعيينه رئيسا لتحرير تلك الصحيفة.

النائب المذكور ما زال يواصل مساعيه الحميدة لدى كبار رجال الدولة وعلى مختلف المستويات لتعيين قريبه في منصب رئيس التحرير بعد ان وعد بتحقيق ذلك في اقرب فرصة ضمن تشكيلات سيتم اجراؤها في تلك الصحيفة وكان قد جرى التمهيد لهذه التشكيلات بتعيين زميل صحفي عضوا في مجلس ادارة الشركة التي تصدر الصحيفة.■

هؤلاء سيدخلون بيت الطاعة الحكومي

اكثر من نائب يؤكد بانه سيكون وزيرا في اقرب تعديل وزاري على حكومة الرئيس عبدالكريم الكباريتي، او في اية حكومة اخرى قد تشكل في حالة استقالة الحكومة.

مصادر مطلعة ذكرت بان اسهم بعض النواب ارتفعت كثيرا عند الحكومة على ضوء مواقفهم من الاحداث الاخيرة، خاصة اسم النائبين د. ذيب عبدالله واحمد الكساسبة.

وكذلك ارتفعت اسهم نائب الرمثا فواز الزعبي ونائب البلقاء هاني المصالحة العبادي. ومن المتوقع ان تكون بعض هذه الاسماء من بين المرشحين لدخول الوزارة في حالة اجراء تعديل عليها.■

سطو ورقي ابان الحرب اليمنية – اليمنية

تجري احدى شركات الورق في الاردن اتصالات مكثفة من خلال محامين لها، وذلك لاسترداد حقوقها في احدى شركاتها في اليمن، بعد ان استولى عليها الشريك اليمني ابان الحرب اليمنية – اليمنية، حيث قام اليمني بطرد الموظفين الاداريين التابعين للشركة الاردنية، وتنكر لحقوقها وحقوق موظفيها.

ويقدر رأسمال الشركة في اليمن بخمسة ملايين دولار، منها مليونا دولار قيمة للمعدات والاجهزة.■

[illegible]

في المعبر الشمالي

سيارة الاسعاف ضد التطبيع

تجري يوميا في معبر الشيخ حسين (المعبر الشمالي) الواقع غربي بلدة الحراوية في الاغوار الشمالية عدة احداث طريفة من بينها ما وقع مؤخرا ان سائحة (اسرائيلية) كانت قادمة من (اسرائيل) لزيارة الاردن، واثناء قيامها باجراءات العبور اصيبت بجرح بسيط، طلبت على اثره نقلها للمستشفى، وما ان دخلت سيارة الاسعاف المتواجدة في المعبر، حتى صرخت رافضة الصعود في السيارة التي لم تكن مزودة بالاجهزة اللازمة، وغير مكيفة، بالاضافة الى كونها قديمة.

وعلى الفور، قامت السائحة باجراءات المغادرة الى (اسرائيل) ولم تتح لها مشاهدة المعالم الاثرية في الاردن.

واضاف المصدر ان المسؤولين المعنيين في المعبر، وبعد هذه الحادثة، قاموا باستبدال سيارة الاسعاف بواحدة جديدة ومكيفة ايضا.■

طرد يهودي من مخبز

يقوم مندوب شركة غذائية اسرائيلية بترويج بضاعتها من المحسنات الغذائية للمحلات التجارية والمخابز.

ويقوم مندوبها «دان اولرت» والملقب (ابو الاسير) واثنان من مرافقيه من الاردنيين بزيارة المحلات دون التعريف على هويته، وقد قام بزيارة احد المخابز الكبرى في مناطق عمان الغربية. وعندما اكتشف صاحب المخبز انه يهودي رفض التعامل معه وطرده من مخبزه.■

ارجعت الملابس.. لأنها اسرائيلية

محلات ملابس مشهورة في الصويفية تبالغ في الترويج لبضائعها الاسرائيلية، وكانت موظفة في جامعة الاسراء قد اشترت منها عدة قطع، وعندما علمت انها اسرائيلية اعادتها فورا.■

النداء تحاور د. بسام العموش، رئيس لجنة الحريات بمجلس النواب

«عمر ابو الراغب لم يقل انه سيقوم بحرق عمان»

الجميع مقصرون سوى المجاهدين على ارض الاقصى

نحافظ على شعرة معاوية مع الحكومة رحمة بالمعتقلين

● حاورته: سميرة عوض

النائب الدكتور بسام العموش ليس مجرد نائب في البرلمان، ولا مجرد واحد من القيادات الاسلامية في الاردن، بل هو واحد من اكثر نواب جبهة العمل الاسلامي اثارة للجدل في الساحة السياسية، فعلى حين يبدو احيانا واحدا من صقور المعارضة في الاردن، يبدو في احيان اخرى واحدا من الذين «يغزلون» للحكومة وهو قبل هذا وبعده يثير جدلا كبيرا بمبادراته الشجاعة في كلا الحالتين.

النداء اجرت الحوار التالي مع د. العموش رئيس لجنة الحريات في مجلس النواب:

النداء: هل تنوي ترشيح نفسك لمجلس النواب القادم؟.

د. العموش: قرارات الترشيح تصدر عن قيادة الجبهة بناء على رأي القواعد ولا مجال لرأي المرشح نفسه وانا ملتزم بقرارات الجبهة سلبا وايجابا.

النداء: يقال بانك اصبحت «معتدلا» خصوصا بعد موقفك المعروف في اجتماع المعارضة وقصة «حرق عمان»، ما قولك؟.

د. العموش: كلمة «يقال» من علامات الضعف، فاي قول يجب ان يسند لقائل يتحمل مسؤوليته، اما الاحالة الى المجهول فغير مقبولة ولا داعي لمناقشة هذا الذي لا يعرف بنفسه، انني من نواب جبهة العمل الاسلامي ونواب المعارضة للحكومة ولم يطرأ اي تغيير، اما قصة «حرق عمان» فانني قلت واقول اننا ضد كل من يريد ايذاء وطننا وامتنا وان السيد عمر ابو الراغب لم يقل انه سيقوم بحرق عمان بل طالب بمسيرة ديمقراطية مهما كانت النتيجة وانا شخصيا اعتقد انه لم يقصد لكن التعبير لم يكن موفقا.

النداء: يقال بان هناك صفقة بين نواب الحكومة ونواب المعارضة لرئاسة مجلس النواب ما قولك؟.

د. العموش: لم اسمع بهذا وانما هي تكهنات صحفيين ولا اصل لها ولو حصل ذلك فلا شيء فيه لان العمل السياسي عمل مرن ومن طرفنا ضمن مبادئنا التي لا نتخلى عنها، وقد اثبتت المعارضة انها قادرة على قيادة المجلس طيلة سنوات ثلاث تجلت خلالها صورة فصل السلطات.

النداء: لقد اصبحت رئيسا لمجلس النواب كيف سيكون اسلوب تعاملك خلال الجلسات والقوانين التي ترى لها اولوية؟.

د. العموش: ان اي رئيس لمجلس النواب مدعو لتثبيت استقلالية المجلس والدفاع عن هيبته وكرامته وكرامة اعضائه، وان استفراد الحكومة بالقرار سببه غياب الفاعلية التي يجب ان تتوفر. واي رئيس مجلس مدعو للانصاف بين زملائه فلا يحابي جهة مع اخرى بل يفسح المجال للجميع ولا يسلق النقاش سلقا.

امام المجلس عشرات القوانين التي يجب النظر فيها واعتقد ان اولها قانون الانتخابات لانه عنوان الديمقراطية ومستقبلها.

النداء: هل ينوي نواب جبهة العمل الاسلامي طرح الثقة بالحكومة كاملة او بأحد الوزراء؟.

د. العموش: الجبهة حجبت الثقة عن الحكومة برمتها ولم يتغير رأيها وليس بالضرورة ان يتم هذا في كل دورة لكن خيارات العمل السياسي كلها مفتوحة، واعتقد ان من مظاهر الديمقراطية الحقة ان يمارس النواب عملهم في المحاسبة والمراقبة.

النداء: كونك رئيسا للجنة الحريات، ما مدى تجاوب الحكومة مع ما يرد للجنة من قضايا وشكاوى؟ وماذا حصل بشأن الاعتقالات الاخيرة والاسماء المطروحة للافراج عنها؟.

د. العموش: تسلمت لجنة الحريات مع بداية الدورة الاستثنائية التي لم تلبث ان فضت لان الحكومة لم تطق ان ترى مجلسا يعارضها في سعر الخبز، وبما ان الدورة منفضة فان اللجنة لم تستطع ان تجتمع الا اجتماعا واحدا وربما هناك سبب اخر ان اربعة من اعضائها وزراء عاملون (الاشغال، العدل، التموين، الشباب) اضافة الى وزيرين سابقين وهناك اسباب اخرى.

لكن الظروف التي مر بها الاردن على اثر قضية الخبز وحملة الاعتقالات الواسعة (حوالي ٦٠٠ معتقل) دفعتني مع بعض زملائي اعضاء اللجنة للتحرك السريع دون انتظار حصول النصاب للاجتماع وكان تحركا مشهودا سواء مع رئيس الحكومة او وزير الداخلية، وكل جهة ذات علاقة وبفضل الله تم الافراج عن الغالبية العظمى وقمت شخصيا بكفالة بعض الاشخاص واستطعنا تخليص بعض المعتقلين بطريقة او باخرى وحاولنا ان نبتعد عن الاثارة في سبيل ايصال ذوي المعتقلين الى السكينة والراحة عن طريق الافراج عن ابنائهم وما زلنا نبذل حتى اخر لحظة جهدنا واننا نتمنى ان نصل الى كل خير دائما. اما موقف الحكومة، فقد تباين ففي بعض الفترات كان هناك تعاون جيد، وفي فترات اخرى كان هناك اعراض وتطنيش واصرار على رأيها لكن الحبل لم ينقطع وما زلنا على نفس الاسلوب ان نحافظ على شعرة معاوية رحمة بالمعتقلين ورغبة في تنفيس المشكلات، وستقدم اللجنة تقريرا عن عملها للمجلس في دورته القادمة كما سترفع الى جلالة الملك قائمة العفو الخاص التي تم اعدادها.

النداء: ما شكل الحكومة التي يمكن ان تشارك بها؟

د. العموش: الحكومة التي تقبل ان تشارك بها جبهة العمل الاسلامي.

النداء: اقتصر موقف الجبهة في احداث «النفق» على البيانات؟ هل هذا كاف باعتقادك؟.

د. العموش: اسألكم ماذا تطلبون من الجبهة؟ هل المسألة مسألة تظاهرات فاذا خرجنا الى الشارع فقد ابدعنا وقمنا بالواجب؟!.

اعتقد ان البعض يقيس بهذا المقياس وهذا غير صحيح. الجبهة حزب سياسي يتعامل بالوسائل القانونية وقضية النفق في قضية الاقصى وهي القضية التي تشغل الحركة الاسلامية منذ نشأتها والجبهة على نفس الدرب. قد يكون هناك تقصير ولكنني اسأل من منا بلا تقصير؟ الحكومات؟! الدول العربية؟! الاسلامية؟! الاحزاب؟! النواب؟!! الصحفيون؟! الشعب باكمله؟! دلوني على القائمين بالواجب سوى المجاهدين على ارض الاقصى■

د. بسام العموش يتحدث للنداء

حرق ملايين الدنانير في البنك المركزي

تم في البنك المركزي الاردني مؤخرا حرق ملايين الدنانير الورقية التي تمت طباعتها في مرحلة سابقة دون دعم.

وبلغت كلفة طباعة هذه الاوراق النقدية المحروقة نصف مليون دينار اردني.

كما تم احراق الاف الدنانير التالفة بسبب كثرة الاستعمال■

جهاز ليزر العيون الوحيد بمستشفيات الحكومة معطل

[illegible] الليزر في عيادة العيون [illegible] مستشفى الجامعة الاردنية [illegible] كلية الطب معطل منذ [illegible] ويحتاج لاصلاح او [illegible] بجهاز جديد.

[illegible] المؤمن عليهم صحيا [illegible] انه لا يوجد جهاز ليزر [illegible] في مستشفيات الحكومة [illegible] هذه المستشفيات بتحويل [illegible] الى هذا الجهاز■

ضريبة الدخل تأخذ ما لها ولا تدفع ما عليها

يعاني مراجعو دائرة ضريبة الدخل من اجل استلام رديّاتهم من عدم صرف مخصصاتهم المستحقة لهم من هذه الرديات لمدة تزيد على سنة او سنتين.

وتقول الدائرة دائما ان المخصصات لهذه الرديات لم تصل من قبل وزارة المالية لهم■

الكتب الدينية وكتب الاطفال تتصدر مبيعات معرض عمان الدولي

بعد عرض نصف مليون كتاب في معرض عمان الدولي السادس للكتاب الذي انتهى الاسبوع الماضي تبين ان الكتب الدينية وكتب الاطفال كانت الاكثر مبيعا في المعرض وقال ناشر سعودي انه باع عشرات الكتب الدينية وخاصة التي تتحدث عن السنة والشيعة واشار ناصر غزاوي وهو ناشر لبناني، الى انه لاحظ الاقبال على الكتب الدينية، ومنها كتب سيد قطب واجمع عدد من الناشرين على ان مبيعاتهم من كتب الاطفال كانت جيدة وشكا عدد من الناشرين من مصادرة او منع عرض عشرات الكتب وقالوا لقد تكبدنا مصاريف اضافية مع اننا بعثنا بشكل مسبق اسماء ونسخا من الكتب التي ننوي عرضها■

الصح .. آفة

مصر مبارك !

ظُهر السادس من اكتوبر ٨١ ، إنقسمت مشاعر الناس إلى نوعين : واحد فرح لإغتيال السادات ، وآخر حزين على الرئيس الذي ذهب ضحيةَ تسرّعه !

وكنت من الفريق الأوّل !

لكنّ احداً لم يفكّر في هذا الآتي إلى السلطة ، في بلد كُتب عليه ان يكون رائد منطقته، بل لعلّ الصورة الطاغية كانت : أن الرجل ، حسني مبارك ، لن يكون اكثر من مرحلة عابرة ، تستقر الأمور بعدها ، بإعتبار انّ الابواب مفتوحة لإحتمالات لا تُحصى ، لهذا كانت التحليلات تركّز على ما بعد مبارك !

وتوالت إشارات من الرجل ، مفادها انّه جاء إلى رئاسة الجمهورية ليبقى ، لكنّ الصفحات كانت غارقة في التحليلات ، فلم يلحظ أحد أنّ مرحلة جديدة في التاريخ المصري كانت قيد الكتابة ، بصورة بطيئة ، ولكنّها واثقة .

وفي حقيقة الأمر ، فإنّ ما كان المحللون يعتبرونه نقاط ضعف لمبارك ، ستمنعه من تسجيل إسمه في التاريخ المصري ، تحولّت إلى نقاط قوّة ، أوصلت إلى إعادة القاهرة مركزاً للحدث العربي ..

فهو جاء حاملاً إرث خصام الحكم مع الشارع ، فحقّق مصالحة تاريخية مع كافة القوى ، وكلّنا يذكر أنّ المعتقلين السياسيين خرجوا من سجونهم ، فور توليه الحكم ، ليجتمع بهم في قصر الرئاسة .

وجاء حاملاً إرث أزمة إقتصاديّة خانقة ، عبّرت عنها الناس بمظاهرات صاخبة بسبب إرتفاع الاسعار ، فعمل على تنفيذ خطّة إقتصادية محكمة ، نرى آثارها الإيجابية هذه الأيام .

وجاء حاملاً إرث الخصام مع العرب ، بمختلف مشاربهم ، فبدأ سياسة عربيّة مختلفة ، رأينا نتاجها في القمّة العربية الاخيرة في القاهرة ، وتابعنا شكلها خلال الاشهر الاخيرة ، التي شهدت إختباراً حقيقياً .

لسنا نكتب عن مبارك ، فله من الصحف والصحافيين ما يكفيه ويزيد ، ولم نتعوّد كتابة المدح والتطبيل ، والحمد لله ، لكنّنا نكتب عن مصر التي إنحازت إلى نفسها حين وقفت مع العرب وإنحازت إلى العرب حين وقفت مع ناسها ...

و هنا، فقط ، بيت قصيدنا ، واللبيب من يفهم بالاشارة!

□ □ □

حدّثني رجل أعمال ، مهم ، عن حكاية تستأهل أن تُروى ، قال :

جاء إلى عمّان رجل أعمال عربي اميركي ، حاملاً حنيناً كبيراً للوطن ، ورصيداً يزيد على المئتي مليون دولار ، وأوراقاً تحمل تفاصيل مشروع إستثماريّ مهمّ فضّل ان يكون في الاردن ، بإعتباره يضمّ غالبية أصدقائه القدامى ، قبل أن يخرجوا جميعاً من قريتهم القريبة من يافا .

وفي عمّان ، ضاع صاحبنا في عالم الاوراق الرسميّة ، والموافقات المختلفة ، فجاءه من يعرض عليه جنّة التسهيلات ، مقابل عشرة بالمئة من المشروع ، فكان ردّه : لا مانع ، فالاسهم ستطرح بالاسواق ولك أن تشتري ما تشاء . وكان جوابه ، في الواقع ، يحمل سذاجة كبيرة ، إكتشفها حين إستمع إلى طلب مباشر بأن تكون الشراكة بدون مقابل ، سوى تلك التسهيلات !

في الاسبوع التالي ، كان صاحبنا في مطار عاصمة عربية شقيقة ، يستقبله مسؤول إقتصادي كبير ، ولينجز موافقات مشروعه خلال أيّام !

نسيت أن أقول إنّ رئيس تلك الدولة إستقبله ، وشكره على إختيار بلده لإقامة المشروع ، الذي إقترب من مرحلة الانتاج !

وكان الله بالسرّ عليماً !

باسم سكجها

في تقرير طارئ للمنظمة العربية

نشهد اكبر انهيار بحقوق الانسان في الاردن

اجراءات الحكومة تعيد للاذهان ايام الاحكام العرفية

عمان - النداء

قالت المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن ان الحكومة الحالية سجلت اضعف سجل حكومي في احترام حقوق الانسان منذ عام ١٩٨٩.

وقال تقرير طارئ للمنظمة عن حالة حقوق الانسان في الاردن ان التطورات الاخيرة ادت "الى اكبر انهيار معلن في حالة حقوق الانسان في الاردن منذ الاصلاحات الديمقراطية".

وتم الاعلان عن التقرير في مؤتمر صحفي عقد بمقر المنظمة في عمان يوم الاحد الماضي.

ودعت المنظمة الى تشكيل لجنة للتحقيق في الشكاوى التي تصلها عن حالات تعذيب المعتقلين لان التعذيب يتنافى مع القانون الاردني ومواثيق حقوق الانسان التي وقع عليها الاردن.

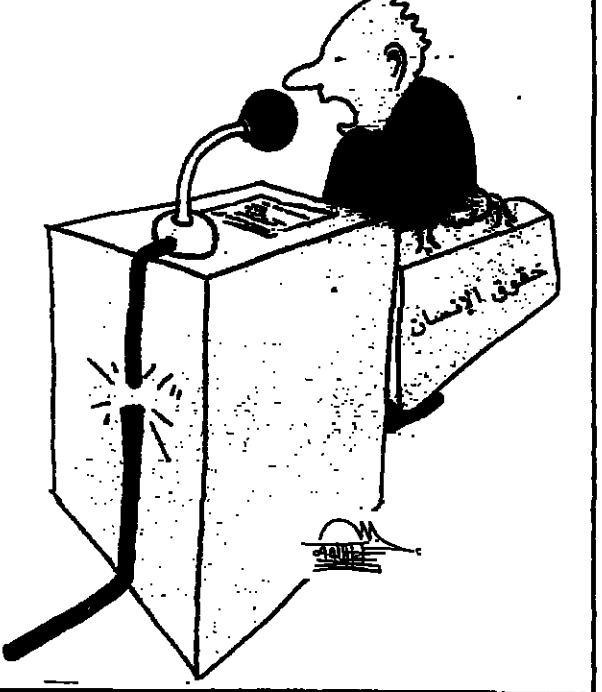
واضاف التقرير ان الحكومة قامت "باستغلال اقصى ما يعطيه لها قانون المطبوعات والنشر من صلاحيات .. مما نتج عن ذلك تحويل العديد من الصحفيين الى المحكمة بتهم معظمها كيدية، مما ادى في معظم الحالات الى براءة الصحفي من التهم الموجهة له».

واشار التقرير الى منع عدد من الصحفيين من الكتابة سواء بطريقة مباشرة او غير مباشرة ومنهم الصحفي طارق مصاروة.

واكدت المنظمة انها منظمة غير سياسية ولا خصومة لها مع اية حكومة او جهة الا بمقدار احترامها لحقوق الانسان مشيرة الى ان المنظمة رحبت ببنية الحكومة عند تشكيلها الالتزام باحترام حقوق الانسان؛ واشترطت ان تقترن الاقوال بالافعال.

واضافت المنظمة ان حالة حقوق الانسان في الاردن شهدت حالة تدهور مستمرة اعادت الى الاذهان الاوضاع التي كانت سائدة ايام الاحكام العرفية.

واشارت المنظمة الى انها وجهت ثماني رسائل لرئيس الوزراء حول انتهاكات لحقوق الانسان حدثت مؤخرا الا انها لم تتلق اية استجابه منه.



شهادات

وادلى عدد ممن اعتقلوا في الاحداث الاخيرة بشهاداتهم في المؤتمر الصحفي ومنهم كمال قمو، العضو بالحزب الديمقراطي الوحدوي، المشارك بالحكومة عبر د.مصطفى شنيكات وزير الزراعة.

وقال قمو انه تم توقيفه ٥٦ يوما ثم افرج عنه بالكفالة، مشيرا الى انه تم اعتقال شقيقه ايضا.

وعرض المواطن سياج المجالي على الصحفيين صورة عن الكفالة التي افرج عنه بموجبها والتي تتضمن ان اعتقاله جاء بجرم "القيام باعمال ارهابية" وفي بطاقة ادخاله لسجن سواقه كانت تهمته "اعمال شغب".

وفي المؤتمر الصحفي قال السيد سالم النحاس امين عام حزب حشد: مع ان الاحداث وقعت في الجنوب الا انه من بين ٢٨ حزبيا اعتقلوا من حشد كان ٥ منهم فقط من الجنوب■

محطة تنقية جنوب عمان تواجه رفضا من سكان المنطقة

النداء - خاص

يواجه مشروع بناء محطة تنقية جنوب عمان عقبات ورفضا مطلقا من قبل سكان المنطقة، التي اختارتها سلطة المياه لاقامة هذا المشروع والتي تبعد عن مطار الملكة علياء حوالي ١٠كم.

وعلمت «النداء» ان سكان المنطقة منعوا مؤخرا عمال شركة استشارية كانوا يقومون باجراءات فحوص التربة لموقع محطة التنقية من الاستمرار في العمل، واجبروهم على ترك الموقع وسحب معداتهم دون ان يؤذوهم.

ويعترض سكان المنطقة على استملاك اجزاء من اراضيهم لاقامة المشروع، اضافة الى ان المحطة ستشكل مكرهة صحية وما يمكن ان ينتج عنها من تلوث وروائح عند التشغيل. وما زالت الاضرار البيئية والروائح الكريهة لمحطة الخربة السمرا وغيرها ماثلة في رؤوس هؤلاء السكان والذين يرفضون ان يقعوا في نفس المطب.

وعلمت «النداء» ان المشروع ما زال مجمدا منذ ذلك التاريخ، ولم تحاول السلطة والاجهزة الحكومية اعادة البدء في العمل، وذكرت مصادر مطلعة ان شخصيات كبيرة تدخلت لدى وزير المياه لنقل احتجاجات سكان المنطقة ورفضهم بناء المحطة في منطقتهم■

"ترهل اداري" بالضمان الاجتماعي

شكل عدد من موظفي مؤسسة الضمان الاجتماعي لجنة تمثل فروع المؤسسة والدوائر لمتابعة عدة قضايا ينوون اثارتها مع مدير عام المؤسسة الدكتور صفوان طوقان .

وذكر احد اعضاء اللجنة ان هناك قضايا ومطالب للموظفين يتم اهمالها على الرغم من المطالبات العديدة لهم ومنها قروض الاسكان وصندوق الادخار والتصنيفات ونظام الموظفين والترهل الاداري ايضا.

د. طوقان بدوره استعد للاستماع لمطالب الموظفين لكن ليس بشكل جماعي وانما بشكل فردي مع كل موظف.

وهدد عدد من الموظفين انه اذا لم تتم اجراءات لتنفيذ مطالبهم فسيتم اللجوء الى التصعيد، وقد يعقدون مؤتمرا صحفيا حول ذلك.

في السابق كنا نسمع المواطن يتحدث عن "الترهل الاداري" والآن نسمع الموظفين يتحدثون عنه .. "وشهد شاهد من اهله".■

في مذكرة رفعوها لرئيس الوزراء

مربو الدجاج: وصلنا للاكتفاء الذاتي ولا حاجة لاستيراد «المجمد»

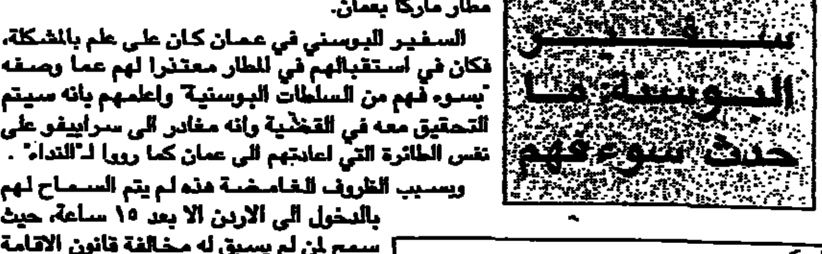
رفع مربو الدجاج اللاحم مذكرة الى السيد عبدالكريم الكباريتي رئيس الوزراء طالبوا فيها بالعودة عن قرار استيراد الدجاج المجمد، لان الانتاج المحلي يغطي حاجة السوق.

وقالوا في المذكرة انه منذ العام الماضي قرر مجلس الوزراء التوقف عن استيراد الدجاج اللاحم المجمد وطرحه في الاسواق ومنافسة للمزارعين المنتجين نظرا لوصولنا الى الاكتفاء الذاتي.

واضافوا ان الانتاج زاد كثيرا بل والى درجة تدنت فيها الاسعار كثيرا وهناك مخزون كبير من الدجاج اللاحم لدى شركات المسالخ.

واهاب رافعو المذكرة برئيس الوزراء وقف قرار وزارة التموين طرح عطاء استيراد دجاج لاحم مخالفة لقرار مجلس الوزراء والتقيد بقرار مجلس الوزراء الذي صدر منذ العام الماضي.

ومن المفروض ان يتم غدا (الخميس) فتح عروض وزارة التموين لاستيراد طن من الدجاج المجمد■



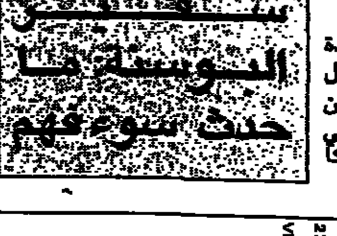
ماساة ٢٨ عراقيا في سراييفو

احتجزوهم ٦ ايام مع الضرب والاهانات

● كتب هيثم الصادق

بعد ان هدأت الاوضاع في البوسنة وبدأت عملية اعادة الاعمار، فكر ٢٨ شابا عراقيا بالسفر الى هناك للعمل وتأمين لقمة خبزهم، وبعد ان حصلوا على تأشيرات من سفارة البوسنة في عمان سافروا الى سراييفو في طائرتين، الاولى عسكرية بوسنية نقلتهم من مطار ماركا بعمان وقلة منهم سافروا على متن طائرة مدنية تركية.

وفي اليوم التالي لوصولهم فوجئوا بالشرطة البوسنية تقتحم اماكن سكنهم وتفتش امتعتهم القليلة اصلا، ثم تم اعتقالهم والتحقيق معهم بالضرب والاهانات وحينما لم يجدوا ما يدينهم تم توقيفهم في سكن للطلاب لمدة ستة ايام بعدها اخبروهم بانه سيتم ترحيلهم الى جهة ما، وهنا رفضوا ذلك، فقد دفعوا كل ما يملكون ثمنا لتذاكر الطائرة ورسوم التأشيرة، فقامت الشرطة بضربهم واجبارهم على الصعود لطائرة صغيرة مع الحراس وبعد ساعات حطت الطائرة في مطار ماركا بعمان.



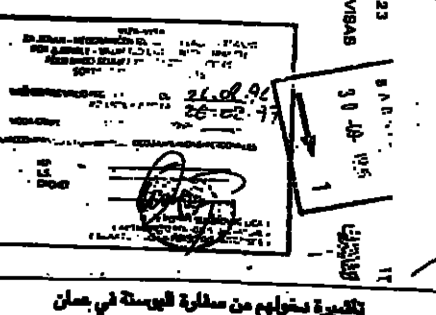
سفير البوسنة: ما حدث سوء فهم

السفير البوسني في عمان كان على علم بالمشكلة، فكان في استقبالهم في المطار معتذرا لهم عما وصفه "بسوء فهم من السلطات البوسنية" واعلمهم بانه سيتم التحقيق معه في القضية وانه مغادر الى سراييفو على نفس الطائرة التي اعادتهم الى عمان كما رووا لـ"النداء".

وبسبب الظروف الغامضة هذه لم يتم السماح لهم بالدخول الى الاردن الا بعد ١٥ ساعة، حيث سمح لمن لم يسبق له مخالفة قانون الاقامة في الاردن بالبقاء بحرية، فيما تم اعطاء مهلة لمن سبق وان خالفوا قانون الاقامة للبحث عن بلد اخر يغادرون اليه مع اعفائهم من الغرامات بعد احضار كفيل اردني.

عدد من هؤلاء الشباب رجعوا لاحد المحامين فاخبرهم ان السفارة البوسنية في عمان تتمتع بالحصانة ولا فائدة من رفع قضايا ضدها.

ويتساءل عدد منهم : هل تنقصنا مآس اخرى؟!■



تأشيرة دخولهم من سفارة البوسنة في عمان

انتخاب هيئة ادارية لفرع حزب الوطن في الكرك

جرى يوم الخميس (١٠/١٧) انتخاب هيئة ادارية دائمة لفرع حزب الوطن في الكرك حيث تم بالتزكية انتخاب السيد عقاب الصعوب رئيسا للفرع في حين تمت تزكية السادة: ابراهيم مبيضين ومحمود المعايطة والمهندس شرف المجالي وزيد المعايطة وعناد المعايطة وغالب الحياشنة ونايفة المجالي وخالد الصرايرة اعضاء للهيئة الادارية والسيدين كمال المعايطة ونزار هلسة عضوي احتياط.

وقبل اجراء الانتخابات القى د. نورس المعايطة، نائب امين عام حزب الوطن كلمة قال فيها ان هناك حاجة لخلق تيار وطني متماسك على الساحة الاردنية مشيرا الى العمل القائم حاليا لدمج الاحزاب الوطنية الاردنية حيث تعكف هذه الاحزاب على الخروج بصيغة محددة لعملية الدمج في غضون الاشهر الستة القادمة.

واضاف د. المعايطة انه لا بد من ايجاد المناخ المناسب لعمل الاحزاب على الساحة الاردنية لتكون اكثر قدرة على التفاعل مع قضايا الوطن والمواطن، مشيرا الى موقف الحزب من القضايا المطروحة على ساحة الوطن، بما يجسد اهداف ومبادئ الحزب التي تأخذ بالمصلحة الوطنية العليا دون سواها.

كما القى السيد علي الياس الطراونة عضو مجلس امانة الحزب، رئيس اللجنة المؤقتة لفرع الكرك الذي تحدث عن نشأة الفرع وتزايد اعداد المنتسبين له والتي وصلت (١٠٧) اعضاء في مدة لا تتجاوز العام.

ثم تلا السيد الطراونة التقرير الاداري والتقرير المالي عن الفترة المنتهية ووفق عليها بالاجماع.

وفي نهاية اللقاء تحدث رئيس الفرع المنتخب الذي اكد انه سيتم اتخاذ ما يلزم من خطوات للمزيد من التواصل مع ابناء المحافظة وتوعيتهم باهداف الحزب ومبادئه.

واختتم اللقاء الذي حضره السادة محمد البدور مدير دائرة العضوية في الحزب ود. محمد ابو قلة رئيس دائرة امانة السر ود. احمد المجالي عضو الهيئة الاستشارية للحزب بنقاش عام حول عدد من القضايا التي تهم الحزب.

وكانت انتخابات حزب الوطن لفرع العقبة قد اجريت في وقت سابق حيث تم انتخاب السادة: محمد المبيضين - رئيساً، وعضوية كل من: عبد القادر معايطه، زيد العوران، سليمان الجراح، خالد ابو العز، وائل البدور، كامل السوالقه، محمد الهنداوي وعبد الله الرواشدة. كما تم انتخاب السيدين بسام قطيمات وحسين العودات عضوي احتياط.

هذا وقد حضر امين عام الحزب السيد حكم خير ورئيس دائرة العضوية المهندس محمد البدور ورئيس الدائرة السياسية المهندس فيصل زواتي هذه الانتخابات التي اعقبها حوار سياسي شامل ومتاخن تناول القضايا السياسية الراهنة المطروحة على الساحة الاردنية والعالمية والذي دام زهاء ثلاث ساعات من الاسئلة والأجوبة التي اتسمت بالصراحة المتناهية والتي عكست فيها سياسات الحزب وتوجهاته.

ومن المقرر ان تجرى انتخابات فرع الشوبك ومعان في وقت لاحق هذا الشهر وبهذا يكون الحزب قد انجز انتخابات فروعه في المدن الاردنية وفق ما ينص عليه النظام الداخلي للحزب■

عالم ليس لنا

الانسان والنبات

يميز الانسان عن الحيوان في ثلاثة: النطق، والتفكير والعمل. دعنا نتفحص، عزيزي القارئ، بعض حالات اوجه الشبه والاختلاف بين الانسان والنبات، فقد نتفق او نختلف، وهذا ليس بالامر المهم.

يوجد للانسان فم يتغذى به، وللنبتة فم وتتغذى به ايضا، فهو جذرها، بحسب وصف ارسطو، فهذا هو احد اوجه الشبه بينهما.

ولنتساءل معا: ما هو وجه الاختلاف بينهما هنا؟ والجواب هو: يسبح فم الانسان في الهواء الطلق، او هكذا ينبغي ان يكون عليه الحال، بينما ينغرس فم النبات داخل التربة، معزولا عن الهواء النقي. ولعلنا تلمسنا في ذلك وجه الاختلاف الاول.

ويستطيع الانسان، مطلق اي انسان، ان ينتقل من مكان لآخر، اثناء حياته، في اسوأ الحالات يمكن القيام بذلك في داخل زنزانته، بينما لا تقوى النبتة، مطلق النبتة، على هذا الانتقال، حتى ولو غرست داخل تربة افلاطون الطوباوية، وهنا بالذات نلحظ وجه الاختلاف الثاني.

لكن وجه الشبه في هذه الحالة (وهي بالمناسبة مفارقة كبيرة) ان كلا من الانسان والنبات يستطيعان التنقل من مكان لآخر في حالة واحدة فقط، وهي حالة الموت.

ان عالما يحد من حركة الانسان، في حياته، ويتظاهر بالانسانية حين يسمح له بالتنقل حال وفاته، عالم ليس لنا. اليس كذلك؟

د.نظام عساف

مقرها الكويت.. والشريف رئيس فرعها في الاردن

لجنة اسلامية للدفاع عن حقوق الانسان

اكد المحامي زهير ابو الراغب ان اللجنة الاسلامية للدفاع عن حقوق الانسان قد بدأت الاعداد لاجراءات الترخيص، وهي لجنة انبثقت عن الهيئة العالمية الاسلامية، وستتخذ من الكويت مقرا دائما لها، وتمارس اعمالها من القاهرة، حيث ستتولى رئاستها جامعة الازهر، وستعتمد ممثلين لها في جميع انحاء العالم، واختير العين كامل الشريف ليكون رئيس فرعها في الاردن.

واضاف المحامي ابو الراغب ان اللجنة ستقوم باجراءات الترخيص المعروفة، حيث ستتقدم بطلب لوزارة الداخلية الاردنية.

واشار الى ان اللجنة سترفض جميع اشكال الانتهاكات التي تمس حقوق الانسان، بغض النظر عن الجنس والدين، وستتخذ من الاقناع وأدب الحوار اسلوبا لعملها، حيث ترفض كافة اشكال العنف السياسي.

واضاف المحامي ابو الراغب: ان قضيتي البوسنة والشيشان تشكلان المحورين الساخنين لعمل اللجنة في المرحلة الحالية، وتهتم اللجنة بقضايا الافراد والجماعات والاقليات، حيث ستشكل لجنة محامين عالمية للدفاع عن هذه القضايا في مختلف انحاء العالم.■

لأنها اصبحت تخرج مزيدا من العاطلين عن العمل

من يجرؤ على المطالبة باغلاق كليات المجتمع

● كتب هيثم الصادق

ستة واربعون طالبا في صف تدريبي في كلية الحسين بعمان، يعدون اعدادا سريعا في اطار تجربة جديدة لرفد وزارة التربية والتعليم بمدرسين.

كان ذلك عام ١٩٥١ وفي وقت كانت المملكة فيه بامس الحاجة لكوادر تبدأ مرحلة البناء التربوي والتعليمي والمهني في الاردن، من هذه البداية المتواضعة انطلقت فكرة التعليم المتوسط، وتبعها انشاء دور معلمات في رام الله عام ١٩٥٢ وبيت حنينا، دار المعلمات الريفية عام ١٩٥٣ وحوارة في عام ١٩٥٦ ودار المعلمين في العروب الا ان تلك المشاريع بقيت ضمن اشراف القطاع الحكومي، وتخدم البرامج التنموية للحكومة، الى ان صدر قرار «خصخصة» الاستثمار الاكاديمي، والذي بدأ في عام ١٩٦٧ من خلال السماح للقطاع الخاص بانشاء معاهد متوسطة لاعداد المعلمين، وفي عام ١٩٨٠ صدر قرار سمح بتغيير تسمية هذه المعاهد الى كليات مجتمع.

تزايد عدد كليات المجتمع ليصل في العام الماضي الى ٤٩ كلية مجتمع يتلقى التعليم فيها قرابة ٢٣ الف طالب.. وبدأت الهواجس تنتاب هؤلاء الخريجين حول المصير الذي سيواجهونه بعد تخرجهم؟ هل سيتحول هؤلاء الى جيش العاطلين عن العمل؟ هل ستتحقق لهم فرص اشغال وظائف حكومية؟

القرار الذي اتخذته وزارة التربية والتعليم قبل ثلاثة اعوام بتحديد المستوى الاكاديمي للمعلم بالدرجة الجامعية الاولى، يفتح الباب على مصراعيه لوزارات الحكومة الاخرى برفض هؤلاء الخريجين، لكن هل يوقف هذا التوجه رغبة المستثمرين في الكليات الخاصة بوقف استثماراتهم، وهل يجد الاهل الراغبين بتطوير المستوى الاكاديمي لابنائهم بهذه القرارات رادعا يمنعهم من ارسال ابنائهم الى هذه الكليات؟؟

رغم قرار وزارة التربية والتعليم للذكور، الا ان الاقبال على التخصصات التعليمية يزداد باستمرار، وما زال يشكل نسبة ٢٥٪ من الدارسين في هذه الكليات، ويزيد الحالة تأزما. ورغم توفر ١١٧ تخصصا في الكليات المتوسطة تشكل التخصصات المهنية منها ما نسبته ٨٠٪ حسب ما اشار الدكتور زكريا الحباشنة رئيس قسم كليات المجتمع في وزارة التعليم العالي والذي لا ينفي حالة الفوضى التي باتت تعيشها هذه الكليات فيقول: تحولت كلية حوارة من اشراف وزارة التعليم العالي الى وزارة الصحة، واتخذت وزارة التربية والتعليم قرارا بوقف التدريس في الكلية الفندقية بمبررات الابنية والصيانة، وتحولت هذه الكلية الى شركة.

اما الكليات الخاصة فقد جرى اغلاق كلية البتراء وكلية المجتمع العربي وكلية جرش حيث طلب اصحاب هذه الكليات تعليق الدراسة فيها، وقام اصحاب الكلية الوطنية المتوسطة في العام الماضي بطلب تعليق الدراسة فيها الا انهم عادوا هذا العام وطلبوا اعادة الترخيص، وازاء هذا الوضع اضطرت الجمعية العلمية الملكية الى تحويل كلية الاميرة سمية التابعة لها الى كلية جامعية كاملة - اربع سنوات.

وحول امكانية استيعاب طلبة هذه الكليات في وظائف حكومية يقول الدكتور الحباشنة: ان الضغط الهائل للطلبات في ديوان الخدمة المدنية لا يعكس واقع المحتاجين فعلا لهذه الوظائف فالكثير من اصحاب هذه المؤهلات لما التحقوا بالقطاع الخاص في الاردن او دول الخليج، واقترح د. الحباشنة ان يتم انشاء مديرية خاصة لمتابعة الخريجين والوصول الى معرفة وثيقة بمن هم بحاجة للتعيين بشكل واقعي، فارقام البطالة الهائلة وغير الدقيقة تحبط المواطنين. اما الدارسون في كليات المجتمع فقد يكون السبب في دراستهم هو مجرد الحصول على شهادة ونحن كوزارة قمنا بتحديد التخصصات في الكليات المتوسطة التابعة لنا فكلية الحسين مختصة بالمهن التجارية وابقينا التخصصات الاكاديمية لكلياتنا في المناطق التي لا توجد فيها كليات خاصة وضمن شعبة واحدة مثل الكرك وعجلون والطفيلة، ولكن ذلك لا يعني ان التعيين جاهز لهؤلاء الطلبة.



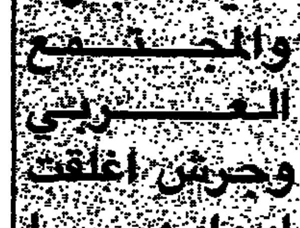
الانضمام لصفوف البطالة

● البداية كانت بـ ٤٦ طالبا في كلية الحسين والآن ٤٩ كلية و٢٣ الف طالب

ويضيف الدكتور الحباشنة انه يتبع لوزارة التعليم العالي (١١) كلية من بينها كليات مهنية لاشباع حاجة المجتمع لهذه التخصصات مثل (البولتكنيك، والحصن، والطفيلة) اما الكليات التابعة للقطاع الخاص فعددها (١٨) وهناك (٢٠) كلية تابعة لمؤسسات حكومية ووزارات اخرى مثل «كلية الشوبك» والفندقية التابعة لوزارة التربية والتعليم، واخرى تابعة للتنمية الاجتماعية، وغيرها.

الجديد في برامج كليات المجتمع اضافة لبرنامج السنتين (٦٤ - ٧٩) ساعة معتمدة وملحقاته الفرعية (١١) برنامجا هو وجود برنامج السنوات الثلاث (٩٦ - ١٠٨) ساعات معتمدة وتخصصاته المحدودة جدا مثل فحص البصر، تكنولوجيا الاشعة، العلاج الوظيفي، وبرنامج العام الواحد (٣٢ - ٣٦) ساعة الذي ما زال مقتصرا على كليتي الحصن الحكومية، وكلية القدس الاهلية والذي يعتمد التدريب العملي على تصميم الازياء والعناية بالبشرة، صيانة اجهزة الراديو والتلفاز، علوم الذهب وادارة المجوهرات، التخليص الجمركي وخدمات الشحن وهذه التخصصات لا تنتهي بامتحان تقييمي لقدرات الطالب وانما تعتمد التدريب المهني منهجا.

ان بروز النظامين الاخيرين قد يعطي دفعة جديدة لكليات المجتمع، الا ان ازدحام اعداد الطلبة في هذه الكليات لن ينقذهم من براثن البطالة الامر الذي يزيد استفحال ازمة الكليات الخاصة.



كليات البتراء والمجتمع العربي وجرش اغلقت ابوابها

احد الخريجين: هدفهم الربح اولا

د. الحباشنة: هناك فوضى تعيشها الكليات وبعضها اغلقت ابوابها

د. الحباشنة

تراجع الاستثمار في التعليم المتوسط

وتضاؤل فرص خريجي الفروع الاكاديمية في الكليات بالعمل في سلك التربية والتعليم ادى الى تراجع مستوى الاستثمار في قطاع الكليات الى درجة ملموسة مما اثر سلبا على مستواها التعليمي. وفي اجابته عن تساؤلنا حول هذا الموضوع يقول د. عزيز سمارة، عميد الكلية الوطنية، ان الاستثمار المالي في مجال الكليات المتوسطة يشهد تراجعا في المرحلة الحالية، الا ان الآمال الكبيرة معقودة على حدوث قفزة نوعية في حاجة البلد الى فنيين مختصين في المهن المختلفة كالتكييف والتبريد والفندقة. ويضيف: اعتقد ان البطالة المتفشية الآن ليست في صفوف خريجي الكليات فحسب، بل واصحاب اعلى الكفاءات العلمية ايضا من اطباء ومهندسين وغيرهم، وهذه البطالة حالة موسمية عامة لا بد وان تنتهي في المستقبل.

الجامعات الاهلية

ويؤكد الدكتور زهدي سمور عميد كلية القدس ظاهرة التراجع الاستثماري في مجال الكليات الجامعية المتوسطة، وينسب هذه الظاهرة الى انتشار الجامعات الاهلية، ويضيف البرامج التي تطبقها الكليات وتناقضها مع طموحات الشباب، ويضيف، على الكليات الجامعية المتوسطة ان تجدد في برامجها بحيث تلتقي مع ما يلبي احتياجات السوق.

وحول ما اتخذته كلية القدس لتحقيق هذا الهدف يقول د.سمور: لقد افتتحنا فروعا جديدة اضفت على الكلية روحا جديدة مثل علوم الذهب وفن ادارة المجوهرات وما يتفرع عنها من علوم مثل: فن النقش، وتركيب الاحجار الكريمة، وتقطيع القوالب على الطريقة الهندية، اضافة للتخليص الجمركي، تصفيف الشعر، هي تخصصات تدرس لمدة عام واحد.

ماذا يقول الخريجون؟

وقابلت النداء عددا من خريجي كليات المجتمع الذين طالبوا باغلاقها لانها اصبحت تخرج مزيدا من العاطلين عن العمل، ولا تجد من يجرؤ على المطالبة باغلاقها.

وقال احد الخريجين «محمود» قاسم ان كليات المجتمع الخاصة اصبحت مجرد مشاريع استثمارية في السنوات الاخيرة لا يهمها مستقبل الطلبة الا الربح اولا الذي تحققه ولخشى ان تتحول الجامعات الخاصة الى كليات مجتمع لكن تدرس اربع سنوات، فمن الصعب ضبط معايير التدريس والاعتماد سواء في الجامعات الخاصة او كليات المجتمع ويقول محمود قاسم انه اذا تحققنا من اسماء المساهمين في الجامعات الخاصة نجد ان اكثرهم كان من المساهمين في كليات المجتمع الخاصة، وقد انتقلوا من استثمار الى استثمار■

التسول ليس حكاية واحدة

«محمود» يتسول بطريقة مؤدبة.. ويذهب مساء للسينما

استغلال الاعاقات والتقارير الطبية وشهادات الوفاة في المهنة

● كتبت اماني عايد

ماذا يريد طفل عمره ١٢ سنة من الدنيا؟

الاطفال في سنه يطعمون قطعة شيكولاته او يقومون بنزهة الى حدائق الملك عبدالله او اللعب في الشارع لكن «محمود» يفكر كالكبار فهو يريد اطعام اخوته. لكن «بفهلوة» - كما يقول اخواننا في مصر - ويصرف عليهم ويشتري لهم، مما يحصله من بيع العلكة او الطريقة المؤدبة للتسول.

واذا ما ادرت حوارا معه ستكتشف انه يفهم، ويعرف ماذا يفعل بالضبط ويقول الحياة صعبة والغلاء فاحش، ولا ننتظر ان يدق احدهم علينا الباب ليتصدق علينا.

وحكاية «محمود» لا تخلو من الغرابة، فهو يذهب للسينما ايضا في المساء. والتسول حكايات وليس حكاية واحدة، وبعض المتسولين هم بحاجة فعلا للمساعدة، لكن سرعان ما يتم التعود على هذه العادة الكسولة والمهينة.

تعتبر ظاهرة التسول والتشرد احدى المشكلات الاجتماعية التي تواجهها المجتمعات النامية والمتقدمة على حد سواء واصبحت تشكل مرضا اصاب المجتمع ونخر بعض خلاياه التي ظهرت بشكل واضح لدى الاسر التي اتخذت من التسول مهنة وحرفة لها، وانحرفت عن المعايير الاجتماعية السائدة.

ولعل من ابرز الاساليب المتبعة للتسول الاستجداء بمد اليد امام المساجد وفي الباصات وامام المنازل والاستجداء المقنع عن طريق علاج ابن، او مرض المعيل وبيع السلع البسيطة كالعلكة والفاين والزهور.

وبعد جولة قمنا بها عند بعض الاشارات الضوئية والتجمعات التقينا خلالها ببعض المتسولين خرجنا بخلاصة مفادها ان معظم الاشخاص المتسولين الذين يستخدمون التسول وسيلة لكسب الرزق معظمهم من الاطفال ودون السن القانونية للعمل وما يضطرهم لذلك في اغلب الاوقات وجود مشاكل اسرية ونتيجة لوفاة احد الوالدين او انفصالهما او حالات الفقر الشديد..

وعند مدخل نفق الجامعة الاردنية (امام البوابة الرئيسية) عشرات الاطفال احدهم يبيع العلكة (اللبان) والآخر يبيع البسكويت وثالث الفاين وغير ذلك من السلع البسيطة.

الطفل (عبدالجواد. ز) الصف التاسع يقوم بجمع علب المشروبات الغازية الفارغة من الحاويات داخل نفق الجامعة الاردنية ومن ثم يبيعها قال: اعمل في هذا المجال منذ فترة ليست بسيطة وذلك لاتمكن من توفير النقود لاخوتي (خمسة اولاد بالاضافة لبنت واحدة) وذلك لاننا نقيم عند عمي بعد وفاة والدي ووالدتي ولكن عمي لا يقوم بتوفير مصروفنا. وانا احضر يوميا من مخيم البقعة لاتمكن من جمع العلب الفارغة وما يقدم لي من مساعدات من اهل الخير..

وعند احدى الاشارات الضوئية التقينا احد الاطفال اعتاد على التواجد في تلك المنطقة وفي يده علبة صغيرة من العلكة كلما توقفت السيارات هرع لاصحابها يرجوهم شراء العلكة.

اما في مجمعات السفريات (رغدان والعبدلي) فهناك حالات لا تعد ولا تحصى لكثرتها، وما زال احد الاطفال ويقول ان اسمه محمود ومنذ اكثر من ثلاث سنوات يقدم شهادة وفاة والده كدليل على ان الاسرة لا يوجد من يعيلها بعد وفاة المعيل الوحيد.

ومن خلال الصور البسيطة التي طرحناها عن التسول لدى الاطفال يتضح انهم ضحايا لظروف اجتماعية واقتصادية ومشاكل اسرية.. رغم وجود عدة اتفاقيات دولية لتضمن حقوق الطفل وكان اخرها اتفاقية حقوق الطفل والتي صادقت عليها ١٨٧ دولة من مجموع دول العالم البالغ عددها ١٩٣ دولة في نهاية شباط من العام الحالي لحماية حقوق الطفل كالتعليم والتغذية والصحة وغيرها.

وفي دراسة ميدانية حول التسرب من المدارس اعدها فريق من الاكاديميين في الجامعة الاردنية وقدمت في ورشة عمل لمنظمة اليونسيف بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم عقدت في عمان قبل فترة تبين ان اسباب تسرب الطلبة من المدارس يعود لقيامهم بالتسول من اجل كسب الرزق.

اساليب التسول

وجاء في دراسة اعدتها مديرية الدفاع الاجتماعي في وزارة التنمية الاجتماعية بعنوان (التسول والتشرد ومن المسؤول عن الحل؟)، ان الدوافع الكامنة وراء التسول هي امتهان التسول لدى فئة معينة تسعى للمكسب السريع دون اي جهد والتفكك الاسري باشكاله المختلفة والفقر والبطالة.

ومن اساليب التسول كما جاء في الدراسة استغلال الاعاقة، اما الحقيقية او المزيفة واستغلال التقارير الطبية المزيفة وبعض الوثائق الرسمية كشهادات الوفاة واستغلال الاطفال المتخلفين عقليا.

وحسب نص القانون (قانون العقوبات الاردني رقم ١٦ لسنة ١٩٦٠) ويحكم المادة (٣٨٩) منه فان عقوبة الاحداث من المتسولين والذين تتراوح اعمارهم ما بين ١٢ - ١٨ سنة ان يتم الاحتفاظ بهم في نظارات الاحداث ويقدمون للمحكمة ويودع الاطفال من عمر ٣ - ١٢ سنة في مؤسسات للاسرة والطفولة مباشرة بقرار وزير التنمية الاجتماعية لحين اعداد الدراسة الاجتماعية اللازمة لتقديم المساعدة اللازمة سواء اكانت مادية أم تأهيلية أم ارشادية.

اما الاطفال ذوو الاعاقات فيتم ايداعهم في مؤسسات التربية الخاصة التي تعنى بأمثالهم.

ولا يخفى دور العديد من الجهات في القيام بمنع الاطفال والبالغين من البيع على الارصفة والاشارات الضوئية والتعاون مع لجان المكافحة في هذا المجال.

كما لوزارة التربية والتعليم دورها في توعية الطلبة لعواقب عمليات البيع والتسول التي يتخذها بعض الطلبة وتشجيعهم على غرس الكرمة والاعتداد بالشخصية في هذا النشء.

وبلغ عدد المتسولين من عام ٨٥ ولغاية عام ٩٤ حوالي (٧) آلاف متسول منهم الفا متسول من الاحداث.

وتشير احصائيات مديرية الدفاع الاجتماعي في وزارة التنمية الاجتماعية للعام ١٩٩٥ الى ان عدد المتشردين والمتسولين بلغ حوالي ٣١٧ شخصا منهم ٢٣٩ من الذكور و٧٨ من الاناث■





رغيفه بيده ... وهذا ما يملكه

يأتون منذ الفجر املا بالحصول على «فيزا»

هل التزاحم امام السفارة "الاسرائيلية" عملية مقصودة؟

● كتب: هيثم عزت

يبدو ان كل خطوة محسوبة عند اليهود، فليس عبثا ان يجعلوا الراغبين بمراجعة السفارة الاسرائيلية في فندق «فورتي غراند» يتزاحمون على رصيف الشارع العام في منظر يذكرنا عند توزيع المؤن على اللاجئين.

ومن يشاهد جموع المواطنين امام السفارة الاسرائيلية يتساءل: هل كل هؤلاء يريدون «التطبيع»؟ هذا التساؤل هو ما تريده السفارة وما تريده اسرائيل حسب قول احد المراجعين الذي يقول انه حدثت حالة وفاة لوالده ولهذا اضطر الى مراجعة السفارة لتسهيل سفره بدل تقديم تصريح له من هناك عبر السلطة الفلسطينية، مع ان النتيجة واحدة.

ينامون على الرصيف امام مجمع «بنك الاسكان» بانتظار فرصة لتقديم طلب «فيزا» وبعضهم يصل مع ساعات الفجر الاولى للالتحاق بجمهور المنتظرين على الرصيف ذاته، والعيون مسمرة باتجاه بوابة فندق «فورتي جراند» التي توصل الى مكاتب السفارة الاسرائيلية في عمان.

لكل منهم مبرراته الخاصة التي دفعته لهذا الانتظار.

الشاب ايمن مسودة، يقول: انا من الخليل، ولم ادخل اليها في حياتي، اتشوق لرؤيتها، كل سياح العالم يسمح لهم بدخولها، فلماذا لا يسمح لابنها بزيارة اهله ومدينته.

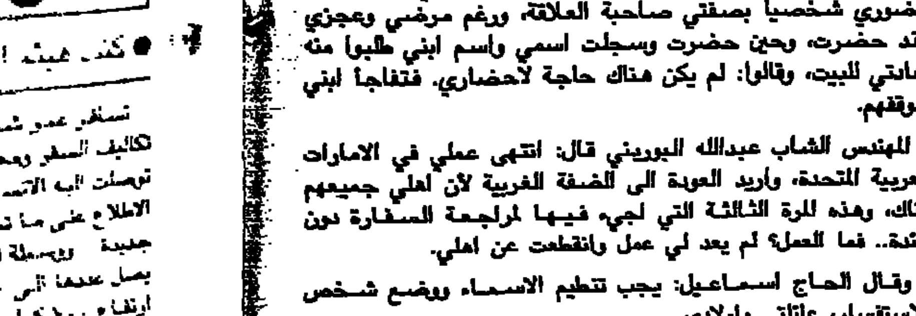
احد المراجعين فضل ان يقدم لنا نفسه باسم «عبدالله في ارض الله»، وقال: منذ شهرين وانا احاول مقابلة القسم القنصلي بالسفارة، وفي كل مرة اسجل اسمي واحصل على رقم في كشف المراجعين، ثم يسمح لعدد محدود فقط للمراجعة.

الحاجة فضة تقول: حضر ابني البكر لتسجيل اسمي، فطلبوا منه حضوري شخصيا بصفتي صاحبة العلاقة، ورغم مرضي وعجزي فقد حضرت، وحين حضرت وسجلت اسمي واسم ابني طلبوا منه اعادتي للبيت، وقالوا: لم يكن هناك حاجة لاحضاري. فتفاجأ ابني بموقفهم.

المهندس الشاب عبدالله البوريني قال: انتهى عملي في الامارات العربية المتحدة، واريد العودة الى الضفة الغربية لأن اهلي جميعهم هناك، وهذه المرة الثالثة التي اجيء فيها لمراجعة السفارة دون فائدة.. فما العمل؟ لم يعد لي عمل وانقطعت عن اهلي.

وقال الحاج اسماعيل: يجب تنظيم الاسماء ووضع شخص للاستفسار، عائلتي واولادي

في صور باهر، ولديهم هوية القدس، والانتظار ممل وصعب، والنظام في الصفوف معدوم احد رجال الشرطة قال لي: راجع غدا اي يوم الجمعة.



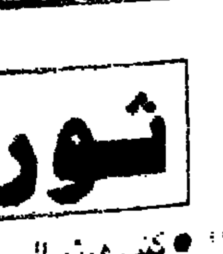




وتشعر وانت تشاهد هؤلاء المواطنين بانتظار الحصول على «الفيزا» الاسرائيلية لزيارة اهلهم، بما يعيشونه من ضغط نفسي واحباط سيما وان ساعات الليل الطويلة التي يمضونها للحصول على ما اصبح يعتبر حقا لهم في ظل السلام، تتبدد مع اشتداد حرارة الشمس اثناء وقوفهم بانتظار ان تفتح بوابة السفارة التي يعتقدون انها بوابة الفرج ليكتشفوا بعد دقائق انها بوابة الجحيم.

ورغم ان معظم الشباب الواقفين على الرصيف امام بوابة السفارة الاسرائيلية يعللون رغبتهم بالسفر بزيارة الاهل والمدن الفلسطينية الا ان حلما راود معظمهم بايجاد فرص للعمل في مناطق الحكم الذاتي او اسرائيل بعد ان اعيتهم حالة البطالة.

وقال احد الشباب الذي فضل عدم الكشف عن اسمه انه لو عمل هناك سبعة ايام في الشهر فذلك افضل من البطالة■



في حوار مع العين د. سعيد التل

الديمقراطية شتلة... هناك من يريد اقتلاعها

أخشى ان تؤدي "الخصخصة" لزيادة غنى الاغنياء وفقر الفقراء

● حوار : يسرى الكردي

يؤمن بالفكر القومي ووحدة الهلال الخصيب، تربوي قبل ان يكون سياسيا، محافظ وواقعي يؤمن بالتطور التدريجي لاختصار المسافات.

انه العين الدكتور سعيد التل الذي شغل منصب الوزارة اكثر من مرة وكان نائبا لرئيس الوزراء.

وهذا حوار النداء معه:

النداء : من الواضح ان اتخاذ القرارات من قبل السلطة التنفيذية يتم بعيدا عن المشاركة الشعبية بالرغم من وجود برلمان واحزاب واحيانا تكون المشاركة شكلية كما حدث عند اتخاذ قرار رفع الدعم عن الخبز.. ما رايك؟

د. التل: المشاركة في اتخاذ القرار تعتمد بشكل رئيسي على المؤسسية، لا بل الديمقراطية كلها تعتمد على المؤسسية، واهم ابعاد المؤسسية هي الاحزاب فما لم تتطور الاحزاب في الاردن الى درجة كافية تظل الديمقراطية متخلفة وتظل المشاركة محدودة.

اعتقد ان الدولة الاردنية ملتزمة بالمسيرة الديمقراطية، لكن حتى تلعب الديمقراطية دورها لا بد من تطورها واهم بعد في تطورها تطور التعددية السياسية، والتعدد لا يعني التشرذم، ولا بد من الدفع باتجاه توحد الاحزاب المتشابهة، لا بل المتطابقة في مبادئها واهدافها، واعتقد ان الشارع السياسي الاردني لا يتسع لكل هذه الاحزاب المتماثلة.

النداء: كيف يمكن للمعارضة ان تضع حلولا لمعضلات المجتمع في ظل غياب المعلومات، وان وجدت فهي غير دقيقة؟

د. التل : المعلومات الموجودة غير دقيقة، لكن الوصول الى المعلومات الدقيقة عملية ليست صعبة ، ولو كانت لدينا احزاب قوية لوصلت الى هذه المعلومات بمعنى ان الاحزاب في الدول المتقدمة لها مؤسسة للدراسات والابحاث تشكل ذراعا للحزب توفر كل المعلومات له.

اما التناقض في المعلومات المتداولة فسببه ان اغلب الدراسات التي تعطي هذه المعلومات مفصلة لخدمة غرض معين او جهة معينة، لكن الحزب القوي من خلال ذراعه المختصة بالابحاث والدراسات يستطيع ان يحصل على المعلومات الدقيقة الكاملة عن اي امر من الامور التي يرغب فيها.

النداء: الا تنكر ان الاحزاب قمعت خلال عشرات السنين السابقة، وزجت رموزها بالسجون وهمش دورها ، وحتى الآن في ظل "الديمقراطية" الا ترى كيف عوملت في الاحداث الاخيرة .. لماذا تضع كل شيء على مشجبها؟

د. التل: ما تقولينه وارد لكن فيه مبالغة، لا ارفض ما تقولينه لكن لا اعمم، الديمقراطية ما زالت شتلة صغيرة لم تكبر وبحاجة الى رعاية. هناك اشخاص يريدون اقتلاع الشتلة ، وهناك قوى داخلية ضد الديمقراطية تقاومها باشكال مختلفة، لكن الديمقراطية قطار يمشي، من يقاومه سوف يدهس. انا واقعي واؤمن بالنظرية التطورية، وان رحلة الالف ميل تبدأ بخطوة واحدة ولا معالجة للمشاكل الا بمزيد من الديمقراطية.

النداء: دعا الميثاق الوطني لاجراء تعديلات دستورية وبالتحديد ما يختص بانشاء محكمة دستورية ، وقد كنت عضوا بلجنة الميثاق .. فلماذا لم يتم التطبيق؟

د.التل: الامور لم تبحث لحد الان واعتقد ان متابعة ترجمة الميثاق وتطبيقه عملية ضرورية، لعل الاحداث الكثيرة اعاقت مثل هذه الامور.

النداء: واضح ان الاردن يتجه نحو خصخصة القطاع العام .. ما رأيك في بيع المؤسسات الناجحة مثل الاسمنت والاتصالات وغيرهما؟

د.التل: في كثير من الاحيان عندما "تستورد" منهجا او اسلوبا لا نخضعه لعملية تكييف تتلاءم مع واقع مجتمعنا وثقافتنا وعاداتنا وتقاليدنا، ونتصور انه اذا نجح وحقق تقدما في بلد معين سيحقق مثله في بلدنا هذا الامر لم يعد مقبولا في عالمنا المعاصر، فعندما نأخذ عن بلد آخر او مجموعة بلدان فكرا او منهجا يجب تكييفه ليتلاءم مع طبيعة بلدنا.

ان تطبيق الخصخصة واقتصاد السوق في الاردن لا بد من تكييفه ليتلاءم مع واقع المجتمع الاردني ولا بد من وضع الضوابط الكافية كي لا يؤدي التطبيق الى مشاكل وتعقيدات نحن في امس الحاجة للابتعاد عنها، ويجب ان تحكمنا تشريعات تضبط تطبيق مبدأ الخصخصة، منها على سبيل المثال، تشريع يضمن توزيع الثروة الوطنية على اوسع قاعدة، وتشريع يحمي المستهلك ويمنع الاستغلال والاحتكار وتشريع يضبط بطريقة او باخرى عدم التلاعب في الاسعار فعندما رفع سعر الخبز ارتفعت اسعار مواد وخامات تزيد على مائة سلعة وخدمة لا علاقة لها بالدقيق.

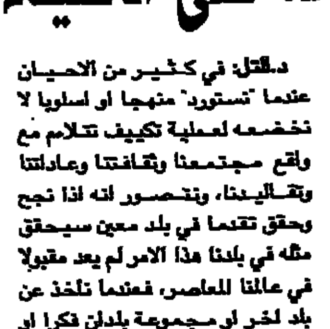
انني اخشى ان تؤدي الخصخصة الى زيادة الاغنياء غنى، والفقراء فقرا.

كذلك لا بد من وضع الضوابط الكافية في عملية الخصخصة كي لا يتسرب لهذه العملية الفساد.

النداء: كيف يمكن بناء الوحدة العربية وبالتحديد وحدة الهلال الخصيب والتي تنادي بها، في الوقت الذي يتم الهجوم فيه على العراق وسوريا من قبل السلطة التنفيذية؟

> **هناك مسؤولون يقاومون التقارب مع سوريا والعراق**

د.التل: ان مستقبل الشعب الاردني وامنه واستقراره مرتبط باتحاده مع الشعب السوري والعراقي اتحادا فيدراليا يحافظ على الخصوصية الوطنية لكل شعب، بالطبع هناك مسؤولون يقاومون هذا الاتجاه ويرفضونه ويضعون العراقيل في سبيل تطوره، هؤلاء عددهم قليل واعتذر اذ اقول ان رؤياهم المستقبلية قاصرة، لا اقول ان الوحدة تبدأ باعلان سريع فانا واقعي واؤمن بالتطور في تحقيق الاهداف، قد يكون في هذه المرحلة تطوير التعاون والتضامن والتنسيق في جميع المجالات.

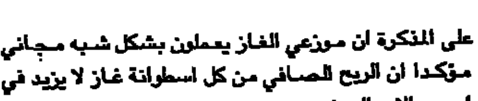


د. سعيد التل

النداء: كيف يمكن ان ينسجم هذا الفكر القومي الذي تنادي به مع سلام معاهدة وادي عربه؟

د.التل: السلام العربي مع اسرائيل اصبح في اطار المعطيات الوطنية والقومية والعالمية وخيارا لا بديل عنه، واعني السلام الشامل والعادل الذي يحقق الانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي العربية التي احتلت عام ٦٧ وعلى راسها القدس العربية واعطاء الشعب الفلسطيني حقه واقامة دولته على ارض فلسطين.

واذا ما تحقق هذا السلام تزول عوائق كثيرة امام التعاون القومي العربي بصورة عامة وستفرض علاقة خاصة بين دول الهلال الخصيب لمواجهة تحديات السلام مع اسرائيل وكمواطن اردني لا اقبل ان تكون علاقتنا مع اي دولة تتميز على علاقاتي مع اي دولة من الدول العربية ■



بدون زيادة السعر على المواطن

موزعو الغاز يطالبون بزيادة عمولتهم من مصفاة البترول

النداء – خاص

رفع موزعو الغاز مذكرة الى جمعية موزعي المحروقات والغاز طالبوا فيها بزيادة عمولة التوزيع التي يتقاضونها من مصفاة البترول وقدرها ٣٥٠ فلسا.

وهدد الموزعون وعددهم ٨٥٠ موزعا في جميع انحاء المملكة بالاعتصام امام رئاسة الوزراء ووزارة الطاقة والثروة المعدنية اذا لم تستجب الحكومة لمطلبهم خلال فترة شهر على ابعد تقدير.

وقال موزعو الغاز في المذكرة التي رفعوها الى الجمعية ان العمولة التي يتقاضونها اصبحت غير مجدية في ظل الظروف الحالية من ارتفاع الاسعار اضافة الى اجور العمال مما جعل العمل غير مجدي، ويلحق بهم خسارة واضحة تهدد الكثير منهم بالخروج مجبرين من هذه المهنة.

وفي حديث لـ"النداء" قال احد موزعي الغاز الذين وقعوا على المذكرة ان موزعي الغاز يعملون بشكل شبه مجاني مؤكدا ان الربح الصافي من كل اسطوانة غاز لا يزيد في احسن الاحوال على عشرة قروش.

من جهتها رفعت جمعية موزعي المحروقات والغاز مذكرة الى وزير الطاقة والثروة المعدنية طالبت فيها باحتساب العمولة على شكل نسبة مئوية من قيمة سعر البيع الذي يتم تحديده من قبل الحكومة بحيث لا تقل هذه النسبة في حدها الادنى عن ٣٦ بالمئة، واشارت الى ان هذه النسبة تشكل بنتيجتها قيمة اقل مما اعتاد الموزعون على تقاضيه خلال السنوات السابقة من عمر هذه المهنة حيث كانت التكاليف تشكل ١٠ بالمئة من المصاريف في الوقت الحاضر.

واوضح مصدر مسؤول في جمعية موزعي الغاز ان زيادة نسبة العمولة التي يطالب بها موزعو الغاز لن تكون على حساب المواطنين■

وجه بيئي لأمانة عمان

د. العبادي يرافق الصحفيين في جولة على مشاريع المستقبل

عمان – النداء

مع انه لم يتبق الا عدة سنوات على عام ٢٠٠٠ الا ان امانة عمان الكبرى تبذل جهودها للمساهمة في تحقيق هذا الشعار.

امانة عمان نظمت يوم الجمعة الماضي جولة للصحفيين على عدد من مشروعاتها البيئية ومنها مشروع غابة الحسين التي من المقرر ان تفتتح ضمن احتفالات المملكة بعيد الشجرة في ١٩٩٧/١/١٥.



من جولة الصحفيين على مشاريع امانة عمان البيئية

وقال الدكتور ممدوح العبادي امين عمان الذي رافق الصحفيين في الجولة انه من المخطط ان يصبح المشروع خلال عشر سنوات من اهم المتنزهات في عمان حيث تبلغ مساحته اكثر من ٣٢٠ دونما.

ويحتوي المشروع على شبكة حديثة لري الاشجار واربعة خزانات للمياه بسعة ٤٨٠ مترا، حيث ستتم زراعة حوالي ٢٥ الف شجرة.

كما قام الصحفيون برفقة امين عمان بزيارة مشروع قاعة عمان الذي يعد اول مشاريع الامانة لتطوير منطقة رأس العين وذلك ضمن خطة لانشاء مركز متكامل يضم مباني الامانة ومراكز تجارية وخدمية وساحات المشاة وحدائق ومواقف سيارات ومسجدا ومركزا ثقافيا ومكتبة عامة بالاضافة لمتحف وطني للآثار وتبلغ مساحة المشروع الكلية ١٤٠ دونما.

كما شملت الجولة متنزه الحسين الوطني الذي يهدف لاقامة حزام اخضر شرقي عمان ليقف سدا في وجه التصحر والذي تبلغ مساحته حوالي ٢٨٠٠ دونم.

وبلغ مجموع ما تم زراعته من اشجار في المشروع حوالي ربع مليون شجرة، وبكلفة ١٫٦ مليون دينار■

امين عمان يشرح للصحفيين مراحل تنفيذ مشروع منطقة رأس العين

الاردن يثير قضية تعثر بنك التنمية الاقليمي

تنوي الحكومة الاردنية اثارة قضية تعثر انشاء البنك الاقليمي للشرق الاوسط في مؤتمر القاهرة الاقتصادي وكان قد اعلن في مؤتمر قمة عمان الاقتصادية الذي عقد للعام الماضي عن انشاء البنك، الا ان شكوكا احاطت بمصيره خاصة بعد اجراء تخفيضات متتابعة على راسماله المقترح.

كما ينوي الاردن اعادة طرح عدد من المشاريع التي سبق وان طرحها نظرا لعدم وجود تمويل لها■

وفد برلماني نمساوي يزور الاردن

النداء – خاص

يصل اليوم (الاربعاء) وفد برلماني نمساوي في زيارة للاردن تستغرق ثلاثة ايام يلتقي خلالها عددا من كبار المسؤولين واعضاء مجلس الامة.

ومن المتوقع ان يتم التطرق لانشاء جمعية صداقة برلمانية اردنية – نمساوية، وبحث تنمية العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

ويذكر ان الميزان التجاري يميل دائما لصالح النمسا بفارق حول عشرة ملايين دينار اردني سنويا.

وتشكل اللحوم وحليب الاطفال والاجبان والادوية والمعدات الثقيلة اهم صادرات النمسا للاردن، في حين يشكل الفوسفات الاردني السلعة التصديرية الرئيسية للنمسا■

ثورة الاتصالات تقلص نفوذ الحكومات

● كتب هيثم الصادق

بيل غيتس يخطط لاكبر «اتوستراد اعلامي» بكلفة ١٠ مليارات دولار

الانترنت بقي سرا من اسرار وزارة الدفاع الامريكية لعشرين عاما

تسافر عبر شبكة «انترنت» الى اشهر مكتبات العالم، دون ان تتكبد تكاليف السفر ومخاطر الطيران، فمن مكتبك المنزلي تستطيع قراءة آخر ما توصلت اليه الانسانية من مؤلفات ومطبوعات ادبية وعلمية وادارية... او الاطلاع على ما تحتويه اجنحة معرض صناعي من تقنيات وابتكارات جديدة... ووسيلة انتقالك الى كل ذلك اسطول من الاقمار الصناعية التي يصل عددها الى ٨٤٠ قمرا تدور حول الارض بسرعة تسعين دقيقة وعلى ارتفاع ٧٠٠ كيلو متر عن سطح الكرة الارضية ويغطي مجموع هذه الاقمار ٩٥ في المئة من مساحة الارض.

عبر هذا النظام يجد المواطن نفسه في امبراطورية اعلامية ضخمة مؤلفة من ٦.٦ مليون جهاز حاسوب متصلة ببعضها البعض، تصب بمعلوماتها التي تتراوح بين الثقافة والصناعة السلمية وصولا الى ما تحتاجه صناعة الارهاب من وسائل، يتعلم من خلالها كافة البرامج التنموية بالحجم ذاته الذي يمكن ان يساعده في معرفة الاساليب المبتكرة لرجال «المافيات» دون الخضوع لرقابة اي جهة، فكل ذلك يصب في جهاز الكمبيوتر الخاص به، كما تصب الاموال المحصلة من خلال تسويق هذا الجهاز في جيوب اثرياء العالم، امثال (بل غيتس) رجل الاتصالات الذي اصبح اكبر اثرياء العالم بعد ان قدرت ثروته بحوالي ٥٠ مليار دولار (حوالي ٣٥ مليار دينار اردني).

وهو صاحب امبراطورية برامج الكمبيوتر المعروفة باسم «ميكروسوفت» والذي يقف وراء اكبر اوتوستراد اعلامي المعروف باسم (تلسديك) تصل كلفته الى ١٠ مليارات دولار، وسيصبح هذا المشروع الاعلامي الضخم «عملياتيا» في العام ٢٠٠١ حيث سيقوم عندئذ بدور الهاتف والفاكس معا بدون المرور بمقاسم الدول او الشركات الخاصة، بل ويصف الاعلاميون سلطة رجال الاتصالات التي اصبحت مطلقة بعد اختراع تقنيات الاتصال الحديثة (الانترنت) بالقول: ان سادة وسائل الاعلام يمارسون على صعيد مزاوجة الافكار والثقافة والتجارة سلطة على السكان لا يضاهي اثرها في التاريخ، فلا قيصر ولا هتلر ولا البابا اتيحت لهم مثل هذه الوسائل للتحكم بالاعلام الذي ترتهن به قرارات الاعداد الغفيرة من البشر.

بداية الرحلة مع انترنت

شكلت الانترنت وعلى امتداد عشرين عاما احد الاسرار العسكرية لوزارة الدفاع الامريكية حيث اقتصر دورها على ربط مراكز الحاسوب لتلك الوزارة لتبادل المعلومات بسرية تامة والحقت (الانترنت) لاول مرة بوزارة الدفاع الامريكية في عام ١٩٦٥، الا ان اسرارها بدأت بالتسرب الى الخارج وبدأت الجامعات الامريكية في عام ١٩٨٥ تستفيد من هذه الشبكة وفي عام ١٩٩٠ اصبحت الانترنت شبكة تجارب فتخلت عنه وزارة الدفاع الامريكية نهائيا، واصبح عدد المستفيدين من «الانترنت» الآن يتجاوز ٤٥ مليون مشترك في جميع انحاء العالم، ويزداد هذا العدد بصورة مذهلة، وقد يعود السبب الى انه لا يمكن لجهة ان تسيطر على نظام ضخ المعلومات بالشبكة.

الاردن و الانترنت

في حوار اجرته «النداء» مع السيد محمد هادي مدير تسويق في شركة Accessاحدى الشركات الاردنية المهتمة بخدمات شبكة «انترنت» قال: ان الاردن كان سباقا باستخدام هذه الشبكة عى صعيد المنطقة فقد بدأ باستخدامها في المنطقة كثاني دولة بعد اسرائيل وما زالت هذه الشبكة

د. العناني: الحكومة لا تستطيع منع احد من الوصول الى مادة حتى لو كانت اباحية

هادي : الاردن ثاني دولة في المنطقة بعد اسرائيل تستخدم الانترنت

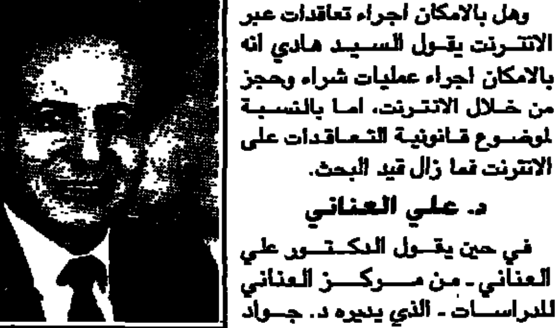
غير مستخدمة في عدد كبير من الدول العربية حتى الخليجية منها.

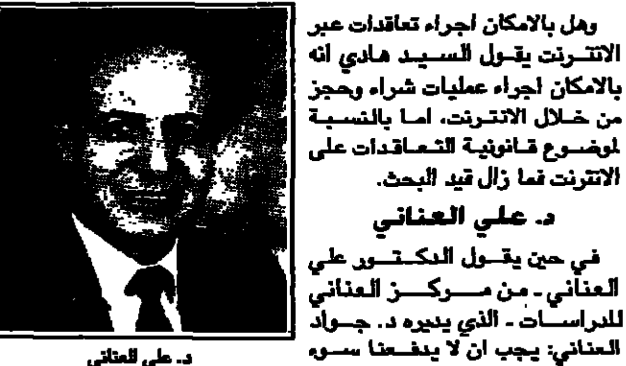
واضاف ان الاردن بدأ بالتعامل مع الانترنت من خلال واحدة من الخدمات التي توفرها الشبكة وهو البريد الالكتروني، وكان ذلك في عام ١٩٩٥. وكانت بدايات هذه الخدمة بسيطة بحيث يتم الشبك مع مزود للخدمة في الولايات المتحدة لتبادل البريد الاكتروني من والى الاردن. وكانت الاتصالات في اليوم الواحد محدودة وذلك لارتفاع التكلفة وفي ١٩٩٦/٣/١٧ دخل الاردن عالم الانترنت بالمفهوم الشامل.

وكانت بداية ACCESS مع الانترنت في شهر ايلول من عام ١٩٩٥. الانترنت هي عبارة عن وسيط بين من يريد المعلومة وبين من يقدم المعلومة (مزود المعلومات). وكثير من المعلومات المتوفرة على الشبكة العالمية الانترنت تتطلب اشتراكات، بمعنى انه يجب على المستخدم ان يدفع مبلغا معينا مقابل المعلومة المطلوبة، ومثال على ذلك قواعد البيانات المتوفرة على الشبكة العالمية: Dun & Bradstreet, Nexis, Lexis كذلك الحال فاذا اردت قراءة جريدة مثل الـ Wall Street Journal فعليك دفع الاشتراكات المترتبة على ذلك، وبالتالي فانه يصعب تحديد التكلفة الشهرية حيث انها تعتمد على المستخدم نفسه وحاجته للمعلومات ومدى استخدامه للشبكة.

هل تستطيع الحكومات حجب المعلومات على الشبكة عن مواطنيها قال السيد هادي انه من الصعب جدا حجب المعلومات التي يتم الحصول عليها من الانترنت حيث ان مزودي المعلومات كثيرون، ويوجد حاليا حوالي ٦٫٦ مليون كمبيوتر موصول على الشبكة العالمية يستطيع المستخدم الدخول اليها واسترجاع المعلومات. لذلك يصعب متابعة جميع المواضيع والسيطرة عليها، وقد حاولت دول مثل المانيا تقييد بعض المواضيع على الانترنت وفشلت في ذلك حتى الآن.

وهل بالامكان اجراء تعاقدات عبر الانترنت يقول السيد هادي انه بالامكان اجراء عمليات شراء وحجز من خلال الانترنت، اما بالنسبة لموضوع قانونية التعاقدات على الانترنت فما زال قيد البحث.





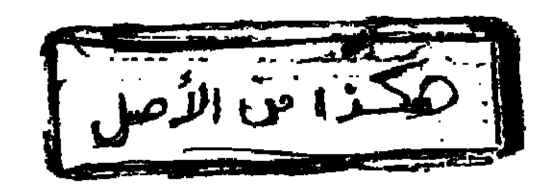
د. علي العناني

د. علي العناني

في حين يقول الدكتور علي العناني - من مركز العناني للدراسات - الذي يديره د. جواد العناني: يجب ان لا يدفعنا سوء استعمال ضعاف النفوس لهذه الشبكة الى منع تسويقها وتداولها، فالفوائد التي تجنى من هذه الشبكة اكثر بكثير من سلبياتها، فقد حققت لنا هذه الشبكة القدرة على الوصول الى ادق المعلومات بدقائق معدودة، وتحديد درجة الربط بين نمط الحياة ونمط الاستهلاك، واتباع قواعد سلوكية لترويج البضاعة بالصورة المثلى، فالشبكة تقدم عناصر فلترة للأسماء بحيث يحصل المستخدم على العشرة بالمئة التي تشكل فرص استقطاب حقيقية لمنتجاته.. فكم يوفر ذلك من جهد ومال وبريد وانتظار؟

وحول مدى انتشار استخدام هذه الشبكة في العالم يضيف د. عناني: ان نسبة تغلغل هذه الشبكة بين المحتاجين لخدماتها ما زال محدودا، ففي الولايات المتحدة لم تتجاوز هذه النسبة ١٤٪ حتى الآن، يرتبط ذلك بخشية الناس من كل ما هو جديد، فسلوك الناس ازاء المكتشفات الجديدة يمر بعدة مراحل: يبدأ بالرفض المطلق ثم التقييم فالاستساغة والقبول ثم الرغبة بالاقتناء، اما العامل الثاني الذي حد من سرعة تغلغل «انترنت» فهو رغبة الناس بالتعامل البشري المباشر الذي يتقلص بوجود الشبكة.

ويضيف د. العناني: ان امكانية الدخول الى البرامج «الهدامة» كافلام الفيديو الاباحية عن طريق الشبكة ممكنة جدا، فلا يمكن اغلاق الباب كاملا ويصعب منع الوصول الى ذلك، فـ «الانترنت» تعمل من خلال برنامج يبث في الفضاء عبر الاقمار الصناعية. ويتساءل د: عناني اليست هذه البرامج الهدامة متفشية في المجتمعات كافة، ويجري تبادل الافلام الاباحية والصور المخلة بالاخلاق بين الشباب بدون «انترنت» وفي حالة حدوث منع فليس مستبعدا ان يصل اناس الى تطورات تقنية لتجاوزه، فهل امنع الناس من العمل بالتجارة الالكترونية والمصارف وامنع استخدام «انترنت» في الاستفادة من التقدم في المعالجات الطبية، او الاطلاع من بيتهم ومواقع عملهم على اجنحة معرض صناعي في بلد ما، لا لسبب الا لمنع بعض ضعاف النفوس من استخدام هذه التقنيات لاغراض خاصة بهم وحول خصوصية الاستفادة من «انترنت» المقتصرة حتى الآن على نخبة من الاغنياء يقول د. العناني: ان زيادة عدد المشتركين والراغبين بالاشتراك ستؤدي الى بروز شركات متعددة لتقديم هذه الخدمة وبالتالي ستخفض من قيمة الاشتراك، اذ ستتنافس الشركات على تقديم بعض الخصومات التشجيعية، وسنصل مرحلة يصبح بها بمقدور الجميع الاستفادة من خدمات هذه التطورات التقنية ويقول احد المهتمين بثورة المعلومات ان الانترنت وغيرها من اجهزة استقبال البث الفضائي تعني ان سيادة الدول المطلقة على افرادها بدأت بالتآكل فلا تستطيع الحكومات منع استقبال بث محطة فضائية او منع قراءة مادة ما على شبكة الانترنت فيما ما زالت تستطيع منع دخول كتاب او مجلة اذا ادخلت عن طريق الحدود، اما نفس الكتاب او المجلة حتى لو كانت تناقض سياسة هذه الحكومة او تلك فلا تستطيع منعها، ومنع الوصول اليها ومثل هذه التطورات تعني ان الحكومة نفسها يتقلص دورها في تقرير ما يجب على مواطنيها مشاهدته او لا كما تعني ثورة الاتصالات هذه ان اعمال الحكومات ستكون تحت رقابة وسائل الاعلام العالمية، ولا تستطيع ان تفعل ما تشاء بسرية مطلقة■



من يضمن ان لا يحدث عندنا جنون الدجاج؟

● كتب فؤاد نعوم

في بريطانيا دار جدل واسع حول مرض جنون البقر واسبابه، حتى اتضح علميا انه ينتج عن اطعام البقر مخلفات حيوانية غير معالجة بطريقة كافية.

ونحن نعلم ان البقر او الدجاج هما من الحيوانات غير الجارحة اي التي لا تتغذى على لحوم، لكن ماذا سيحدث اذا علمنا ان الدجاج في الاردن ايضا يتم اعلافه ببقايا الدجاج المذبوح كالريش والارجل والدم، لكن بعد طبخها على درجات حرارة عالية كما يقول المسؤولون في مصانع الاعلاف.



د. عبدالرحيم ملحس

بعض مصانع الاعلاف تخلط الدم والريش وبقايا المسالخ وتطعمها للدجاج

ذ. عبدالرحيم ملحس: جنون البقر سببه عدم الطبخ الجيد لمخلفات المسالخ

د. شكيب عبدالرحيم: الطبخ يجب ان يتم على درجة حرارة ١٤٢ مئوية

السؤال هو: ما هي المخاطر المستقبلية علينا كمستهلكين اذا علمنا ان احد المسالخ لتجهيز الدجاج يقوم فورا بتحويل بقايا الدجاج (كالريش والدم والارجل والامعاء) الى طبخات ثم يتم بيعها لخلطها مع اعلاف اخرى لاطعام الدجاج.

وهذه العملية بين طبخ المخلفات واطعامها مرة اخرى للدجاج قد لا تتعدى الاسابيع.. فما خطورة ذلك؟!.

في احد مسالخ الدجاج بمنطقة الضليل يتم خلط مخلفات الدواجن من احشاء وعظام وريش ودم، ومعالجتها بواسطة افران (طباخات بخار) وعلى درجات حرارة عالية جدا، ويتم تجفيفها لتقدم وبناء على رغبة مصانع الاعلاف التي تقوم بتجهيز الاعلاف الكاملة لمزارع الدواجن.

ويقول المسؤولون في هذا المسلخ الذي تساهم الحكومة بـ ٧٥٪ من رأسماله ان الافران (الطباخات) المستخدمة لطبخ ومعالجة بقايا دواجن المسلخ تعمل على درجات حرارة عالية تصل الى ١٢٠ درجة مئوية واكثر، وتعمل على ضغط البخار وحسب المواصفات المتبعة عالميا في هذا الشأن.

وعن خطورة ذلك على الانسان الذي يعتمد على لحوم الدواجن اعتمادا رئيسيا لرخص اثمانها بالنسبة للحوم الاخرى يرى خبراء المسلخ ان درجة الحرارة العالية التي تم بها طبخ مخلفات الدواجن والتي تصل الى درجات تتجاوز الـ ١٢٠ درجة تقتل البكتيريا والجراثيم الاخرى التي يؤدي تواجدها الى الامراض الخطيرة كالسالمونيلا، وبالتالي لا ضرر في ذلك على الانسان ولا على الدواجن التي تتناول هذه الاعلاف المخلوطة باصناف اخرى يتم تجهيزها من مصانع الاعلاف المتخصصة.

«النداء»: الان الدجاج ياكل بعضه..؟

- يقول احد مسؤولي المسلخ ومسؤول مصنع الاعلاف والمركزات: يعمل مصنع مخلفات الاعلاف بطاقة انتاجية مقدارها خمسة الاف طن يوميا، يقوم المصنع خلالها بتزويد مربي الدواجن بكميات كبيرة من مخلفات الدواجن التي يتم تصنيعها في مصنع المخلفات ويتم التجهيز على شكل خلطات من مسحوق الريش والدم ومسحوق بقايا الدجاج الاخرى كالامعاء والارجل والعظام المسحوقة، ويتم تجهيز هذه الخلطات بناء على طلب ورغبة مصانع الاعلاف التي تقوم بدورها بتجهيز الاعلاف الكاملة لمزارع الدواجن حيث تقدم هذه الخلطات فعلا لاطعام وتسمين الدجاج، وطبعا باضافة مواد الى هذه الخلطات وبنسب مختلفة قد تشمل مواد واعلافا نباتية اخرى.

وعن الابخرة والغازات التي تخرج من المصنع ومدى تاثيرها على تلوث الجو والبيئة وتاثيرها على صحة الانسان يرد مسؤول الصيانة في المصنع ان المصنع مجهز بفلاتر، ومكثفات تقوم بمنع تسرب اية غازات وابخرة للجو والبيئة، مؤكدا ان الابخرة والغازات الناتجة تكثف داخليا وتتجمع كمياه تتم معالجتها في المصنع وتصبح صالحة وخاصة في مجال ري المزروعات والحدائق المحيطة بالمصنع ولا تشكل اية خطورة لا على الانسان ولا على البيئة.

وخلال جولة «النداء» في اقسام المسلخ شاهدنا وعلى الطبيعة المراحل المختلفة لعمل المصنع في تجهيز الدجاج، فيما يتم ارسال مخلفات الدواجن من دم وارجل واحشاء وريش ورؤوس بواسطة مضخات ومواسير الى مصنع الاعلاف الذي يقوم بدوره بطبخها على درجات حرارة عالية في المطابخ الخاصة حيث يتم تجفيفها وتصفيتها لتخرج مواد علفية جاهزة للارسال الى مصانع الاعلاف التي بدورها تقوم بخلطها بمواد علفية اخرى لتصبح جاهزة كعلف للدواجن.

طرق بدائية في مصنع اخر..

واستكمالا لجولة «النداء» في مصانع الاعلاف في محافظة المفرق، لاحظ فريق النداء احد مصانع الاعلاف التي تقبع على بعد ٤٦ كيلو مترا من مدينة الزرقاء ويتمثل عمل المصنع بطحن وطبخ اللحوم الحيوانية ومخلفات مسلخ امانة عمان في طباخات بدائية وفي درجات حرارة ليست كافية لقتل البكتيريا والجراثيم المسببة للامراض.

كما يتم نقل المخلفات بوسائط نقل عادية الامر الذي يسبب تعفنها وتخمرها، ويشكو سكان المنطقة الواقعة قرب المصنع من الروائح الكريهة التي تعم المنطقة بالاضافة الى ان الروائح الناتجة خلال عملية الطبخ والتي تنتج غازات وأبخرة تشكل تلوثا وخطورة على السكان والمنطقة لعدم وجود فلاتر تنقية في المصنع.

د. عبدالرحيم ملحس

يقول الدكتور عبدالرحيم ملحس وزير الصحة الاسبق حول موضوع اطعام الدواجن اعلافا ناتجة عن مخلفات مسالخ الدواجن بعد طبخها انه اذا طبخت هذه المخلفات بمطابخ حديثة وبدرجات حرارة عالية سوف لن يكون لها اي اثر سلبي على صحة الدواجن وبالتالي على صحة الانسان الذي يتناولها في غذائه لان درجات الحرارة العالية ستكون كافية لقتل الجراثيم والميكروبات المسببة لاي مرض.

واشار الى ان مرض جنون البقر الذي انتشر في بريطانيا كان نتيجة لعدم الطبخ الجيد لمخلفات المسالخ، الامر الذي ادى لهذا المرض، وبالتالي فان ما ينطبق على البقر ينطبق كذلك على الحيوانات الاخرى ومنها الاغنام والدواجن او اية حيوانات تتغذى على اعلاف مخلوطة بمخلفات حيوانية صنعت بشروط ومطابخ غير صحية وبدرجات حرارة ليست كافية لقتل مسببات المرض.

رئيس قسم الانتاج الحيواني بالجامعة الاردنية

يقول الدكتور شكيب عبدالرحيم رئيس قسم الانتاج الحيواني في كلية الزراعة بالجامعة الاردنية حول موضوع الاعلاف المصنعة والمنتجة محليا ان مخلفات الدواجن وصناعتها كاعلاف حيوانية تنتشر في جميع انحاء العالم وان انتج العلف بطرق سليمة وصحية فسوف لن يكون له اي نتائج سلبية سواء للدواجن التي تتغذى عليه ضمن خلطات علفية او للانسان الذي يستهلك الدواجن كغذاء رئيسي، والعلف لو انتج بالمواصفات المطلوبة علميا وصحيا يعتبر من الناحية الغذائية للدجاج من افضل المواد الخام في خلطة الدواجن لاحتوائه جميع العناصر الغذائية وبشكل متكامل.

ويشير د. شكيب الى ان مخلفات الدواجن هي عبارة عن مخلف زراعي ينتج من الدجاج اصلا فاذا تم تصنيعه بالطريقة المثالية فانه يوفر لصناعة الدواجن جزءا هاما من المواد العلفية المنتجة محليا حيث يمكن استغلالها بطريقة لا تؤثر في خلطات الدواجن ولا يكون لها اي اثر سلبي او صحي على الانسان لانه لو كان هناك ضرر منها على الانسان فسيكون الضرر منها اولا على الطيور التي تاكلها.

ويؤكد د. عبدالرحيم على ضرورة توفر شروط صحية مناسبة لتصنيع هذه الاعلاف كان يتم تصنيع هذه المخلفات في نفس مسلخ الدواجن وبنفس وقت تجميعها وخلال يوم واحد حتى لا يحصل لهذه المخلفات اي تغييرات ميكروبية كالتعفن والتخمر الذي يؤدي بالتالي الى تكون الجراثيم والميكروبات مشيرا الى انه يجب القيام بالتحليل الكيماوي لهذه المخلفات بعد طبخها على درجات حرارة عالية لمعرفة مدى احتوائها على العناصر الغذائية حتى يمكن اضافتها لاعلاف الدواجن ووصولها الى الاوزان المرغوب فيها مع ضرورة اضافة مواد مانعة لتاكسد الدهون وهذه من احد اهم المواصفات وذلك بخلطها مع المواد الاخرى المكونة للاعلاف الجاهزة.

ويضيف د. عبدالرحيم من الطرق البدائية لبعض المصانع العلفية والتي تقوم بتجميع مخلفات محلات الذبح (النتافات) المنتشرة في البلاد وبعض مخلفات المسالخ الاخرى والتي لا تراعي الشروط الصحية المطلوبة لمثل هذه الاعلاف وطريقة صنعها، والتي يتم تصنيع الاعلاف فيها بعد استخدم الاعلاف المنتجة منها قد يسيء ليس الى الدواجن التي ستتغذى عليها فحسبه بل للانسان ايضا الذي يتغذى عليها.

وعن الشروط الواجب توافرها في المطابخ والخلطات المستخدمة يؤكد د. شكيب على ضرورة استخدام الطباخات ذات المواصفات والشروط المتبعة عالميا، مؤكدا على ضرورة طبخ هذه الخلطات في درجات حرارة ١٤٢ درجة مئوية وتحت ضغط ٣٨٠ ميبار لمدة من ٣٠ - ٤٠ دقيقة لتكون كافية لقتل الجراثيم والميكروبات الموجودة والتي قد تكون كافية احيانا، والحصول كذلك على منتج صالح لتغذية الدواجن شريطة ان لا يحدث اي تعفن او تخمر للمواد قبل طبخها.

ويختتم د. شكيب عبدالرحيم رئيس قسم الانتاج الحيواني بالجامعة الاردنية حديثه بالقول ان نمو الدجاج واللاحم بالذات وبهذه السرعة هو نتيجة الانتخاب الوراثي للاحجام الكبيرة وتوفير الظروف البيئية المناسبة والتغذية المتوازنة التي تحوي جميع العناصر الغذائية (كالبروتين والاحماض الامينية والفيتامينات والمعادن والطاقة) وبنسب معروفة ومحددة■

مخلفات الأعلاف

ـ ل مصنع مخلفات الأعلاف بطاقة انتاجية (٥) طن/يومياً حيث يقوم
سنع بتزويد مربي الدواجن بكميات جيده من مخلفات الدواجن التي
بـ تصنيعها في مصنع المخلفات، ويتم التجهيز على شكل:
أ: خلطات من مسحوق الريش والدم.
ب- خلطات من مسحوق بقايا الدجاج الأخرى (أمعاء، أرجل، ...)
جـ- خلطه شامله لمسحوق الدم والريش وبقايا الدجاج الأخرى.
ـ يز هذه الخلطات بناء على طلب ورغبة مصانع الأعلاف التي تقوم
يز الأعلاف الكاملة لمزارع الدواجن.

لا للسياسة

جمال مساعدة

في زمن بلا نوعية، كما يصفه شاعر اليمن عبدالله البردوني تطاردنا لعنات عدة: فمنا من تصفعه لعنة الفقر، واكثر تلسعه لعنة العشق والقروبيت الهة الجمال، وثالث يختفي وراء ابتسامة الصفراء البلاستيكية الام العالم الثالث..

ولمواجهة مثل هذه اللعنات والدوامات وكنوع من الردع والتعليم الذاتي ضد هذه السوداوية يتربص الواحد منا لاصطياد فرصة يظن ان يجد فيها التعبير عما في مكرشه كنوع من «التنفيس».

ويبحث ذلك المتلبس باللعنات عن مكان ليفرغ فيه احباطاته فيكتب لنفسه.. ويشعر بانه ما زال ممتلئا ضنكا.. فيقول للشخص الآخر الذي يتقمصه من ذاته كالشعراء الاقدمين: قفا نبك.. ثم تراوده فكرة بدوية فيقول: لعلي اجد في الصحف مكانا.. فيبعث شكواه ويواظب كطلاب المدارس على شراء الجريدة لشهرين.. وهيهات ان يجد طلعته على جبين الجريدة.

ويتلوى غيظا ويتوعد: اه لو اكتب في احد الاعمدة اليومية او الاسبوعية التي يحتكرها، فلان، والرزاز وفيشان، ومحادين.. و.. و.

ويصفر واحدنا الما مطلقا رفضه لهذه المستعمرات ويتمنى لو تتكرر تجربة سلوى النعيمي التي اعطت زاويتها الاسبوعية لقرائها وقالت لهم: اكتبوا.. ما تشاؤون في السياسة والاقتصاد والنساء والادب وغير الادب. اكتبوا وروحوا عن انفسكم.. فكتب الانبياء والصعاليك والساسة والمثقفون والمساكين وابناء السبيل والمغتربون عن اوطانهم وفي اوطانهم وذواتهم. وظني ان سلوى النعيمي نقلت التجربة عن صحيفة فرنسية.

اقرأ احيانا مشكلة قارئ على صفحات الجرائد فاشعر انه يعتصر الما وان رسالته اختصرت للعشر والقيت في احدى الزوايا المهملة.. هذا اذا نشرت بعد ثلاثة اشهر.

واذكر انني في صغري بعثت بمجموعة عبارات كتبتها الى احدى الصحف وبعد شهرين نشرت تحت باب قالوا.. واحبطت ايما احباط. فالعبارات لي وهم لم يقولوا انما انا قلت وهي بسيطة جدا ولا تستحق قالوا فانا لست جورج برنارد شو ولا جبران او محمد الماغوط.

لو اتيحت لي الفرصة بالاستمرار في هذه الزاوية فوعد ان لا اكتب في السياسة، وان احرض على الانتحار، لانني اريد لكم نهارا مشرقا، ان لم يكن اشراقه بسبب الشمس، فليكن اشراقا في القلوب، وحتى في احلك الظروف نستطيع ان نبتسم ونضحك ونتقسم الى قسمين قسم يضحك على الآخر.

والآن اسمحوا لي ان اعرفكم على نفسي.. فاسمي كما هو في بداية المقال ليس له رنة كالذهب المصقول انما رقم ضمن الاربعة ملايين اردني، لكن اسكن مع نصف الملايين■

رئيس نادي البقعة

بسهولة يمكن اكتشاف التقصير في عمل لجنة خدمات المخيم

النداء — خاص

عدنان الاسمر

عدنان الاسمر، رئيس نادي البقعة الثقافي الرياضي، نموذج للشباب الذي يحمل الهم العام، والذي يتقدم لخدمة مجتمعه في العمل التطوعي، وينجح بالانتخاب.

وعدنان الاسمر، شاب كفيف، وهذه نقطة لا تشكل اية صعوبة امامه في الحياة او العمل، بل ان شباب البقعة يعملون منذ الآن لترشيحه للانتخابات النيابية المقبلة.

حوارنا معه شيق، ننشر تفاصيله:

النداء - مضى عام ونصف العام على فوزكم في الانتخابات.. ماذا حققتم للنادي حتى الآن؟

يعتبر نادي البقعة من اكبر النوادي في الاردن، وخلال الفترة الماضية تم تبني ودعم النشاطات الرياضية المعروفة واقامة نشاطات اخرى ثقافية واجتماعية.

وعلى الصعيد المالي استطعنا سداد ٢٤ الف دينار من مديونية بلغت ٣١ الفا كانت على النادي حين تسلمنا ادارته.

وعن علاقاتنا مع الاندية الاخرى والاتحادات الرياضية لا توجد اية مشاكل تحد سببها او نتظلم منها.

كما اقمنا مشروعا تجاريا لتامين مصدر دخل ثابت للنادي، وتمت انارة ملعب كرة القدم.

النداء: ما حجم الدعم الذي تتلقونه من وزارة الشباب وكيف تقيمون علاقتكم مع دائرة الشؤون الفلسطينية؟

- علاقتنا بالوزارة جيدة لكن ذلك لا يمنع من القول انها قدمت لنا العام الماضي مبلغ ٨٠٠ دينار فقط.

اما العلاقة مع دائرة الشؤون الفلسطينية فاننا نشعر ان علاقتهم معنا محكومة بشيء من الريبة والحذر، فاحيانا نشعر بمحاولة تهميش للنادي، كما ان دعمها السنوي انما هو مبلغ قليل ولا يستحق الذكر بالاضافة لعدم تمثيل النادي في لجنة خدمات المخيم.

النداء - ما هي الخدمات التي تقدمونها للمجتمع المحلي؟

- اقمنا العديد من الايام الطبية المجانية، تم فيها معالجة عدة الاف من المرضى، مع توزيع الادوية مجانا، وشارك في هذه الايام اكثر من ٢٠٠ طبيب من مختلف التخصصات.

كما لنا علاقات جيدة مع بلديات عين الباشا، وابو نصير، وام الدنانير ومركز التدريب المهني في عين الباشا.

النداء - ما رأيكم كمسؤول وصل الى منصبه بالانتخاب في اعمال لجنة خدمات مخيم البقعة؟

- هناك اعتراضات كثيرة من قبل المواطنين على اللجنة، وهي نابعة من طموحاتهم في دور اللجنة لتقديم الخدمات وتعيين اصحاب كفاءات في اللجنة، وهي بمثابة بلدية وتمارس صلاحيتها واختصاصات المجلس البلدي.

فمن يتجول في المخيم يكتشف بسهولة تعديات البناء على الارصفة والشوارع وسوء صيانة الشوارع وازمة المرور وانقطاع المياه والنظافة العامة في المخيم■

وزارة الشباب قدمت ٨٠٠ دينار فقط للنادي

من ينقذ "سكان ابو نصير" من الشتاء المقبل؟

محطات التدفئة.. اصبحت مكاره صحية!

النداء — خاص

قبل عشر سنوات كان انشاء مدينة ابو نصير السكنية حلما راود الكثيرين من ذوي الدخل المحدود، لكن رويداً رويداً بدأت تتضح متاعبهم بين مؤسسة الاسكان وامانة عمان بسبب عدم وضوح العلاقة بينهما، وضياع حقوق المواطنين في الوسط.

وبسبب سوء التنسيق بين المؤسستين الحكوميتين اخذ بعض السكان يعتدي على الدخلات والممرات.

ويلخذ السيد محمد علي القواقنة، عضو مجلس امانة عمان المنتخب، على مؤسسة الاسكان فشل مشروع التدفئة الذي يعتبره اكثر المشاريع الحكومية فشلاً، ويضيف ان المؤسسة تقاضت من المواطنين تكلفة البويلرات الفردية، ثم احتسبت عليهم مرة اخرى تكلفة التدفئة الجماعية.

مختار ابو نصير

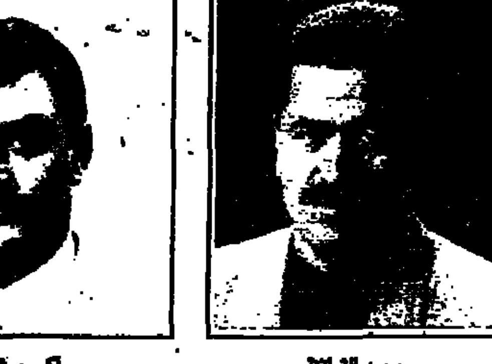
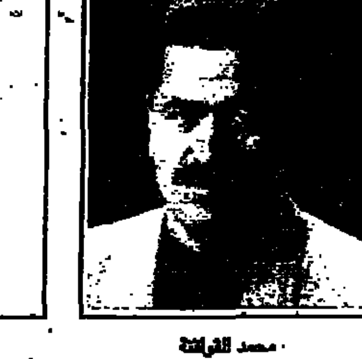
ويقول مختار ابو نصير المنتخب السيد اكرم حسن مرشد: في السنتين الاخيرتين ازداد الضغط على مساكن "ابو نصير" بسبب سوء التصميم الذي لا يتماشى مع المتطلبات البيئية والاجتماعية فالمنازل والنوافذ قريبة من بعضها، وتجاوزات المستفيدين ملموسة بسبب سوء التنسيق بين الامانة والاسكان، والاحباط النفسي لدى المواطنين بسبب عدم معرفة الجهة المسؤولة فعلا، سيما وان مؤسسة الاسكان تتنصل كثيرا من مسؤولياتها الخدماتية. وهذا يعكس ما تروجه المؤسسة اعلاميا، فمؤسسة الاسكان - من وجهة نظري - تنظر للمدينة السكنية كمشروع للكسب المادي.

اما حول محطات التدفئة فيقول المختار مرشد: كانت المخططات الاولى لاسكان ابو نصير عبارة عن "بويلرات" مستقلة لكل شقة، وبحجة تلوث البيئة اقيمت محطات تدفئة جماعية علما بان المحطات لم يستفد منها الا في السنتين الاولى والثانية، ولان مؤسسة الاسكان لم تقم بالاشراف الكامل على هذه المحطات اصبحت هذه المحطات عبارة عن مكاره صحية غير صالحة للاستعمال، وحتى تتنصل مؤسسة الاسكان من مسؤولياتها قامت بتشكيل لجان صورية لتلقي على كاهلها اعباء فشل المشروع، الذي تم انشاؤه من خلال جباية قامت بها مؤسسة الاسكان من المواطنين. وفي تقديري ان المبلغ الذي تمت جبايته من "اهالي ابو نصير" لغرض انشاء هذا المشروع تجاوز المليون ونصف المليون دينار ولم يحقق لهم الخدمة المطلوبة.

اسكان ابو نصير

هل تحول مؤسسة الاسكان حديقة الاطفال لمخازن تجارية؟!

ويضيف المختار ان مؤسسة الاسكان تسعى لبيع الحديقة التي تعتبر المتنفس الوحيد لاطفال المنطقة لمستثمرين يقومون بتحويلها الى "مخازن تجارية" علما بانه لا توجد اراض تجارية على الشارع الرئيسي تكفي لاقامة مشاريع تجارية واسعة، كما ان محطة التنقية القريبة من حارات (٥ ، ٤) ومن المرحلة الثانية من مشروع ابو نصير تطلق روائح كريهة والبقتها المؤسسة دون ان تحرك ساكنا لحلها■

محمد القواقنة





اكرم مرشد

في حوار مع النائب د. ذيب عبدالله

اليهود قوم حروب وفتن وظهرت نواياهم لكل ذي عينين

الحكومة فشلت في مكافحة الفساد، لكنها خلعت اظافر بعض الحيتان

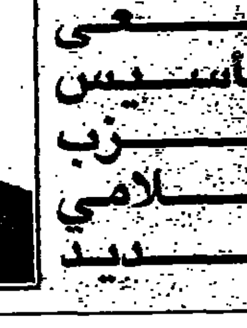
اجرى الحوار: ماجد الامير

نجح في الانتخابات النيابية عن حزب جبهة العمل الاسلامي، لكنه خرج عن اجماع نواب الحزب ومنح الثقة للحكومة، وقيل انه يحاول مع آخرين تشكيل حزب اسلامي «حكومي».

وبعد احداث الخبز، قام بتنظيم لقاء جماهيري لرئيس الوزراء في الهاشمي «منطقته الانتخابية» في وقت كانت فيه الحكومة تبحث عن شعبية افتقدتها بسبب رفع اسعار الخبز، لكن للرجل وجهات نظر مختلفة، وله تبريراته وقناعاته.

النداء اجرت هذا اللقاء مع النائب الدكتور ذيب عبدالله:

نسعى لتأسيس حزب اسلامي جديد



د. ذيب عبدالله

النداء: بداية تم تفسير دعوتك لرئيس الوزراء للقاء الجماهيري في الهاشمي بانها (مسح جوخ)، وانك ستكافأ بسبب ذلك؟

د. عبدالله: دعوتي للرئيس الكباريتي كانت للاطلاع على هموم منطقتي الانتخابية ومشاكلها، فاللقاء خدماتي وليس سياسيا، وقد استمع الى مطالب المواطنين ونفذ بعضها، والبعض الآخر على الطريق.

وفي اللقاء وعد رئيس الوزراء الحضور بأن يتبنى طلبي وطلب الجماهير في رفع الرجاء والالتماس لجلالة الملك الحسين بتخفيف الاحكام عن «الافغان الاردنيين» الذين حكم عليهم بالاعدام.

وعلى ذلك فان افضل مكافأة لي كانت تخفيف الاحكام عنهم، وهي اكبر عندي من اي وزارة.

النداء: لكن الدعوة جاءت في ظرف معين كان فيه رئيس الحكومة بحاجة الى شعبية؟

د. عبدالله: لقد اعلنت موقفي في قضية رفع الاسعار وصوت ضد رفعها ووقعت على منكرات المعارضة بما فيها التي رفعت الى جلالة الملك ولكنني اتحرك ولا اكتفي بتسجيل المواقف، فابناء دائرتي لهم مطالب كثيرة ويجب السعي لتحقيقها فلم ادخل مجلس النواب لتسجيل المواقف فقط بل لا بد من التحرك من اجل فتح الابواب لتحقيق المطالب العامة للناس.

النداء: ما هي الوزارة التي رغبت في توليها؟

د. عبدالله: عندما خضت الانتخابات سئلت مثل هذا السؤال وكانت اجابتي هي العودة للناس ولقاعدتي الانتخابية من اجل استشارتهم.

ولقد اعلنت مرارا قبل تشكيل حكومة الكباريتي وبعدها ان تخفيف احكام الاعدام عن شباب «الافغان الاردنيين» وتحقيق مطالب دائرتي الانتخابية اهم بالنسبة لي من اية وزارة.

النداء: الحكومة طرحت شعارات براقة مثل مكافحة الفساد ورفع سقف الحريات... ما مدى تطبيقها لهذه الشعارات؟

د. عبدالله: لا شك بان برنامج الحكومة كان برنامجا متفائلا ولكن التطبيق يختلف فهناك امور استطاعت الحكومة تحقيقها وهناك امور لم تستطع تحقيقها. فمثلا فشلت الحكومة في مكافحة الفساد ومواجهة كبار الحيتان، مع انها استطاعت ان تقلع اظافر بعض الحيتان ولكن بقي العديد منهم صامدا.

وفي موضوع الحريات فقد ارتفع سقف الحريات مع بداية مجيء الحكومة واستبشر الناس خيرا. ولكن في الآونة الاخيرة اخذ هذا السقف يتدنى، واطلب من الحكومة ان تعود الى بداية عهدها وان تطبق ما طرحته في بيانها الحكومي بخصوص الحريات العامة.

النداء: الحكومة الحالية وضعتنا في ازمة حقيقية كيف يمكن حل هذه الازمة؟

د. عبدالله: الازمة موجودة قبل مجيء هذه الحكومة وتتلخص في تراجع الامل عند الناس وشعور المواطن ان طموحاته كانت اكبر من اللازم وبالتالي احبط المواطن واصابه اليأس، والمخرج هو تحسين الاوضاع الاقتصادية واطلاع المواطن ومكاشفته على الحقائق كاملة واشراكه في اتخاذ القرار وعدم اخفاء الحقائق عنه والتعلل بمبررات واهية، وليس المخرج حل مجلس النواب او تعديل او تغيير الحكومة.

النداء: هل تفكر في تشكيل حزب اسلامي «حكومي»؟

د. عبدالله: يسعى العديد من الاخوة الذين اتحفظ على ذكر اسمائهم لتشكيل حزب اسلامي بصيغة جديدة يتعاون مع الجميع بالقدر الذي يخدم الاسلام ويحقق اهداف المواطنين المشروعة، ولكن هذا السعي يسير ببطء شديد نتيجة الظروف الراهنة وايضا لاصحاب الفكرة يرون انه لا بد من التأني كثيرا قبل الاعلان عن الحزب.

النداء: كيف يمكن مواجهة سياسة حكومة اسرائيل المتطرفة فيما يخص السلام ومحاولاتهم تهويد القدس؟

د. عبدالله: اليهود ليسوا قوم سلام، وانما قوم حروب وفتن يثيرونها في كل مكان، ولقد حذرنا من هذا الامر مرارا وتكرارا، وقراننا الكريم يحدثنا عن طبيعة اليهود وتاريخهم وحاضرهم فلا يؤتمن جانبهم ولا يأتي من ادمغتهم اي سلام.

السلام الحقيقي يتحقق بعودة القدس لاصحابها ولا يحقق ذلك الا قوافل الشهداء واتمنى على الحكومة الاردنية سحب السفير الاردني وتوقيف التطبيع واعادة النظر في معاهدة السلام بعد ان ظهرت نوايا العدو لكل ذي عينين.

النداء: هل تتوقع ان تنجح في الانتخابات المقبلة؟ خاصة وان حزب جبهة العمل الاسلامي سيكون ضدك؟

د. عبدالله: اتمنى من حزب جبهة العمل الاسلامي ان ينشغل بحركة اكبر، وهي التي يتمناها كل مسلم تحقيق الحكم بما انزل الله بدل الانشغال في معارك جانبية.. ولقد سمعت من اخي د. عبدالله العكايلة (داخل قاعة الصور في مجلس النواب عندما التقى النواب لبحث موضوع الوحدة الوطنية) بان حملة شعار «الاسلام هو الحل» قد قصروا في تطبيقه فاتمنى على اخواني ان ينشغلوا في تلافي هذا التقصير، ويفترض اننا جميعا نسعى لتحقيق هدف مشترك.

اما فرصة النجاح فكل ما يعنيني ان اؤدي واجبي نحو ربي واحقق مطالب دائرتي ولا اظن ان اصحاب الضمير يخفى عليهم الصحيح ■

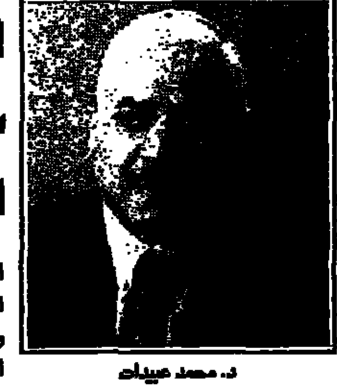
رئيس جمعية حماية المستهلك لـ "النداء"

بدون قانوني منع الاحتكار وحماية المستهلك لا يمكن حماية المواطن

الانفلات المحموم في الاسعار يضر بالمستهلكين ويزيد التضخم والبطالة

□ لا بدّ من ربط الاجور بالاسعار ووضع برنامج تصحيح اقتصادي وطني

□ ١٦٠ فلسا سعر عادل لكيلو الخبز



د. محمد عبيدات

النداء- من احمد عتاب

قال الدكتور محمد عبيدات رئيس الجمعية الوطنية لحماية المستهلك ان ارتفاع الاسعار في الاردن اصبح قضية مستعصية وتتطلب تضافر الجهود الاهلية والحكومية للتخفيف منها.

واضاف في حديث لـ "النداء" ان هناك انفلاتا محموما من قبل بعض التجار مستغلين بذلك ما يسمى بالفترة الانتقالية - او الانتقال الى اقتصاد السوق والتجارة الحرة، ورغم ذلك لم يصدر عن الجهات المعنية اي اجراء يحمي المستهلك سواء اكان ذلك من خلال تشديد الرقابة على الاسعار او تنفيذ العقوبات الرادعة بحق المخالفين وما اكثرهم.

وشدد د.عبيدات على ضرورة وضع قانون منع الاحتكار وقانون حماية المستهلك موضع التنفيذ لانه بدون وجود مثل هذه المظلة القانونية لا يمكن لاي حكومة ان تحمي قراراتها المتعلقة برفع الدعم والتي نفذت فعلا ولا ان تحمي اية قرارات قد تصدر مستقبلا مشيرا الى ان تعويم الاسعار لا يمكن ان يتم الا من خلال ايجاد ضمانات قانونية تحمي حقوق الجانب الآخر وهو المستهلك.

واكد ان اطلاق العنان للتجار وخاصة اولئك من ضعاف النفوس وقيامهم ببيع سلعهم كيفما اتفق فهذا لا يشير الى اي مبدأ من مبادئ العدالة والتكافل والتضامن.

وقال ان ارتفاع الاسعار سيعمل على زيادة التضخم وزيادة تآكل الاجور وسيؤدي ذلك الى توجه الافراد للاستدانة وستذهب سيولة البنوك على موضوعات الصرف اليومي وليس للاستثمار وبذلك يقل الاستثمار ويزيد الاستهلاك على حساب الاستثمار، وستكون لذلك عواقب وخيمة على زيادة البطالة حيث قد تصل الى ٢٥ - ٣٠٪.

وبين د.عبيدات ان هناك ضرورة الآن لاعادة النظر وبشكل جذري في برنامج التصحيح الاقتصادي لان مستجدات كثيرة قد حدثت في البيئة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للاردن، كما ان هناك ضرورة لاشراك الاطراف كافة في وضع برنامج تصحيح اقتصادي يتفق مع قدراتنا الذاتية وظروفنا.

وحول ماهية الاطراف التي يجب اشراكها قال انه لا بد ان يشترك ليس فقط اصحاب المصالح من التجار والصناع الموجودين في دوائر عديدة لاتخاذ القرار .. وانما لا بد ان يشترك في وضع برامج التصحيح اصحاب الكفاءات من ممثلي المستهلكين والاتحادات النسائية والجمعيات والتجمعات الاهلية وغيرها.

وكشف د. عبيدات عن المعادلة الحقيقية والتكلفة الواقعية لاسعار الخبز استنادا الى المعطيات والاسعار العالمية للقمح.

وقال ان سعر الطن الواحد من القمح في الاسواق العالمية ١٦٥ دولارا اي ما يعادل ١١٧ دينارا يضاف اليها ١٣ دينارا تكلفة الشحن للطن الواحد و٧٥ دينارا تكاليف التخزين والطحن وهامش ربح للمخابز، فيكون اجمالي سعر الطن ٢٠٥ دنانير.

واوضح ان كل طن واحد من الطحين ينتج حوالي ١٢٧٠ كيلو غراما من الخبز، لذلك فان السعر الذي يجب ان يباع به الكيلو غرام للمستهلك هو ١٦٠ فلسا.

واشار الى ان اسعار القمح في الاسواق العالمية ما زالت تنخفض، والتوقعات تشير الى انها ستكون بمعدل ١٥٠ دولارا للطن الواحد خلال العام القادم.

وقال ان برامج التصحيح الاقتصادي التي توضع في بعض الدول النامية يشترك في وضعها اصحاب المصالح الاقتصادية وبالتالي فانهم يعملون بشكل او بآخر لخدمة وتعظيم مصالحهم وزيادة ارباحهم الاقتصادية على حساب الاطراف الاخرى من المواطنين.

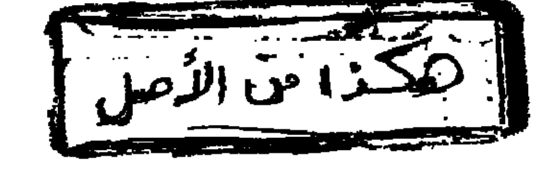
وحول الآليات التي تقترحها الجمعية بخصوص الاسعار اجاب بقوله: كنا نتمنى ان لا تبادر الحكومة الى رفع الدعم عن السلع والخدمات قبل توفير بعض الآليات التي سبق وان وفرتها دول كثيرة سارت في برامج التصحيح الاقتصادية، ومن هذه الآليات آلية ربط الاجور بالاسعار وبشكل دوري ومستمر من خلال وضع برامج دورية منتظمة تقوم على الدراسات الميدانية الهادفة الى التعرف على اية تغييرات سلبية او ايجابية في الظروف المعيشية للمواطنين من جهة وباقي القطاعات الاقتصادية من جهة اخرى.

واشار الى ان دولا كثيرة عومت اسعار السلع والخدمات ولكنها قبل اتخاذ قرارات التعويم مهدت لارضية قانونية من خلال تنظيم العلاقة بين اطراف المعادلة الثلاثة - المستهلك والتاجر او الصانع والحكومة - عبر اهم قانونين هما قانون منع الاحتكار وحماية المستهلك.

واكد رئيس الجمعية الوطنية لحماية المستهلك ان اصحاب الدخول المتدنية هم الاكثر تضررا وتأثرا من قرار رفع الدعم الذي ادى الى زيادة الاعباء المعيشية وبشكل كبير على فئات الدخل من ١٥٠ دينارا وما دون وذلك لان نسبة ما ينفق على السلع الاساسية تزداد كلما انخفض الدخل، وتصل نسبة ما ينفق على هذه السلع الى ١٤٫٦٪ لهذه الفئة.

وقدر د.عبيدات الاعباء الاضافية للمعيشة بمعدل ١٦٫٥٪ لفئة الدخل الشهري ١٠٠ دينار فاقل و ١٤٫٦٪ لفئة الدخل الشهري من ١٠٠-١٥٠ دينارا، بينما كان تأثير الدعم على الفئات ذات الدخل من ٣٠٠ دينار شهريا فما فوق حوالي ٧٪ فقط، ذلك ان الاسر ذوات الدخول المتدنية عددها اكثر من الاسر الميسورة لذلك حاجتها من الحاجات الاساسية اكثر من غيرها مما يترتب عليها مضاعفة نسبة الانفاق الشهري على الحاجات الاساسية تلك ■





تعديلات على الاتفاقية التجارية مع اسرائيل

الغاء الجمارك الاسرائيلية على السلع المصدرة لمناطق السلطة الفلسطينية

النداء - خاص

قال مسؤول اردني كبير انه تم تعديل بعض بنود الاتفاقية التجارية مع اسرائيل بما يسهل التصدير نحو مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية.

وتم الاتفاق مع الجانب الاسرائيلي على عدم خضوع البضائع المصدرة للجانب الفلسطيني للجمرك الاسرائيلي او لرقابة المواصفات والمقاييس الاسرائيلية.

ويذكر ان اسرائيل تتقاضى ٧٥٪ من قيمة الجمرك على المواد الموردة للسلطة الفلسطينية فيما تحصل الاخيرة على الربع فقط.

ومن المتوقع ان تعقد لجنة النقل الاردنية الاسرائيلية اجتماعا لها يوم الثلاثاء المقبل (١٠/٢٩) واذا تم التوقيع على التعديلات فستصبح سارية المفعول.

وقال المصدر الاردني، الذي فضل عدم الكشف عن اسمه انه تم الاتفاق مع الجانب الاسرائيلي على ادخال ٤٠٠ الف طن من الاسمنت الاردني لمناطق السلطة الفلسطينية حيث لم يتم السماح الا بادخال ٨٠ الف طن فقط في الفترة السابقة، وكانت الاجراءات الاسرائيلية والجمارك ترفع سعر الطن من ٤٢ دولارا الى ٨٧ دولارا وهو مبلغ يقارب سعر الاسمنت الذي تبيعه اسرائيل مما يشكل منافسة غير مجدية للاسمنت الاردني■

مؤتمر اقتصادي عربي تنظمه جمعية رجال الاعمال

تجري جمعية رجال الاعمال الاردنيين التحضيرات لعقد مؤتمر اقتصادي عربي في مطلع العام المقبل في عمان.

ومن المتوقع ان يشكل المؤتمر تظاهرة اقتصادية عربية كبرى خاصة وانه سيعقد بعد اقل من شهرين من موعد عقد مؤتمر الشرق الاوسط وشمال افريقيا في القاهرة المقرر عقده في تشرين الثاني.

وسيعقد السيد حمدي الطباع رئيس الجمعية مؤتمرا صحفيا في وقت قريب – لم يحدد بعد– يعلن فيه تفاصيل عقد المؤتمر.

الى ذلك رفض السيد الطباع الحديث ان كان عقد هذا المؤتمر سيكون ردا على مؤتمر القاهرة الاقتصادي او موقفه من مؤتمر القاهرة■

مع ما يحمل من مخاطر سياسية واقتصادية

تزايد اعتماد الاردن على استيراد المواد الغذائية

النداء – خاص

تجاوزت قيمة مستوردات الاردن من المواد الغذائية ٥٤٧ مليون دولار خلال الستة شهور الاولى من العام الحالي بزيادة نسبتها ٦٧٪ مقارنة بالمستوردات لنفس الفترة من العام الماضي.

وبلغت الصادرات من المواد الغذائية خلال الفترة نفسها حوالي ١٠٠ مليون دولار بزيادة قدرها ٦٠٪ عن نفس الفترة من العام الماضي.

ويشكل هذا العجز ضغطا على موارد الاردن من العملات الصعبة التي يخطط لها ان تصل الى ٦٣٠ مليون دولار كاحتياطي مع نهاية العام الحالي حسب برنامج التصحيح الاقتصادي المتفق عليه مع صندوق النقد الدولي.

ويعاني الاردن من تزايد فجوة التجارة الخارجية للمواد الغذائية التي يتزايد نموها كسائر دول العالم الثالث التي تعتمد لتأمين معظم احتياجاتها من هذه المواد على دول العالم الخارجي بكل ما يحمل ذلك من انعكاسات سلبية وضغط على الموارد من العملات الصعبة.

وتزداد هذه المشكلة من تزايد ارتباطها بتقلبات الاسعار في الاسواق العالمية التي بدأت تأخذ اتجاها متصاعدا نتيجة لتراجع الاحتياطي العالمي من المواد الغذائية وخاصة القمح، وان خطورة هذه الفجوة واتساعها مرتبطان اشد الارتباط بسياسات الدول المنتجة التي لديها القدرة العالية على التحكم في قوى العرض والطلب وربط ذلك بالمواقف السياسية للدول وقدرتها على تجيير ذلك لصالح مواقفها السياسية■

هذه قصة ديون الاردن الخارجية

كل مواطن اردني مدين بـ ١٠٠٠ دينار حتى الاطفال

الفقر والبطالة ومسألة الخبز اعراض للمرض وليست المرض نفسه

■ كتب يحيى شقير

تظلم أسوق التخاصية، رفع الدعم، رفع سعر الخدمات العامة.. هي بعض عناوين سياسات الاصلاح والروشتة التي يصرفها دكاترة صندوق النقد (والبنك) الدولي، للعديد من الدول ومنها الاردن، والسبب يعود ببساطة الى الديون الخارجية على الاردن فما هي قصة ديون الاردن الخارجية؟!..

ظاهرة الديون ظاهرة قديمة قدم التاريخ لكنها لم تأخذ الحجم الذي تأخذه الآن، فمشكلة الديون معروفة في العلاقات المالية والسياسية ومنذ الامبراطورية الرومانية حتى ساد القول «احط الديون حتى تحكم» وعرفت مسألة عبودية الدين وذلك باستعباد من لا يستطيعون سداد ديونهم.

عانى الاردن من عجز مزمن في ميزانه التجاري، كان يغطى من المساعدات الاجنبية والعربية والقروض، وكانت القروض الخارجية بمعدلات مقبولة وبدأت بالزيادة مع نشوء ظاهرة الديون بشكل عالمي.

فقد كانت اسعار الفائدة وفترة التعاقد وفترة السماح وعنصر الاعانة افضل في السنوات ما قبل ١٩٧٧. وفي غمرة الاقتراض مولت هذه البنوك مشاريع لم تكن متأكدة من جدواها الاقتصادية وقدرتها على خدمة ديونها.

وفي هذه الفترة زادت نسبة القروض المكفولة من الحكومة الى مجموع القروض العامة فارتفعت من نسبة ١٪ عام ١٩٦٧ الى ٣٠٪ بعد منتصف السبعينات، كما زادت القروض الممنوحة من المؤسسات التجارية عن القروض من الحكومات، مع ما يتطلبه الاقتراض من البنوك التجارية من فوائد بنكية عالية وقلة فترة السماح ومدة التسديد وقلة عنصر الاعانة. (الجدول رقم (١) يبين التغير في شروط خدمة الدين).

وكانت تفرض شروط معينة على الاردن من المقرضين كطرح المشاريع في مناقصات دولية او شراء سلع وخدمات معينة من الدول المقرضة كقروض ايران لشراء باصات وقروض فرنسا لتوسيع شبكة الهاتف، وهكذا فان القرض يتضمن اختيار نوع معين من التكنولوجيا والتصاميم بغض النظر عن كونها الافضل والانسب، بالاضافة الى ما اوجدته مثل هذه المشاريع من تبعية تكنولوجية وزيادة في اسعار المواد المستوردة نظرا لقلة القوة التفاوضية.

مقدرة الاقتصاد الاردني على خدمة ديونه

زادت اعباء خدمة الدين الخارجي على الاردن بشكل كبير بعد عام ١٩٨٥ مما شكل عبئا كبيرا على الاقتصاد الاردني، ووصلت نسبة خدمة الدين الى الناتج القومي الاجمالي G.N.P الى ٦٨٪ عام ١٩٨٦ بعد ان كانت ٢٢,٩٪ عام ١٩٧٠. [اذا وصلت هذه النسبة الى ٣٠٪ يكون الخطر].

وارتفعت الفوائد على القروض من مليوني دولار الى ١٨٠ مليونا، وارتفعت نسب خدمة الدين مقيمة بالصادرات من ٦,٣٪ عام ١٩٧٠ الى ٥٥٪ عام ١٩٩٢.

اضف الى ذلك نقص المساعدات العربية وازدياد السلف والقروض التي سحبتها الخزينة من البنك المركزي التي فاقت المسموح بها ضمن قانون البنك المركزي.

ومما زاد الطين بلة ايضا، انه تم اصدار نقد باكثر من الاحتياطي بارقام متباعدة، فوصلت قيمة النقد المصدر الى ٨٢٥ مليون دينار عام ١٩٨٨ مقابل ١٨ مليونا من الاحتياطي.

كل ذلك عمل على استنزاف الاحتياطي من العملات الاجنبية حتى وصل الاحتياطي الى نقطة تاريخية من الخطورة لا يستطيع بموجبها تغطية المستوردات لمدة اسبوعين وذلك في ١٥ تشرين الاول ١٩٨٨.

ويعد معيار تغطية المستوردات من اشهر المعايير لتقييم مقدرة اقتصاديات الدول المدينة على تحمل اعباء الديون في المدى القصير، وهو المعيار الذي يستخدمه بنك البرازيل في اتباع سياسة معينة من قبل السلطات النقدية لابقاء مستوى الاحتياطي من العملات الاجنبية مساويا على الاقل قيمة ٣ اشهر من المستوردات علما بان الاحتياطي في الاردن كان يكفي لتغطية المستوردات لمدة ١٠ - ١٢ شهرا.

وهكذا نجد ان اصل الازمة النقدية في الاردن كان سببها تفاقم المديونية الخارجية، مع ما تبعتها من عدم التنبه المبكر للمؤشرات الخطرة والاكتفاء بمعالجتها بادوية مسكنة لحين ظهور المشكلة حتى وصلت الى وضع خطير.

لكن اين صرفت كل هذه الاموال والقروض؟! صحيح ان نسبة كبيرة من هذه الاموال والقروض صرفت على مشاريع تنموية، الا ان جزءا من هذه الاموال صرفت على مشاريع غير ذات جدوى اقتصادية على المدى القصير والمتوسط بالاضافة لما سبق ذكره من قلة كفاءة وفعالية استخدام القروض، وعدم كفاءة ادارة الدين العام، ويندرج تحت باب قلة الكفاءة والفعالية تبديد وهدر المال العام مع ما رافق ذلك من فساد مالي واداري لا احد يعرف حجمه، وتكبره الاشاعات في ظل عدم توفر المعلومات.

ان هناك ظاهرة تشترك فيها اغلبية الدول المدينة في العالم، وهي وجود ارصدة وودائع لافراد الدول المدينة في مصارف اجنبية تقترب لحجامها من احجام الديون الخارجية على هذه الدول، فقد اورد بنك التسويات الدولي وبنوك عديدة وجود ارصدة لمواطني مصر في الخارج تقدر بحوالي ٣٩ مليار دولار البعض في مصر يقدرها بحوالي ٦٠ - ٨٠ مليارا (ديون مصر ٣٣ مليارا) وارصدة للمكسيكيين ٣٦ مليارا (ديونها ٩٠ مليارا) [توجد حسابات بارقام سرية في سويسرا بمبالغ تصل اكثر من ١٧٥ مليار دولار اي نصف حجم ديون امريكا اللاتينية، وذلك في عام ١٩٨٤] ، وحسب تقدير الخبراء فان ودائع الاردنيين في الخارج تقدر بين ٥ - ٧ مليارات دولار وهذا المبلغ يقارب حجم الديون الخارجية على الاردن.

ولست ادري لماذا لا تجري محاولات لأعادة هذه الاموال للاستثمار في الاردن، او لماذا لا تعود وهل هي في الخارج لاسباب اقتصادية ام ان بعضها غير مشروع اصلا؟

الظاهرة والتشابه

نظرا لتشابه قضية الديون الخارجية في الكثير من ظواهرها ونقص المعلومات حول الظاهرة في الاردن نكتفي بعرض بعض الظواهر في الدول الاخرى.

وجد ان بعض مسؤولي الدول المدينة كانوا يقبلون - بل يعرضون - اسعار فائدة ويتساهلون في المفاوضات ليتم الاسراع في الاقتراض لقاء عمولات تحول الى ارصدة في الخارج فيما بعد. [في البرازيل وجدت لجنة برلمانية ان ٢٠ شخصية متنفذة بلغت ارصدتها في الخارج ١٨مليار دولار وتم احالتهم للقضاء قبل سنتين] وفي غمرة الاقتراض من الطريف ان نذكر ان السودان اقترض ٥ ملايين دولار لتمويل شراء شوكولاته «ماكنتوش» ايام النميري.

● من الواضح ان الدول المقترضة ومنها الاردن ليست لها الامكانات الذاتية في الوقت الحاضر على سداد هذه الديون وتحقيق التنمية في آن واحد.

وفي هذا الموضوع توقفت دول عديدة عن الدفع، وما زالت اخرى تفاوض وتراوغ اما بالنسبة الى الاردن فقد هرول الى صندوق النقد الدولي، وتبنى برنامج التصحيح الاقتصادي واستضافه نادي باريس ولندن مصطحبا معه «حسن السلوك» من صندوق النقد الدولي.

ومع ان الاردن عازم على سداد ديونه، الا ان اكثر الاقتصاديين تفاؤلا لم يقولوا ان الاردن قادر الآن، ولا على المدى القصير على سداد ديونه، وهو غير قادر لاسباب اقتصادية وسياسية، بل يجب عليه التفاوض على هذا الاساس، واتباع سياسة النفس الطويل في هذا الموضوع، ونقترح في هذا المجال ما يلي:

● ان الديون ظاهرة عالمية (١)، وديون الاردن الخارجية حوالي ٦,٣ مليار دولار اي ان كل مواطن اردني مدين بألف وخمسمائة دولار حوالي ١٠٠٠ دينار (اذا حسبنا ان عدد سكان الاردن ٤ ملايين نسمة) اي اعلى من من نصيب الفرد في البرازيل وهي جزء من ديون العالم الثالث التي تقدر بمبلغ ١,٨ تريليون دولار.

ديون الاردن تتزايد وجدولتها ليست الحل الامثل

ودائع الاردنيين في الخارج تعادل حجم الديون الخارجية على الاردن

السنة	١٩٧٣	٧٦	٧٧	٧٨	١٩٨٠
سعر الفائدة٪	٢.٥	٢.٥	٦.٠	٦.٣	٦.٨
فترة التعاقد (بالسنوات)	٢٥.٥	٢٥.٦	١٤.٤	١٧.٩	١٤.٨
فترة السماح (بالسنوات)	٦.٠	٦.٦	٣.٥	٥.٦	٥.٦
عنصر الاعانة٪	٥٤.١	٥٣.٨	٢٣.٢	٢٧.٢	١٨.٣

جدول رقم (١)

وهنا يجب التنسيق مع الدول المدينة وخاصة العربية لاتخاذ مواقف موحدة في الحوارات الدولية، ذلك ان الذهاب الى نادي باريس او لندن بدون رفيق يعني المثول امام محكمة مجلس الدائنين كالمتهم الذي يذهب بدون محام. (كان اولف بالمه رئيس وزراء السويد من اشد المناصرين لدول العالم الثالث في عدم تسديد الديون)، وقال: «على الدول الفقيرة ان تقول لدائنيها انسوا ديونكم» وهنا من يعتقد ان مقتل بالمه له علاقة بموقفه هذا. ويرد هذا الربط في كتاب بعنوان «للارض وضد الفقر» لمؤلفه راؤول سنديك مؤسس حركة «التوباماروس» في الاوروغواي (٢)

● ان دفع الديون يهدد مسيرة الاردن الديمقراطية، ففي ظل التحول الديمقراطي الذي يشهده العالم، تسارع الدول الغربية الى دعم الدول التي تسير على النهج الديمقراطي ولهذا على هذه الدول مساعدة الاردن بالتخلي عن جزء من ديونها، ليحافظ على مسيرته، ذلك انه لا يمكن تحقيق نمو اقتصادي وخدمة الدين في ان واحد. وان دفع الديون سيزيد من البطالة ويرفع الاسعار فتتهدد الديمقراطية.

● انشاء وزارة للديون الخارجية في الاردن او على الاقل دائرة مستقلة، يكون من مهامها التفاوض مع الدائنين والتحقق من دراسات الجدوى الاقتصادية للمشاريع التي مولت بها هذه الديون، ودراسة شروط القروض من ناحية اسعار الفائدة التي تم بها شراء السلع ومقارنة كل ذلك بالاوضاع السائدة حين السحب ومحاسبة الدائنين على هذا الاساس.

تطور ديون الاردن الخارجية

1970 75 86 77 80 82 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96

غرافيك النداء

جدول رقم (٢)

● الاخذ في الاعتبار في المفاوضات ان الديون هي مشكلة الدائنين قبل ان تكون مشكلة المدينين، وهكذا فعلت المكسيك واستطاعت تخفيض ديونها ٢٠٪ وما زالت اندونيسيا تذهب الى نادي باريس منذ ٣٠ سنة في مفاوضات لم تنته بعد.

ان مسألة جدولة الديون الى ٢٠ او ٣٠ سنة مقبلة والتي يتم ترويجها على انها انجاز تعني اعتداء على حق الاجيال المقبلة، فالتنمية كما تقول المادة ١٨ من الميثاق الوطني «تعني الموازنة بين حق الاجيال»، فمن غير الاخلاقي ان نورث مليارات الديون لاطفالنا. (الطرف ما جاء في خطاب الموازنة لعام ١٩٩٤ الذي القاه وزير المالية في مجلس النواب ١٩٩٣/١٢/١٢ انه سيتم تسديد مبلغ ٣٠٠ مليون دينار من القروض بقروض خارجية وداخلية ميسرة). تماما كاعطاء مزيد من الكحول لشخص ثمل. كما ان هناك اتجاها متزايدا في الاقتراض الداخلي حيث ارتفعت الديون الداخلية من ١٠٢ مليون دينار عام ١٩٩١ الى ١١٨١ مليونا عام ١٩٩٤. ثم انخفضت قليلا الى ٩٩٦ مليون دينار عام ١٩٩٥.

ولولا الديون الخارجية لما سمعنا بصندوق النقد الدولي ، «وصفته المعروفة» فهي التي اتاحت له فرض شروطه كاحدى ادوات التدخل في عصر «الدولة الرخوة (soft state)» واعطت اهمية اكبر لسيطرة دول الشمال على المنظمات الدولية (بالذين يدفعون اجرة الزمار، يحددون النغمة التي يرقص عليها اليوم معظم الجنوب)(٣) تبلغ قوة تصويت الاردن في البنك الدولي ٠,٢٣٪ والولايات المتحدة ١٦٪ واليابان ١٠٪ (٤)

اما برنامج صندوق النقد الدولي مكلب حراسة النظام المالي العالمي، The worl financial watch dog والتي يدعونها ببرامج التصحيح فهدفها ضمان هذه الديون اولا بغض النظر عن الآثار الاجتماعية على الاردن، ومن نصائح الصندوق التخاصية وذلك ببيع مؤسسات القطاع العام للقطاع الخاص مع ما يرافق ذلك من استغناء عن الموظفين وزيادة البطالة وزيادة الاسعار مما يزيد الفقر، وآخر نصائحهم التي فرضوها بالقوة قصة الخبز. ■

مراجع

(1) Fidel Castro, La Crisis Economica y Social del Mundo. Oficina de publicaciones del consejo de estado. La Habana. 1983. Cuba.
(2) Raul Sendic, Tierra y Deuda Externa. Editores MZ Ltda. 1986. Montevideo - URUGUAY.
(3) John Ravenhill, The North - South Balance of Power. International Affairs. October 1990. London.
(4) World Bank. Annual Report.

انتهاء الخلاف مع وزارة السياحة

جمعية وكلاء السياحة ترفع نظامها الداخلي لمجلس الوزراء والانتخابات خلال ٦٠ يوما

● عمان - من ماجد توبه

قال السيد ياسين كايد رئيس جمعية وكلاء السياحة والسفر ان الجمعية وبالتعاون مع وزارة السياحة قد انتهت من اعداد النظام الداخلي للجمعية، حيث سيتم رفعه لرئاسة الوزراء لاقراره وبعد مصادقة مجلس الوزراء على النظام ستتم دعوة الهيئة العامة خلال ستين يوما لانتخاب رئيس جديد للجمعية.

ويشار الى ان العلاقة بين الجمعية ووزارة السياحة قد توترت في الاشهر الاخيرة على اثر صدور نظام مكاتب السياحة والسفر رقم ١٤ لسنة ١٩٩٦. والذي اشترط على المكتب السياحي توفير ٢٥ الف دينار كرأسمال، اضافة الى ٢٥ الف دينار اخرى ككفالة للمكتب الذي ينظم رحلات داخلية و خارجية للافواج السياحية.

ورفع رئيس الجمعية السابق لمعي حدادين باسم الجمعية طعنا في النظام الجديد أمام محكمة العدل العليا، فردت المحكمة في ١٤ تموز الماضي الطعن واقرت بدستورية النظام. وكانت المفاجأة عندما حكمت المحكمة بعدم قانونية رئاسة حدادين للجمعية لانه لا يملك مكتبا سياحيا مما يتنافى مع النظام الداخلي، فتولى نائبه ياسين كايد رئاستها.

واكد السيد كايد ان الخلافات بين الجمعية والوزارة قد انتهت، وان علاقة من التفاهم والتعاون تسود بين الطرفين. وثمن تجاوب وتفهم الدكتور صالح ارشيدات وزير السياحة وامين عام الوزارة لدور الجمعية في خدمة القطاع السياحي في الاردن.

واشار السيد كايد الى ان وزير السياحة قد قرر تخفيض قيمة كفالة الترخيص من ٢٥ الف الى ١٥ الف دينار وذلك تفهما للاوضاع ومطالب اعضاء الجمعية■

تخفيض كفالة الترخيص من ٢٥ الى ١٥ الف دينار

معهد للتدريب المهني على اسس تجارية

علمت «النداء» من مصادر نقابية مطلعة بان حوارا هادئا تشهده صالونات قطاع الانشاءات من اجل انشاء معهد لقطاع الانشاءات يتولى تدريب الكوادر الفنية المهنية يعمل على اسس تجارية، مع ايجاد الحوافز لدى العامل الاردني للاقبال على العمل في قطاع الانشاءات وتوفير المهارات المطلوبة لادارة المشاريع وشركات المقاولات والمكاتب الاستشارية على ان تعتمد الشهادة التي يمنحها هذا المعهد كأساس للعمل في قطاع الانشاءات في القطاعين العام والخاص.

وحسب ما ذكرته مصادر نقابية فان انشاء هذا المعهد كان من اهم التوصيات التي اقرتها اللجنة العليا للموسعة لندوة تطوير قطاع الانشاءات■

توفر ١٢ الف فرصة عمل ... مليون دينار صادرات قطاع الصناعات الغذائية العام الماضي

٦٥٠ شركة اسرائيلية حصلت عليها

٩ شركات اردنية حصلت على الـ "ايزو" و ١٠٠ شركة اخرى تنتظر

١٤٠ الف دولار تكلفة الحصول على الشهادة

النداء– خاص

تستعد ١٠٠ شركة اردنية للحصول على شهادة الـ "ايزو - ٩٠٠٠" بعد ان حصلت ٩ شركات اردنية فقط عليها. واصبح هذا المعيار الدولي لتطوير القدرة التصديرية واختراق الاسواق غير التقليدية والدخول فيها من موقع القوة والقدرة التنافسية متطلبا اساسيا.

ويقول مدير دائرة تطوير الصادرات في مؤسسة تنمية الصادرات والمراكز التجارية الاردنية مؤيد السمان ان المعيار الدولي لنظام الجودة "ايزو ٩٠٠٠" اصبح ينظر اليه من قبل العديد من المؤسسات الصناعية والخدمية في العالم كاستراتيجية رئيسة تضمن للمؤسسة الاستمرار والنمو والربحية على المدى البعيد بالاضافة الى اهميتها كاداة لدخول واختراق الاسواق غير التقليدية.

وقال ان الاردن والعديد من دول المنطقة تمر بمرحلة تحول شامل من اهم معالمها التوقيع المرتقب لاتفاقية منظمة التجارة العالمية "WTO" واتفاقية الشراكة الاوروبية واتفاقيات التجارة الحرة ، ولذا يتوجب على الاردن اعادة النظر والتركيز على استراتيجيات داخلية تمكنه من اختراق اسواق غير تقليدية والمنافسة فيها مما يسهم في رفد الاقتصاد الوطني وتعزيز نسبة التنمية المستديمة.

ويضيف انه في ظل الاهتمام العالمي المتزايد بموضوع الجودة فان العديد من الشركات العالمية بدأت تحصل على شهادة الايزو ٩٠٠٠ وبلغ عددها حتى حزيران الماضي ١١٠ الاف شركة عالمية منها ٥٢ الف شركة بريطانية وحوالي ٨ الاف شركة امريكية و ٦٥٠ شركة اسرائيلية فيما يصل عدد الشركات العربية التي حصلت على هذه الشهادة حوالي ٢٦٠ شركة منها ٩٠ مصرية و ٧٣ سعودية و ٩٠ اماراتية و ٩ شركات اردنية فقط.

وقد رصد بنك الانماء الصناعي والمجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا ومؤسسة تنمية الصادرات والمراكز التجارية حوالي ٣٥٢ الف دولار لهذا الغرض وان حوالي ٧٠ شركة تقدمت للحصول على هذا الدعم منها ١٩ شركة حصلت عليه بمبلغ اجمالي ٢٥٣ الف دولار من المجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا كما تم دعم ٣ شركات بمبلغ ٢٠ الف دولار من بنك الانماء الصناعي وقدمت مؤسسة تنمية الصادرات ٧٠ الف دولار.

وقال ان المشكلة الرئيسية في الاردن تكمن في عدم وجود جهة حكومية قادرة على اعتماد شركات خاصة وطنية مؤهلة للقيام بعملية تقييم المؤسسات ومنحها الشهادة مما يضطر هذه المؤسسات الى استدعاء شركات مرخصة دولية معتمدة للقيام بعملية التقييم ومنح الشهادة التي تصل تكاليفها على الشركات الاردنية ما يقارب اكثر من ١٤٠ الف دولار مشيرا الى وجود ثلاث شركات بريطانية بالاضافة لوجود حوالي ١٠ شركات استشارية اردنية تعمل لمساعدة الشركات الاردنية للتأهيل الى الايزو بدون ان تمنح الشهادة وتصل تكاليفها في حدها الاقصى الى ٧٢ الف دولار■

سياسي بارز للنداء

بحث تمديد برنامج التصحيح الاقتصادي

اكد سياسي اردني بارز انه سيتم تمديد تطبيق برنامج التصحيح الاقتصادي وان هناك مفاوضات مع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي لتمديد البرنامج الذي سينتهي العام المقبل.

واضاف ان الاردن لا زال غير مهيأ من الناحية الاقتصادية والاجتماعية لتنفيذ البرنامج في موعده المحدد.

وقال ان الحكومة ارتكبت اخطاء كثيرة ومنها رفع الدعم عن الخبز بالطريقة التي تمت بها، وانه كان من الممكن تفادي الرفع في الوقت الحاضر والطلب من صندوق النقد تأجيل البرنامج وانه كان سيستجيب لهذا الطلب.

واكد السياسي البارز الذي شغل عدة مناصب وزارية في حكومات سابقة انه قد حان الوقت لرحيل الحكومة وتشكيل حكومة ائتلاف وطني تحظى برضى الشعب■

النداء تحصل على اخطر دراسة رسمية حول التلوث

وزارة الصحة ما زالت تستخدم ال د.د.ت

□ حليب المرضعات ملوث بالمبيدات

□ نسب مختلفة للتلوث في الخضار والفواكه واللحوم ومشتقات الحليب

النداء - خاص

صدر التقرير النهائي الذي اعدته لجنة من الخبراء حول مدى تلوث البيئة الاردنية نتيجة استخدام مبيدات الآفات، والمقدم الى وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة.

ويرصد التقرير متبقيات المبيدات في النبات والانسان والحيوان والمياه والتربة وذلك عبر تحليل عينات جمعت من مختلف مناطق المملكة وموزعة كالتالي:

(٥٠٠) عينة من حليب الامهات للتعرف على المبيدات الكربونية المكلورة حللت من قبل قسم الكيمياء في الجامعة الاردنية وباشراف مركز الاستشارات والخدمات الفنية والدراسات.

(٥٠٠) عينة من طبقات دهنية من الانسان للتعرف على المبيدات الكربونية المكلورة حللت من قبل قسم الكيمياء في الجامعة الاردنية وباشراف مركز الاستشارات والخدمات الفنية والدراسات.

(٥٠٠) عينة من فواكه وخضار انتاج محلي للتعرف على جميع انواع المبيدات المتبقية وحللت من قبل مركز تحليل المبيدات ومتبقياتها في وزارة الزراعة.

(٥٠٠) عينة من منتجات غذائية حيوانية بجميع انواعها للتعرف على المبيدات الكربونية المكلورة وحللت من قبل مركز الكيمياء الصناعية في الجمعية العلمية الملكية.

(٥٠٠) عينة من تربة زراعية ومياه بجميع انواعها للتعرف على جميع انواع المبيدات، وحللت من قبل مركز بحوث البيئة في الجمعية العلمية الملكية.

واجريت على مدى عامين وانتهت العام الماضي، وبتكلفة وصلت الى حوالي ٣٠٠ الف دينار.

آثار المبيدات على الانسان

وحول مخاطر وجود متبقيات في غذاء الانسان جاء في الدراسة انه ينتج عن استعمال هذه المبيدات وخاصة المبيدات الحشرية اثار ضارة سواء نتيجة الاستعمال المباشر او تراكم المتبقيات في البيئة سواء اثناء التطبيق الحقلي او اثناء التصنيع او التعامل الخاطىء، وتصل الجلد، وينتج عن ذلك تسمم قد يؤدي الى الوفاة او تلف بعض الاجهزة الداخلية للانسان او انها تتراكم في الانسجة الدهنية، وقد تحدث بعض المبيدات تأثيرات صحية خطيرة مثل التشوهات والطفرات والامراض السرطانية.

ويجب التاكيد هنا على ان الاخطار السابقة قد تتسبب عن عدد من المبيدات والتي عادة يمنع استخدامها واستيرادها من قبل وزارة الزراعة.

حليب الامهات

وتم في الدراسة تحليل ٥٠٠ عينة حليب امهات مرضعات من مختلف مناطق المملكة ووجد انها ملوثة بنسب مختلفة باحد عشر مبيدا وبتراكيز اعلى من الحد المسموح به في حليب الابقار المجفف.

كما اظهرت التحليلات وجود متبقيات مبيدات وباعلى من الحدود المسموح بها في ٤٥ عينة خضروات من اصل ١١٢٥ عينة، وان العينات المحتوية على تراكيز اعلى من الحدود المسموح بها قادمة في اغلبيتها وبنسبة ٨٢٪ من الاغوار، وان ٦٠٪ من عينات المنتجات الزراعية المحلية التي كانت فيها تراكيز المبيدات اعلى من حدود المواصفة هي الفلفل والفلفل الحار والخيار.

واظهرت الدراسة وجود متبقيات مبيدات وباعلى من المسموح به في ٤٥٪ من عينيات المنتجات الحيوانية، كما وجد ان ١١٪ من عينات الحليب المستورد المركز والمجفف تجاوزت الحدود المسموح بها فيما كانت نسبة عينات الجميد التي تجاوزت الحدود المسموح بها ١١٪ والجبنة ١٠٪.

وعند تحليل عينات الحليب المحلي تبين من الدراسة ان العينات التي تجاوزت الحدود المسموح بها كانت (١٢٪) لعينات اللبن و(٧٪) لعينات اللبنة و(١٠٪) لعينات الجبنة و(٤٪) لعينات الحليب السائل.

كانت نسبة عينات لحم الخاروف المستورد التي تجاوزت الحدود المسموح بها (٧٪) و(١١٪) للمرتديلا و (٦٪) للسجق.

وبالنسبة للحوم المحلية كانت نسبة عينات الدجاج التي تجاوزت الحدود المسموح بها (٤٪) و(٢٪) للبيض و(١٦٪) لكبدة الخاروف ولا شيء في لحم العجل ولحم الخاروف.

المياه

تم تحليل ٢٣١ عينة مياه سطحية ومياه جوفية وتبين وجود تراكيز مبيدات في معظمها وباقل من الحدود العليا المسموح بها في المواصفة الاوروبية، لكن لوحظ تجاوز الحد الافرادي في ١٣ عينة تم جمعها من منطقة الاغوار (٦ عينات مياه صرف زراعي، عينة مياه من سد وادي شعيب، و٦ عينات مياه من قناة الملك عبدالله)، كما لوحظ تجاوز الحد الاجمالي في عينة مياه واحدة (من وادي شعيب)، اما في منطقة المستجمع المائي لسد الملك طلال فقد لوحظ تجاوز الحدين الافرادي والاجمالي في كثير من الحالات، خاصة في المجرى الرئيسي لسيل الزرقاء.

التربة

كانت متبقيات مبيد (DDT) الاكثر تواجدا في عينات التربة التي جمعت من مناطق الاغوار، سواء من مناطق مكشوفة او اسفل بيوت بلاستيكية، وتواجدت احيانا في عينات بعض المناطق المرتفعة (وادي شعيب، وادي كفرنجة، البقعة، سيل الزرقاء) وكانت تراكيز المبيد ومشتقاته في الطبقات السطحية عموما اعلى من مثيلاتها في الطبقات الاعمق. ويعود الاختلاف بين المناطق اساسا الى الاستمرار في استخدام مبيد (DDT) في مكافحة بعوض الملاريا، حيث تتكثف عمليات المكافحة في الاغوار لكن تاثيرها قد يمتد احيانا الى الوديان المتصلة بها، وكذلك يتواجد مبيد (DDT) كشوائب في (Dicofol) وهو مبيد شائع الاستخدام في الاردن.

في معظم الحالات كانت تراكيز المبيدات في الطبقات السطحية لعينات التربة التي تم تحليلها اعلى بكثير منها في الطبقات الاعمق، وكانت التراكيز اسفل البيوت البلاستيكية العاملة اعلى بكثير منها اسفل البيوت غير المستخدمة. ويرجع هذا اساسا الى الاستمرار في استخدام هذه المبيدات في النشاطات الزراعية مما يرفع تراكيزها في الطبقات السطحية عند كل استخدام، والى قابلية معظمها للتفكك في التربة مما يخفض تراكيزها عند التوقف عن الاستخدام او بزيادة العمق.

□ التوصية بحظر استعمال DDT عام ١٩٩٤ لم تنفذ

وفي نهاية الدراسة المكونة من حوالي ٢٥٠ صفحة اوصى فريق الدراسة بما يلي:

- ضرورة التشديد على منع استيراد المركبات المكلورة ومعاقبة كل من يستخدم تلك المبيدات.
- استخدام بدائل ملائمة لمبيدات (DDT) لاغراض مكافحة بعوض الملاريا
- بحث امكانية حظر استخدام بعض المبيدات ذات الثبات العالي في البيئة ويجب ان يعتمد هذا على دراسات حقلية تقيم قابلية هذه المبيدات للتفكك تحت الظروف المحلية.
- ضرورة عمل مراقبة مستمرة لجميع المواد الغذائية المستوردة بهدف تحديد مدى احتوائها على متبقيات المبيدات الزراعية واتلاف المواد التي تحتوي على بقايا المبيدات بتراكيز اكبر من حدود المواصفة.
- توجيه المزارع نحو الاستخدام الامثل للمبيدات واتباع فترات الامان لمختلف المبيدات على المحاصيل الزراعية كما هو موصى به مع وضع عقوبات شديدة ورادعة لكل من يخالف ذلك.
- عمل برامج توعية عن مخاطر استخدام المبيدات الزراعية على صحة البيئة والانسان وحث المزارع على استخدام طرق المكافحة المتكاملة، وكذلك كيفية تقليل الاثار المحتملة للمبيدات على المياه الجوفية وباقي مكونات البيئة.
- عمل برامج توعية المستهلك توضح كيفية تقليل متبقيات بعض انواع المبيدات المتواجدة في المنتجات الغذائية عامة والمنتجات الزراعية خاصة حيث يتوفر العديد من الدراسات حول هذا الموضوع.
- العمل على تشديد الرقابة على تلوث مياه الشرب بمتبقيات المبيدات وخصوصا مياه قناة الملك عبدالله حيث ان جزءا من مياهها يستخدم لاغراض الشرب بعد معالجته في محطة زي.

واشرف على تنفيذ المشروع لجنة فنية مؤلفة من السادة:

وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة د. صالح الشرع رئيسا وعضوية
وزارة الزراعة: م. مازن خصاونة
وزارة الصحة: د. عيسى عباينة
وزارة التخطيط: م. نادية الجوهري
الجامعة الاردنية: د. محمود علاوي
الجمعية العلمية الملكية/ مركزالكيمياء الصناعية: د. ناجح عقيل
الجمعية العلمية الملكية/ مركز الكيمياء الصناعية: جواد الرفاعي
الجمعية العلمية الملكية/ مركز بحوث البيئة: عمر سمحان
جمعية البيئة الاردنية: د. توفيق مصطفى
وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة/ م. خلف العقلة.

مبيد ال د.د.ت

ومما يذكر ان وزارة الصحة الاردنية ما زالت تستعمل الـ (DDT)في مكافحة الملاريا والبلهارسيا وتشير احصاءات قسم الملاريا والبلهارسيا في وزارة الصحة لعام ١٩٩٥ الى انه تم استعمال ٦٣٤ طنا من مادة ال د.د.ت في مكافحة الملاريا منذ عام ١٩٧٠ وحتى نهاية العام الماضي تم استعمال ٨٢٪ من الكمية الاجمالية في الاغوار الاردنية، وان هناك حوالي اربعة اطنان ما زالت بحوزة الوزارة ويذكر ان العديد من دول العالم تحظر استعمال مبيد ال د.د.ت ومنها مصر وكانت لجنة فنية قد شكلها رئيس الوزراء عام ١٩٩٣ قد اوصت بان يتم التوقف النهائي عن استخدام مبيد ال د.د.ت في نهاية عام ١٩٩٤ ■

معالي وزير الشؤون البلديه والقرويه والبيئه

الموضوع: محضر اجتماع اللجنه الفنيه المكلفه بدراسة استعمال مبيد الـ(D D T) من قبل وزاره الصحه (قسم الملاريا).

اشاره الى كتاب سيادة رئيس الوزراء الافخم رقم ١٠/١٢/١/١٨٦٢ تاريخ ٢/٢/١٩٩٣ بخصوص الموضوع اعلاه .

١- السماح لقسم الملاريا بالاستمرار باستعمال مبيد الـ(D D T) لمدة سنتين على ان يعمل على تخفيض الكميات المستهلكه من هذا المبيد تدريجيا واحلال البدائل من المبيدات الاخرى على ان يتم التوقف النهائي من استخدام مبيد الـ(D D T) في نهاية عام ١٩٩٤ .

واقبلوا فائق الاحترام ....

مندوب وزارة الزراعه	مندوبا وزارة الصحه	مندوبي وزارة الشؤون البلديه والقرويه
د. يوسف الشريقي	د. محمد رضا توفيق	د. صالح الشرع
	د. عيسى عباينه	م. خلف العقله

التوصية بالتوقف عن استعمال ال د.د.ت في نهاية ١٩٩٤

معالي وزير الصحـــة

اشير الى كتابكم رقم م ع/٤/٣/٤٤١٣ تاريخ ٢٨/٩/١٩٩٣.

بعد الاطلاع على كتابكم اعلاه ، اوافق على الاستمرار في استعمال مادة الـ (د.د.ت) لغايات مكافحة البعوض الناقل لمرض الملاريا وناقلة الرمل الناقلة لمرض الليشمانيا الجلدية.

وتقبلوا فائق الاحترام

رئيس الوزراء

رئيس الوزراء يوافق على الاستمرار في استعمال ال د.د.ت

نوع العينة	عدد العينات الكلي	عدد العينات التي تحتوي على مبيدات ضمن الحدود المسموح بها	عدد العينات التي تحتوي على مبيدات اعلى من الحدود المسموح بها
البندورة	٢٠٣	٥٣	٣
الخيار	١١٩	٣١	٩
الكوسا	١١٨	٢٨	٢
الباذنجان	١٠٢	٢٤	١
البطاطا	٩٢	١٢	٢
الزهرة	٧٠	١٢	١
فلفل حلو	٥٤	١٠	٢
فلفل حار	٣١	٥	٧
الفاصولياء الخضراء	٢٢	٥	٤

تحليل الخضروات ومدى تلوثها

النتائج الدهنية في جسم الانسان:

تم تحليل (٤٤٢) عينة، وكانت نسبة عينات الملوثة لكل عينة تحتها على النحو التالي:

إسم المبيد	نسبة العينات الملوثة
HCB	٨٤.١٪
α - HCH	٤٣.٥٪
δ - HCH	٥٨.٧٪
هبتاكلور	٤٧.٩٪
الدرين	٢٥٪
الهبتاكلور ايبوكسايد	١٢.٢٪
O و P - DDE	٢٥٪
P و P - DDE	٩٨٪
Dieldrin	٥١.٩٪
O و P - DDD	٧١.٤٪
اندرين	٣١.١٪
O و P - DDT	٣٤.٥٪
P و P - DDD	٣٥.٢٪
P و P - DDT	٨٥.٩٪

نتائج تحليل الطبقات الدهنية في جسم الانسان

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	CS2 1.2	0.5
[illegible]	[illegible]	[illegible]	CS2 1.6	0.5
[illegible]	[illegible]	[illegible]	CS2 1.1	0.5
[illegible]	[illegible]	[illegible]	CS2 0.9	0.5
[illegible]	[illegible]	[illegible]	CS2 0.8	0.5
[illegible]	[illegible]	CTZ	CS2 0.9	0.5
[illegible]	[illegible]	CTZ	CS2 0.9	0.5
[illegible]	[illegible]	[illegible]	CS2 0.2	0.1
[illegible]	[illegible]	[illegible]	Dimethoate 1.9	0.1
[illegible]	[illegible]	[illegible]	Azinophos methyl 2.4	0.5
[illegible]	[illegible]	[illegible]	CS2 0.7	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	CS2 0.1	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	CS2 [illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	CTZ	CS2 1.5	0.1
[illegible]	[illegible]	[illegible]	CS2 0.1	0.1
[illegible]	[illegible]	[illegible]	CS2 0.2	0.1
[illegible]	[illegible]	[illegible]	Dimethoate 5	2
[illegible]	[illegible]	[illegible]	CS2 1.7	0.5
[illegible]	[illegible]	[illegible]	CS2 0.6	0.5
[illegible]	[illegible]	[illegible]	Aldrin 0.07	0.006
[illegible]	[illegible]	[illegible]	Methidathion 47.8	0.2
[illegible]	[illegible]	[illegible]	Methidathion 2.9	0.2
[illegible]	[illegible]	[illegible]	CS2 [illegible]	[illegible]

خضروات وفواكه ملوثة - من الدراسة

رئيس بلدية الهاشمية لـ "النداء"

الملوثات تحيطنا كالسوار في المعصم

● كتب فؤاد نعوم

اذا كانت محافظة الزرقاء تعاني من مختلف انواع التلوث الا ان بلدة الهاشمية هي المنطقة الاكثر تضررا والتي تقع وسط جزيرة من الملوثات حسب قول السيد الحميمر مصطفى الزيود، رئيس بلدية الهاشمية.

ويضيف السيد الزيود ان الملوثات تحيط بالهاشمية من جميع الجوانب كاحاطة السوار بالمعصم، فشركة مصفاة البترول الاردنية من الجهة الغربية، والتي تنفث الغازات السامة كالكبريت وغيرها، ومحطة الحسين الحرارية من الجهة الجنوبية والتي تنتج الغازات السامة الاخرى، ومن الشمال مياه عادمة تنساب عشوائيا مكونة الاخاديد والبرك والمستنقعات لتكون بيئة ملائمة لتكاثر البعوض والحشرات المختلفة بالاضافة للروائح الكريهة التي تنبعث من محطة الخربة السمراء ومن محطة رفع الهاشمية.

رئيس بلدية الهاشمية لا يترك مناسبة الا ويستنجد فيها بالمسؤولين والجهات المختصة العمل على تغطية محطة رفع الهاشمية لمنع الروائح المنبعثة منها خاصة وان هذه المحطة تقع في منتصف البلدة من الجهة الغربية مع ضرورة الاسراع في تنفيذ مشروع رفع كفاءة محطة تنقية الخربة السمراء لمواجهة الاعمال الزائدة وتحسين نوعية المياه المعالجة، مؤكدا ضرورة وضع حل جذري لمشكلة صهاريج نقل البترول المصفاة التي تشكل خطورة كبيرة على المواطنين لكثرة الحوادث المرورية نتيجة لانسكاب الزيوت منها، والوقوف الى جانب بلدية الهاشمية بجدية تجاه الشركات والمصانع والوزارات التي تسبب الاضرار بالصحة والسلامة العامة والتلوث البيئي.

ومن اجل الحد من مشكلة التملح في الابار والمصادر المائية الموجودة في المنطقة، دعا رئيس البلدية لدراسة امكانية الاستفادة من المياه العادمة المعالجة في الاغراض الصناعية تخفيفا للضخ الجائر من هذه الابار للغايات الصناعية، ودراسة الاثر البيئي لجميع المشاريع المراد انشاؤها بشكل خاص، وفي مواقع اخرى بشكل عام، بحيث تتم مشاركة كافة الجهات المعنية في اتخاذ القرار، وخاصة في الامور المتعلقة بمحطات الصرف الصحي ومواقع مكبات النفايات، وترخيص المصانع، بالاضافة لاجراء دراسة نوعية على المبيدات الحشرية المستخدمة حاليا في مكافحة الحشرات في سيل الضليل مع التاكد من كفاءة وملاءمة المبيدات من حين لآخر بحيث يضمن فعاليتها.

الحميمر الزيود

ويشير السيد الزيود رئيس بلدية الهاشمية الى المعوقات التي تواجه البلدية، ومنها عدم اتفاق مصفاة البترول ومحطة الحسين الحرارية من اجل انارة الشارع النافذ من باب المصفاة الغربي وحتى الاشارات الضوئية الذي يشكل خطورة على حياة المواطنين وممتلكاتهم ليلا، ومشيرا كذلك الى عدم تقديم الدعم المادي من قبل مصفاة البترول ومحطة الحسين الحرارية ومحطة الخربة السمراء لما تسببه هذه المنشآت من تلوث للبيئة اسوة بمصنع الاسمنت بالفحيص الذي يقدم اكثر من ٩٠ الف دينار لبلدية الفحيص.

وردا على سؤال «للنداء» عن الاضرار الصحية التي يسببها التلوث في المنطقة على صحة المواطنين في بلدة الهاشمية، اشار رئيس البلدية الى ان نسبة كبيرة من المواطنين اصيبوا بامراض الحساسية وضيق التنفس، وبعضهم حساسية في الجلد نتيجة لهذه الملوثات، وان اغلب مراجعي المركز الصحي والاطباء، هم من اصحاب هذه الامراض وتتلقى شكاوى عديدة من المواطنين بهذا الخصوص.

ودعا السيد الزيود الى الاسراع في وضع التشريعات والمعايير البيئية التي تحدد نسبة الملوثات من الغازات في المداخن قبل انبعاثها الى الهواء وكذلك بالنسبة لمواصفات المياه العادمة المعالجة الخارجة من محطات التنقية، بالاضافة لانشاء شبكة دائمة لمراقبة ملوثات الهواء في منطقة الهاشمية بشكل مستمر وموسمي بحيث تشمل كافة العناصر، واجراء دراسة تفصيلية للمياه العادمة المعالجة الخارجة من محطة الخربة السمراء بحيث تشمل العناصر الكيماوية والبيولوجية والبكتيرية وعلى ضوء ذلك الاستفادة من هذه المياه في زراعة الخضروات واعادة النظر في تعليمات المنع المطبقة حاليا على ضوئها ■

في تقرير اعدته الجمعية العلمية الملكية

[illegible]

■ المحطة تعمل بضعف قدرتها التصميمية وتؤثر على مياه سد الملك طلال

● النداء - خاص

رفعت الجمعية العلمية الملكية تقريرها النهائي لوزارة المياه والري حول مشروع مراقبة نوعية المياه الداخلة والخارجة من محطة الخربة السمرا وفي سيل الزرقاء واثرها على نوعية المياه الجوفية.

واعد التقرير النهائي الذي يغطي الفترة آذار ١٩٩٥ - آذار ١٩٩٦ المهندس جسام النحو الحاج علي والمهندس نزار قلسة من مركز بحوث البيئة قسم نوعية المياه بالجمعية بالاضافة الى فريق من المعاونين.

وجاء في التقرير ان محطة السمرا وهي اكبر محطة تنقية في الاردن تعالج ٧٩٪ من اجمالي حجم مياه الصرف الصحي في المملكة.

كما ان المياه الناتجة عنها تعتبر الرافد الرئيسي لمياه سيل الزرقاء وسد الملك طلال.

وقد صممت المحطة لاستقبال تدفق ٦٨ الف متر مكعب يوميا، الا ان الاحمال المتدفقة اخذة في الازدياد المستمر حيث بدأت تفوق الاحمال التصميمية منذ بداية العام الثاني لتشغيلها (١٩٨٦) حيث وصلت الاحمال ١٩٩٥ الى ضعف الاحمال التصميمية مما يؤثر سلبيا على كفاءة عملها ونوعية المياه [illegible] منها

[illegible] ازالة احمال الملوثات [illegible] بنسبة ٨٢٪ و٤٤٪ [illegible] التصميمية [illegible] المحطة تتراجع [illegible] التقرير انه يمكن [illegible] التخلص من الملوثات [illegible] بمقاومة [illegible] مع الخارجة منها [illegible] صلاحية المياه [illegible] للاستخدامات الزراعية [illegible] يتبين ان كفاءة المحطة [illegible] واضح [illegible] نوعية المياه الخارجة.

وبينت الدراسة ان تراكيز الامونيوم في المياه الخارجة من المحطة تتجاوز الحد المسموح به في المواصفة الاردنية.

وحول بكتيريا القولون الكلية والبرازية [illegible] في التقرير [illegible] مؤشرا على [illegible] المياه بعد معالجتها للاستعمالات المختلفة بينت الدراسة ان معدلات اعداد بكتيريا القولون البرازية المياه الخارجة في المحطة تتجاوز المواصفة الاردنية.

وبينت الدراسة ان المياه الخارجة من المحطة وحتى [illegible] جرش لا تصلح لري الخضار [illegible] او [illegible] ولكنها تصلح لري الاشجار المثمرة والحبوب والاعلاف [illegible] بشرط توقف الري قبل [illegible] للحصول [illegible] الثمار الملامسة للارض [illegible] استعمال نظام الري بالرشاشات.

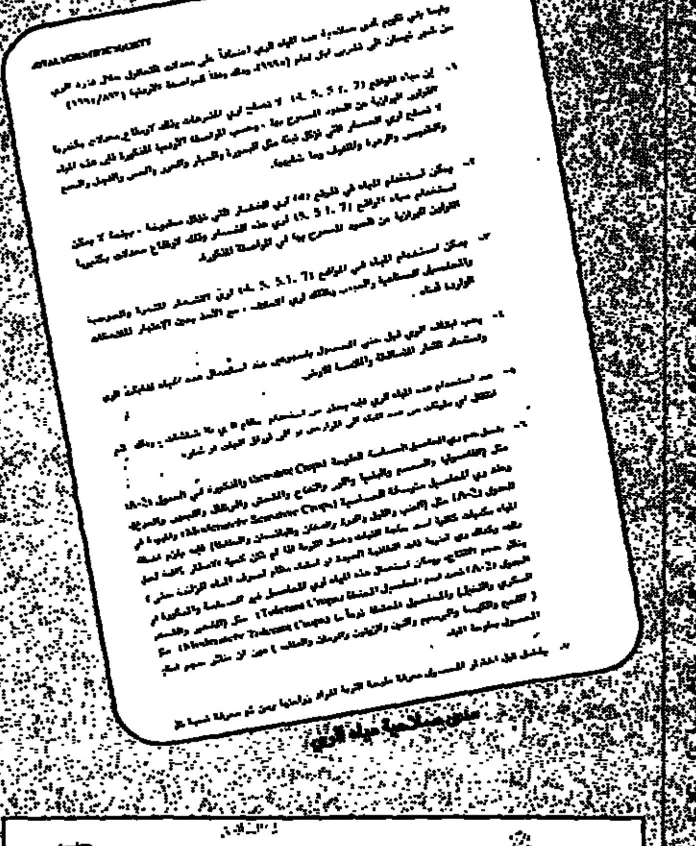
ومع ان الدراسة [illegible] صلاحية المياه الخارجة من المحطة لسقاية المواشي والدواجن الا انها تنصح [illegible] سقاية هذه الحيوانات من المياه في المنطقة التي تخرج منها [illegible] من المحطة وحتى منطقة [illegible] جرش.

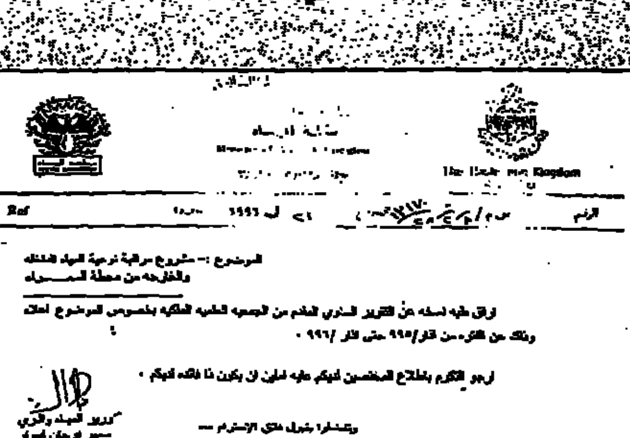
آبار المياه

وبينت الدراسة ان تراكيز [illegible] الكبريتات في مياه بئر محطة الحسين الحرارية رقم ٨ تجاوزت الحد الاقصى المسموح به في المواصفة الاردنية خلال الفترة تموز ١٩٩٥ الى تشرين الثاني ١٩٩٥، وان تراكيز المواد الصلبة الذائبة الكلية في مياه بئر الهاشمية رقم ٣ قد تجاوزت الحد الاقصى المسموح به في المواصفة الاردنية لمياه الشرب في الفترة آب ١٩٩٥ - كانون الثاني ١٩٩٦، وان اعداد بكتيريا القولون والبرازية في بئر الهاشمية رقم ٣ تجاوزت الحد الاقصى المسموح به في المواصفة الاردنية لعينة واحدة من ست عينات، وان هذه المياه تصلح للزراعة.

توصيات

وقد اوصى فريق الدراسة باجراء دراسة وبائية على المنطقة الواقعة على جانبي سيل الزرقاء ولغاية وصول المياه الى سد الملك طلال لبيان الاثر الفعلي الذي تتركه هذه المياه على صحة المواطنين (المزارعين والمستهلكين)، وكذلك منع المزارعين من استعمال هذه المياه للزراعة غير المسموح بها، ومراقبة المصانع التي تقوم ببعض الممارسات الخاطئة كالتخلص من المياه العادمة المتجمعة لديها قبل معالجتها، والعمل على اجراء الدراسات الخاصة باقامة شبكة الصرف الصحي ومحطة معالجة لمياه مخيم جرش حيث ان المياه العادمة تجري حاليا في قنوات مفتوحة وتصب مباشرة في سيل الزرقاء بدون اي معالجة مسببة مكارة الصحة المحيطة كما بحث التوصيات لمراقبة محطة مياه جرش التي تصب في سيل الزرقاء ■





القدس .. بين سيناريوهات الحل والتهويد

"ابا ايبان": لا يضيرنا رفع العلم الفلسطيني على الاقصى فايطاليا لا تعاني من علم الفاتيكان

اعد مركز الدراسات المعاصرة في "ام الفحم" بفلسطين المحتلة دراسة وثائقية بعنوان "القدس في ظل السلام بين سيناريوهات الحل والتهويد".

وعبرت الدراسة عن تخوفها ان "تؤول التطورات السياسية في المنطقة الى اكتفاء السلطة الفلسطينية اكراها بالموافقة على تخصيص ضيعة تابعة للقدس لتعلنها عاصمة لدولة فلسطين في المستقبل، اذ ان التطورات لا تبشر بخير ولا تشير الى استجابة "اسرائيل" للمطلب الاستراتيجي الفلسطيني باعتبار القدس عاصمة فلسطينية".

واشارت الدراسة الى ان قضية القدس اضحت تأخذ مسارا دينيا وطائفيا. بحيث يتم تسهيل تهويد المدينة، الامر الذي يتطلب تغيير الامر الواقع بمليارات الدولارات او انقلاب الموازين الدولية او حرب شاملة لا تبقي ولا تذر.

وتنقل الدراسة عن "ابا ايبان" وزير خارجية "اسرائيل" الاسبق موافقته على لاختصار الحل "ورفع علم فلسطيني على المسجد الاقصى وقبة الصخرة، على طريقة علم الفاتيكان حيث لا تعاني ايطاليا من وجود سيادة صغيرة جدا داخل روما".

وتضيف الدراسة ان "اسرائيل" ستوافق في النهاية على تسليم الولاية للفلسطينيين لمدة ٢٥ سنة تتجدد تلقائيا تحت مظلة السيادة "الاسرائيلية".

نقل السفارة الامريكية للقدس يتزامن مع مفاوضات المرحلة النهائية

وتشير الدراسة الى ان احد سيناريوهات الحل هو بناء عاصمة للفلسطينيين قريبة من القدس، يتم تمويل بنائها من الدول المانحة.

الاردن واطراف فلسطينية منعوا اتمام صفقة لتهويد آلاف الدونمات

وتلاحظ الدراسة وفقا للقانون الذي اصدره الكونغرس الامريكي، فان الموعد النهائي لنقل السفارة الامريكية الى القدس والسكن والاستقرار فيها سيكون في ١٩٩٩/٥/٣١ وهو نفس الموعد للمفاوضات للمرحلة النهائية بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية.

وقالت الدراسة انه مع فوز حزب الليكود ثم مباشرة العمل في وضع مخطط لبناء سبعة آلاف بناية لليهود في القدس العربية بالاضافة لسياسات التضييق على العرب لطردهم من المدينة وذلك خلال ٣ سنوات تعتبر كافية من وجهة النظر الليكودية لتغيير معالم القدس وابقاء الفلسطينيين اقلية في المدينة.

وكشفت الدراسة عن قيام "اسرائيل" بتأسيس جمعيات وهمية لشراء اراض وقفية عبر عميل لهم، وتدخلت الحكومة الاردنية واطراف مقدسية لمنع اتمام الصفقة التي تقدر بآلاف الدونمات ولا تزال اوراقها في المحاكم.

كما كشفت ان شركة "اسرائيلية" تقوم بانتزاع احجار سور بلدة القدس القديمة واستبدالها باخرى لتزوير التاريخ بالتعاون مع سلطة الآثار "الاسرائيلية".■

خريطة نشرتها صحيفة "يديعوت احرونوت" لتوضيح الاقتراح "الاسرائيلي" بتحويل العيزرية وابو ديس الى عاصمة فلسطينية واطلاق اسم القدس عليها.

رئيس بلدية «ام الفحم» لـ «النداء»

اسرائيل تمهد اعلاميا لهدم المسجد الاقصى

وساطتنا بين حماس والسلطة الفلسطينية توقفت

اجرى اللقاء: هيثم الصادق

لم يتعد عمره الاربعين، الا انه يعتبر من ابرز الشخصيات الاسلامية في فلسطين المحتلة ٤٨، وله جهود مميزة في اشاعة الوعي الاسلامي والوطني بين ابناء موطنه الذين تعرضوا الى ضغوط شتى لفصلهم عن جذورهم العربية والاسلامية.

انه الشيخ رائد صلاح، رئيس بلدية ام الفحم، الذي انتهزت «النداء» مشاركته في ندوة حول «مستقبل القدس» في عمان واجرت معه هذا اللقاء:

النداء: يلمس في الفترة الاخيرة تغير في مشاعر الفلسطينيين خلف الخط الاخضر تجاه الحركات الاسلامية، بدليل نجاحكم لاكثر من مرة برئاسة بلدية ام الفحم.. كيف تفسرون ذلك؟

الشيخ صلاح: القضية ليست تغيرا بل عودة الى شخصية الانسان الاصيلة المرتبطة بتاريخه وهويته. وقد مرت علينا مرحلة تميزت بغياب الوعي الاسلامي، لكن فشلت الآمال التي علقها عليها دعاة التغريب والعلمانية، وعاد الناس الى هويتهم الاصيلة.

النداء: هل تمارس اسرائيل تمييزا عنصريا في تعاملها مع البلديات العربية؟

الشيخ صلاح: طبعا، والتمييز في التعامل بين البلديات العربية والاسرائيلية يبدأ من النظرة الاساسية للحكم الاسرائيلي الى المجتمع اليهودي والعربي، فهم ينظرون الى المجتمع العربي على انه مجتمع اقليات وليس له مكان اصلا في هذا الكيان الاسرائيلي، ولذلك يعاني المجتمع العربي داخل الكيان الاسرائيلي من سياسة التمييز ومصادرة الاراضي، والاهمال عند تحديد سياسات التصنيع والتطوير والتعليم الجامعي، وذلك على مستوى الافراد وعلى مستوى السلطات المحلية.

النداء: هل تعتقد الحركة الاسلامية داخل اسرائيل ان هناك جدوى من مشاركتها في «الكنيست الاسرائيلي»؟

الشيخ صلاح: حسب التجربة لم ار اي اثر ملموس بشكل جدوى ذات قيمة من هذه المشاركة.

النداء: هل يعني ذلك ان هناك اتفاقا على عدم ترشيح احد منكم للانتخابات الاسرائيلية؟

الشيخ صلاح: حول موضوع الترشيح للكنيست كان موقفنا واضحا وصريحا، وهو الاعلان عن عدم المشاركة في ترشيح انفسنا، ودعونا شبابنا الى ان يتخذ كل واحد دوره الفردي من الانتخابات البرلمانية وفق مفهومه الاسلامي وحسه الوطني.

النداء: يبدو ان علاقتكم بحركة حماس مفتوحة على مصراعيها، فهل هي كذلك مع السلطة الوطنية الفلسطينية؟

الشيخ صلاح: علاقتنا ليست مقتصرة على حماس فقط بل مع كل الشعب الفلسطيني بكافة منظماته وهيئاته.

النداء: هل تقومون بدور وساطة بين حماس ومنظمة التحرير الفلسطينية؟

الشيخ صلاح: توقفت وساطتنا بين حماس والسلطة الوطنية الفلسطينية، لاننا لم نشعر بتجاوب وتقبل السلطة. فحين كنا نقوم بدور الوساطة كانت السلطة الوطنية الفلسطينية تقوم بعمليات اعتقال واسعة لعناصر حماس، فاحرجنا بالاستمرار بوساطتنا، قبل ان تفرج السلطة الوطنية الفلسطينية عن الف معتقل لحماس يعيشون الآن في سجون السلطة.

النداء: ما هو موقفكم من الاحداث الاخيرة في مدينة القدس؟

الشيخ صلاح: لقد تحرك الشعب الفلسطيني، من منطلق عقائدي، فليس النفق الذي اثار انتفاضة الاقصى هو الوحيد الذي حفرته اسرائيل وهدد اساسات المسجد الاقصى فهناك اربعة انفاق اخرى، واحد هذه الانفاق الذي احدث تشققات في اساسات المسجد يمتد من الجانب الشمالي من حرم المسجد الاقصى، واستعملت اسرائيل لازالة صخوره احماضا كيماوية خطيرة، كما ان اسرائيل تمهد اعلاميا لهدم المسجد الاقصى، فقد عرضت قبل اسابيع فيلما وثائقيا، اظهرت فيه ان المسجد الاقصى مهدد بالانهيار بعد اربعة اشهر.

النداء: كيف تقيم الموقف العربي الرسمي من انتفاضة الاقصى؟

الشيخ صلاح: لقد بدأ الموقف العربي يأخذ نمطا جديدا ايجابيا على مستوى غالبية الدول العربية، لكن هذا الموقف بحاجة الى ان يتبلور في خطوات محدودة وواضحة حول موضوع القدس الشريف والمسجد الاقصى بشكل خاص■

الشيخ رائد صلاح

زعم .. يزعم

زعم السفير "الاسرائيلي" في واشنطن ان الولايات المتحدة لا تنوي (الضغط على اسرائيل) بعد انتخابات الرئاسة الامريكية.

وقال "الياهو بن اليسار" في مقابلة مع راديو "اسرائيل" «ان عرفات يخطئ اذا ظن ان بمقدوره التوصل الى تسوية افضل مع اسرائيل بعد الانتخابات الامريكية».■

«الاونروا»: توقعات للمستقبل

بقلم: ايف بيشون ★

ان التكهن بالمستقبل اكثر مشقة وغموضا دائما من المراجعة التاريخية للماضي، فكيف يستطيع المرء ان يحلل ما يمكن حدوثه، ويقرر الاحتمالات المرجحة، استنادا الى الاتجاهات الزائفة، وبخاصة فيما يتصل بموضوع مثل النزوح الفلسطيني؟

فنزوح الفلسطينيين عام ١٩٤٨ - ١٩٤٩، ليس حالة مستحيلة فحسب - بحيث اعترف بذلك المجتمع الدولي الذي اوجد الاونروا عام ١٩٥٠ لتأكيد هذه الصفة - ولكنه ايضا بسبب طبيعته الخاصة تحديدا، صار جوهر ما اصبح معروفا بمشكلة الشرق الاوسط لاكثر من نصف قرن. ويشكل لاجئو فلسطين حالة فريدة، ليس لكونهم كبقية اللاجئين في انحاء العالم غير قادرين على العودة الى بيوتهم [illegible]

[illegible]

للاطراف المعنية منذ مؤتمر عام ١٩٩١ وما بعده البحث عن حلول سياسية وقانونية لمسألة اللاجئين الفلسطينيين.

وولاية الاونروا ومواردها ذات صلة واضحة بوضع اطار العمل الذي من خلاله يستطيع الاطراف المعنيون ان يحققوا تفاوضهم بعد حقبة من الزمن، والمجتمع الدولي الذي اوجد الاونروا كأداة عمل لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين عليه ان يقرر التغييرات التي ينبغي اجراؤها على ذلك العمل بالاتفاق مع الاطراف المعنيين، والاداة التي هي الاونروا [illegible] ينبغي الا تكون رهانا في المفاوضات المقبلة، ولا وسيلة لحمل سياسي يستأثر به طرف دون آخر.

ومن المهم ان تحتفظ الاونروا الى حين تصفيتها، بقدرتها على العمل الانساني المتجرد، وتنمية الموارد البشرية الفلسطينية التي استطاعت [illegible]

[illegible] الصراعات السيئة التي عانتها الشرق الاوسط خلال السنوات الخمسين الماضية، ولهذا السبب ربما يقابله من توقعات في السنوات الخمس المقبلة فان افضل اسهام تستطيع الوكالة تقديمه لعملية السلام، هو ان تحافظ على استقرار عملياتها، وتهيء لنقل الارث المادي والانساني الى المجتمع الفلسطيني كله.

★ السيد ايف بيشون مدير اسبق لعمليات الاونروا في الضفة الغربية ومستشار خاص للمفوض العام للاونروا حاليا والسيد بيشون الذي يمثل الوكالة في مجموعات العمل [illegible] والتنمية الاقتصادية الاقليمية، هو استاذ العلاقات الدولية في جامعة فريبورغ في سويسرا. ونشر هذه المقالة في مجلة «اللاجئون الفلسطينيون اليوم».

النائب العربي في «الكنيست» طلب الصانع لـ «النداء»

نحذر من محاولات نتنياهو اختصار القضية الفلسطينية بمسألة الخليل فقط

اجرى الحوار: هيثم عزت

توقع النائب العربي طلب الصانع، عضو «الكنيست» الاسرائيلي عن الحزب الديمقراطي العربي ان يتم اوغلم نتنياهو على اعادة الانتشار في مدينة الخليل، لكنه في الوقت نفسه حذر من استغلال نتنياهو من اختصار القضية الفلسطينية على انها قضية الخليل فقط.

النداء التقت الصانع في عمان واجرت معه هذا الحوار.

النداء: بصفتك احد النواب العرب في «الكنيست» الاسرائيلي.. هل تشعر بان المشاركة في برلمان تتحكم فيه اغلبية اسرائيلية امر ذو جدوى؟

الصانع: يلاحظ زيادة في الوعي السياسي - العربي من هذه القضية، ففي المعركة الانتخابية السابقة للكنيست عام ٩٢ كانت نسبة التصويت في اوساط العرب لا تتجاوز ٦٨٪ ممن يملكون حق الاقتراع، وصوت اكثر من ٥٠٪ من هذه النسبة للاحزاب الاسرائيلية، وكانت النتيجة وصول ٥ نواب عرب الى الكنيست، بينهم اثنان من الحزب الديمقراطي العربي «عبدالوهاب دراوشة وانا»، وثلاثة من الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة (الحزب الشيوعي - راكاح) وقد ابرزت الانتخابات الاخيرة ازدياد نسبة المقترعين العرب الى ما يقارب ٧٥٪ وحصلت القوائم العربية على اغلبية هذه الاصوات ٧٠٪، والتي اوصلت ٩ اعضاء عرب الى الكنيست وهو انجاز كبير ومؤشر على زيادة الوعي السياسي والوطني العربي.

النداء: من خلال مشاركتك في اكثر من دورة برلمانية في الكنيست الاسرائيلي، هل تعتقد ان مشاركة نواب عرب قد حققت مكاسب معينة؟

الصانع: لقد كان للنواب العرب دور رئيسي في دفع عملية السلام في المنطقة الى الامام، وفي منع وصول اليمين الاسرائيلي الى الحكم لفترة من الوقت، وفي الغاء قرار مصادرة اراضي القدس، واقرار اتفاقيتي اوسلو «أ، ب» في الكنيست، والغاء قانون التمييز بالنسبة لمخصصات الاطفال، حيث كان الطفل اليهودي يحصل على ضعف حصة الطفل العربي في مخصصات التأمين الوطني، وكان هذا نابعا من المحاولات الاسرائيلية للحد من التكاثر السكاني العربي.

النداء: هل كان لمقاطعة الحركة الاسلامية لانتخابات الكنيست تأثير على نجاح القوائم العربية وعلى الاداء البرلماني العربي عندكم؟

الصانع: لم تقاطع الحركة الاسلامية انتخابات الكنيست، والذين قاطعوا تلك الانتخابات هم جناح منها يترأسه الشيخ رائد صلاح، اما الحركة الاسلامية في الداخل ورئيسها عبدالله نمر درويش، فقد شاركت في الانتخابات في اطار ائتلاف معنا كحزب ديمقراطي عربي، حيث اقمنا معا القائمة العربية الموحدة التي حصلت على اربعة مقاعد في الانتخابات الاخيرة، وبالتأكيد لو شارك جناح الشيخ رائد صلاح لزاد التمثيل البرلماني العربي، ولما استطاع نتنياهو الوصول الى سدة الحكم لان الفرق بين نتنياهو وبيريز كان اقل من ثلاثين الف صوت، في حين ان اصحاب حق الاقتراع في الوسط العربي يشكلون ٤٦٠ الف صوت، شارك منهم في الانتخابات ٣٥٠ الف صوت تقريبا.

النداء: قلتم ان اسرائيل كانت تميز بين الطفل اليهودي والطفل العربي في مخصصات التأمين الوطني.. ما ابعاد هذه السياسة؟

الصانع: منبع الخوف اليهودي هو التكاثر السكاني العربي، فهم يخشون من ان يصبح العرب في اسرائيل قوة مؤثرة وحاسمة على القرارات المصيرية، ويأتي اليوم الذي يصبح فيه العرب قادرين لى تحديد هوية رئيس الوزراء، والخطوط السياسية العامة.

النداء: ما مستقبل حكومة الليكود الحالية من وجهة نظركم؟

الصانع: هذه الحكومة غير متجانسة، وتشمل في داخلها احزابا يمينية متطرفة جدا مثل «المفدال» وهو حزب ديني صهيوني يؤمن بمشروع (اسرائيل الكبرى) وحزب اكثر اعتدالا هو «شاس»، لكن الطبيعة السائدة في هذه الحكومة هي الطرح اليميني، ورئيس الحكومة «نتنياهو» هو يميني في توجهه يتبنى سياسة العنجهية والصلف، وينظر الى العالم العربي بكبرياء واستعلاء، وكان يظن انه يستطيع ادخال المفاوضات الى حلقة مفرغة «المفاوضات من اجل المفاوضات وليس من اجل التنفيذ»، وبذلك يستطيع كسب الوقت، وخلق امر واقع بتوسيع المستوطنات، وتفريغ القدس من المواطنين العرب، لكن الخطأ الذي ارتكبه قطع عليه طريق المناورة والتسويف ووضع سياسته على المحك، بحيث اصبح مطالبا امام العالم وحتى امريكا باتخاذ موقف عملي، وكشف له ان العالم ليس مستعدا للدجل والمناورة.

ولهذا فانا اتوقع ان يقوم مرغما باعادة الانتشار في الخليل، ولكن على العرب ان يكونوا حذرين كي لا يستغل «نتنياهو» قضية الخليل ليبرزها وكانها القضية الفلسطينية برمتها، فيظهر بعد اعادة الانتشار في الخليل وكانه قدم كل شيء، وان العرب مطالبون بتقديم التنازلات.

وارى ان من الضروري وضع قضية القدس مباشرة على طاولة المفاوضات، سيما وانها تشكل نقطة قوة للمفاوض العربي والفلسطيني، وتوحيد العالم العربي والاسلامي، ومن هذا الباب قمنا - نحن عرب الداخل - بانشاء حركة وطنية تشمل كافة القوى الوطنية، واقمنا طاقما مشتركا مع اليسار الاسرائيلي من اجل اقامة معسكر سلام للوقوف في وجه محاولات نتنياهو لنسف عملية السلام، وفي محاولة للتأثير على حركة «شاس» من اجل الخروج من الائتلاف الحكومي واسقاط هذه الحكومة، ونظرا لاهمية القدس فقد بادرت لاقامة (لوبي) عربي من اجل القدس العربية عاصمة الدولة الفلسطينية للتصدي لسياسة تهويدها، والحفاظ على مكانتها الدينية والسياسية، ولمساندة اخوتنا الفلسطينيين في القدس■

■ يجب البدء بالتفاوض حول القدس فورا
■ لو شارك جناح الشيخ رائد صلاح في الانتخابات لما نجح نتنياهو

طلب الصانع

ترجمة

اذا تجاهلت امريكا العرب ضاع السلام

مأمون فندي ★
ترجمة: حسين راتب ابو نبعة

لم يكن لاجتماع الرئيس المصري حسني مبارك مع الرئيس كلينتون في الثلاثين من تموز (الماضي) ان يعقد في وقت اكثر اهمية من هذا، فمستقبل السلام يمر في خطر كبير كما بين ذلك بجلاء مؤتمر القمة العربي الذي انعقد في حزيران ١٩٩٦ ومع ان الكثيرين ينظرون الى الولايات المتحدة كأمل العرب الاخير في انقاذ العملية والحفاظ على المنطقة من الغرق في فوضى شاملة، الا ان الحكومات والجماهير العربية على حد سواء تشعر بان ادارة كلينتون تنحني للوراء لتلبي طلبات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو كوسيلة للتكفير عن الدعم العلني لسلفه شمعون بيريز في الانتخابات الاخيرة، والعرب محبطون من محاولة نتنياهو اعادة التفاوض حول شروط الارض مقابل السلام، وذلك ازاء الرفض الامريكي لانتقاد اسرائيل، وكان الرئيس المصري منتقدا ضمنيا للموقف الامريكي وذلك عندما ربط ما بين الارهاب الشرق اوسطي بمسألة التقدم نحو سلام عادل شامل.

لقد بذل قادة عرب مثل مبارك كل جهدهم السياسي في خيار السلام الاستراتيجي مع اسرائيل لقد عملوا بجد لاقناع شعوبهم بان امريكا هي راع امين في العملية، غير ان الترحيب العارم الذي استقبل به نتنياهو في الكونغرس الامريكي عند اعلانه القدس عاصمة اسرائيل الموحدة- وهي صوره بثت عبر الاقمار الصناعية الى الشرق الاوسط- جعلت العرب يتساءلون بعجب عن الدور الامريكي. فالمفروض ان القدس مسألة ينبغي حلها في محادثات الوضع النهائي وقد اوحت شاشات التلفاز مع ذلك، بان الكونغرس يقف وراء نتنياهو وان مسألة القدس قد عولجت لصالح اسرائيل. وفوق ذلك، كانت العبارات الصادرة عن وزير الخارجية "وارن كريستوفر" غامضة بما يكفي لتوحي لكبار المسؤولين العرب بان امريكا تبتعد عن مفهوم الارض مقابل السلام.

من الضروري ان تدرك الادارة الامريكية اهمية وخطورة هذه المخاوف وان تتحرك بسرعة لانقاذ هذه العملية التاريخية، اذ لا يمكن للسلام الانتظار فقد تنهار عملية السلام اما كنتيجة لانفجار كبير للعنف او حصول اندفاعة اسرائيلية لتوسيع المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية (كما حدث حاليا)، وهذه مسألة لم يقم كلينتون بانتقادها.

المخاوف العربية ليست محصورة بعملية السلام فقط فهم قلقون حول العلاقات العسكرية التركية الاسرائيلية، اذ ان تحالفا يضم دولتين غير عربيتين حليفتين لامريكا في المنطقة يمثل تهديدا للجزء الشرقي من العالم العربي وخاصة سوريا، وينظر اليه كخطوة عدوانية تتم في وقت يفترض فيه ان المنطقة كاملة تتجه صوب تعاون اقتصادي سلمي.

اضف الى ذلك ان الحضور العسكري الامريكي في الخليج العربي يعتبر مثيرا اخر، اذ يخشى كثير من العرب من ان تكون امريكا مهتمة فقط ببترول الخليج وليس بحقوق وحياة العرب هناك. فمناقشة الوجود الامريكي مسألة ملحة.

وثمة دليل اضافي على عدم اهتمام واشنطن بمشاعر العرب، ويتمثل في رفضها تقرير الامم المتحدة الخاص بهجوم اسرائيل الذي شنته في نيسان "الماضي" على قرية قانا في الجنوب اللبناني والذي اودى بحياة اكثر من ١٠٠ مدني (وقد اصدرت منظمة العفو الدولية تقريرا في وقت لاحق وصيغ بعبارات اكثر شدة واتهمت فيه اسرائيل بتعمدها استهداف المدنيين العرب، وهذا يعتبر جريمة حرب حسب القانون الدولي).

وهناك قضية خلافية اخرى تكمن في الدعم الامريكي للتفوق العسكري الاسرائيلي حتى في مجال الاسلحة النووية، وفي وقت يعبر فيه وزير الدفاع الامريكي وليام بيري عن غضبه ازاء احتمال تصنيع ليبيا لاسلحة كيماوية، تتجاهل امريكا مخاوف العرب من اسلحة اسرائيل النووية، وتدعوهم لاعلان منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من الاسلحة النووية.

وبالرغم من اطراء الرئيس كلينتون للسيد حسني مبارك وجهوده لتعزيز السلام، فان تصريحات الرئيس الامريكي عكست تفهما قليلا "للنتائج الخطيرة" التي توقعها مبارك مرارا اذا ما تعثرت عملية السلام خاصة وان مبارك لا يستخدم مثل هذه العبارات بانشراح.

ويستبعد بعض المحللين الغربيين الراي العام العربي ويعتبرونه خارج الاهتمام قائلين ان اهمية الراي العام تكمن في البلدان الديمقراطية، وهذا امر مضلل، اذ انه في الوقت الذي يعبر عن الراي العام في البلدان الديمقراطية من خلال الكلمات وصناديق الاقتراع فانه يتم التعبير عنه في الدول المتسلطة فقط من خلال الطلقات والقنابل.

ان تجاهل المخاوف العربية يمكن ان يزيد من اعمال مثل الهجمات بالقنابل وتقويض السياسات المعتدلة، وعلى الرئيس كلينتون ان يعامل الدول العربية كشركاء خيرا له من التعامل معها كبقايا (موائد) العلاقات الامريكية الاسرائيلية.

★ مأمون فندي بروفسور باحث في الدراسات العربية في جامعة جورج تاون في واشنطن. ونشر هذا المقال في صحيفة THE MONITOR,S VIEW

في حوار مع القاص مفلح العدوان

لا بد من شهادة الخارج حتى يتم الاعتراف بالكاتب في الاردن

القصة القصيرة هي مهارة صائغ وقلم جراح والرواية تحتاج لصبر ايوب

النداء - خاص

شهدت التسعينات اندفاعة قصصية كبيرة في الاردن، سلطت الضوء على جيل من الشباب يتميز بتجديداته الفنية الملموسة في حقل القصة القصيرة، بحيث فرض نفسه لا على الساحة المحلية وحسب بل تعدى ذلك الى الافق العربي، وكان فوز الزميل رمضان رواشدة بجائزة نجيب محفوظ للرواية عن روايته «الحمراوي» وفوز القاص مفلح العدوان بجائزة محمود تيمور القصصية العام الماضي دليلا ساطعا على تميز كتابات هذا الجيل.

في هذا الحوار التقت «النداء» القاص مفلح العدوان وحاورته حول تجربته القصصية:

- فازت مجموعتك القصصية الاولى «الرحى» العام الماضي بجائزة محمود تيمور القصصية، وهي جائزة ابداعية عربية رفيعة المستوى، ولا نعرف ان كان فوزك بها تاكيدا لمقولة «لا نبي في قومه» ام لا، لكننا نود ان نسالك عن اصداء فوزك بهذه الجائزة محليا؟.

جائزة محمود تيمور جائزة عربية تصدر عن مجلس له مصداقيته الثقافية في مصر والعالم العربي، وانا واثق ان اي اعتراف عربي بما نكتبه هو تاكيد على تميز ابداعنا. وبالنسبة لمجموعتي «الرحى» فانني لم اتقدم بها الى اي مسابقة محلية، لذلك فانني لا اشعر ان مقولة «لا نبي في قومه» تنطبق علي، لكن هناك زملاء لهم كتاب او اكثر ويتميزون بابداعهم لم تتم الاشارة اليهم في الساحة المحلية الا بعد ان لاقت كتاباتهم هذه الاعتراف والاهتمام في الخارج، وكان الهوية الابداعية المحلية لا بد لها من شهادة الخارج حتى يتم الاعتراف بها في الارض التي انتجتها.

اما حول اصداء فوزي بالجائزة محليا، فانه في الوضع الصحي تكون هذه الجوائز بمثابة عامل تشجيع للفائز بها للاستمرار في عطائه، واشارة الى ان ما يكتبه لم يذهب مع الريح كصرخة في واد.

وفي الوضع الطبيعي فان هذه الجوائز تشير الى وجود ادب ينافس ويفوز، ولا بد، بالتالي، للمؤسسات الثقافية الاردنية من ايلاء ادب الشباب ما يستحق من اهتمام، سيما انه قادر على المنافسة عربيا وانسانيا.

وبالنسبة لي كانت ردود الفعل على فوزي ايجابية، واحطت بكم هائل من المشاعر الوجدانية المتعاطفة والمشجعة لي بعد الفوز، لكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا هو الى اي مدى قامت مؤسساتنا الاعلامية والثقافية باستثمار هذا الفوز، وما مدى جديتها في تسويقه داخليا وخارجيا، فنحن الكتاب معنيون بالابداع بالدرجة الاولى في حين على المؤسسات الرسمية والشعبية استثمار هذا الابداع وتسويقه والترويج له، حتى لا يتهم هذا الاقليم او ذاك بالعقم الابداعي.

- لكن كيف تعامل معك النقد بعد صدور عملك؟ وكيف ترى نتاج ابناء جيلك في سياق القصة القصيرة الاردنية؟

انا راض عن تعامل النقاد مع مجموعتي «الرحى» بشكل نسبي، لانني حين ارصد المعالجات النقدية لمجموعات قصصية تزامنت مع او صدرت بعد مجموعتي لشباب من ابناء جيلي واتابع ضآلة ما كتب كما ونوعا حولها، فانني اجد ان مجموعتي لم يرصد فيها قبل او بعد حصولها على الجائزة.

وبالنسبة لابناء جيلي فانني متاكد ان ما يقدمونه في سياق القصة القصيرة مهم جدا، فلديهم تجارب ابداعية مختلفة وتستحق القراءة بتمعن واهتمام، وهذا ليس تحيزا لابناء جيلي ولكن لان كثيرا منهم جدد في كتابة القصة القصيرة الاردنية، بحيث اصبح لكتاباتهم طابع مميز ومستقل وليس صدى لاي صوت آخر، وذلك اعتمادا على تجارب هؤلاء وموروثهم الثقافي وحصيلتهم اللغوية والفنية، وبعضهم حاز على جوائز محلية وعربية، مما عزز من تميزهم وكرسه، وهذا يؤكد تراجع النقد عن مواكبة اعمالهم وايلائها ما تستحق من اهتمام.

- لك اهتمام بالمسرح، فهل هو طارئ، لا يضر بمجال ابداعك الرئيسي وهو القصة القصيرة ام لا؟.

كتبت في المسرح نصا هو «ظلال القرى» وهو عبارة عن «مسرحة» للقصة الاولى في المجموعة القصصية «الرحى» واقصد قصة «ميشع لا يسجد للحيشة»، وقد حاولت المشاركة من خلال هذا النص المسرحي في ملتقى القاهرة للتاريخ عن طريق وزارة الثقافة، الا ان ظروف الرقابة واشكالاتها حالت دون هذه المشاركة، غير ان هذا النص تم اختياره من بين نصوص عديدة للعرض في تموز الماضي على مسرح الفولبنكسيان بالجامعة الامريكية ببيروت، وقد لاقى قبولا تفاجات به في اثناء حضوري للعرض بدعوة من الجامعة، وكان السؤال الذي يطرح علي هناك هو: لماذا لم يتم عرض هذا النص المسرحي في الاردن؟! مع العلم ان هذه المسرحية حين عرضت في بيروت حصل طاقمها ومخرجتها على درجات التخرج بامتياز على عملهم هذا من الجامعة الامريكية، ولم يكن هذا النص هو الوحيد المطروح امامهم، لكنهم عندما قراوه وجدوا فيه فكرة مختلفة مطعمة بالميثولوجيا المحلية المؤابية.

وانا، الآن، عاكف على كتابة نص مسرحي جديد، سيكون عنوانه (انم.. اخيرا) وهو مونودراما امل ان تكون اصداء تلقيه ايجابية، وبشكل عام فان الكتابة للمسرح لا تشكل قطيعة عن الكتابة القصصية، بل هي عندي امتداد لفن القصة، فلا قطيعة بين الفنون الابداعية بل تكامل رغم انني لجد نفسي اكثر في القصة القصيرة التي لاحرص على تطوير تجربتي في كتابتها.

- هل ما زلت محافظا على هاجسك في توظيف «الميثولوجي» في القصة، خاصة وانه ستصدر لك مجموعة قصصية جديدة قريبا؟ والا تعتقد ان التوظيف الميثولوجي والرمزي قد يغرب النص القصصي عن الواقع؟

مجموعتي القصصية الثانية ستكون تحت عنوان (الدواج) وستصدر قريبا عن اتحاد الكتاب العرب في دمشق، وفي جزء منها تبرز الميثولوجيا التاريخية، اما في الجزء الاكبر فهناك اتكاء على الذاكرة الشعبية، حيث ان (الدواج) في ريف وبادية بلاد الشام هو البائع الجوال، المتنقل «ببقجته» ودابته بين القرى مناديا على بضاعته من الحرير والعاب الاطفال وحلي النساء.

وبالنسبة لي فان الحاضر غير منقطع عن الماضي والتاريخي والاسطوري، فهناك دورات زمنية تتكرر فيها الكثير من الاحداث ويعاد انتاجها على شكل وقائع فيها مقاربة من الاسطورة واحيانا اخرى من الحكاية الشعبية والخرافة.

اضافة الى ان الاتكاء على الميثولوجيا في القصة امر مرهون برؤية الكاتب نفسه للواقع، فالمبدع ليس ناقلا وليس ناسخا للواقع كما هو، بل هو مؤثر ومتاثر به، وهو ينحته وفق الشكل الذي يجده مناسبا لرؤيته الشخصية، واعتقد ان كثيرا من القصص التي نعيشها الآن او نتابعها دون ان تثير فينا الدهشة ربما تكون اساطير الاجيال القادمة.

ونحن باستحضارنا اي رمز اسطوري فانما يتم ذلك للتواصل معه دون ان ننفي الواقع الذي نعيشه او نبعده، وهنا تظهر مهارة المبدع فيما يتعلق باختلافه عن السائد وتحايله على الرقيب ايضا، فالماضي برموزه واساطيره يرافقنا في كل تفاصيل حياتنا، خاصة في هذه المرحلة التاريخية التي نعيشها بكل احباطاتها وانكساراتها، وما نفض الغبار عن الماضي واستحضاره الا للفقر الشديد في رموز الحاضر، وخلقنا للبطل الذي نحلم به كما في ميشع والمسيح وجلجامش يدل على اننا فقدنا الامل في «دون كيشوتات» عصرنا.

مفلح العدوان

- من القصة ننتقل الى الرواية، فاغلب الروائيين في الاردن بداوا بكتابة القصة قبل ان يتحولوا الى الرواية فهل لديك خطط مستقبلية لكتابة رواية؟

اعتقد ان القصة هي اصل الفنون النثرية الحديثة، ولا بد من تدرب طويل على كتابة القصة قبل الولوج الى عالم الرواية، وهذا لا يعني ان كتابة القصة سهلة فالقصة بحاجة الى مهارة صائغ وقلم جراح لانجازها في حين تحتاج الرواية الى طول نفس وشبكة كبيرة من التقنيات والمعارف والتجارب لاخراج رواية متميزة وبالنسبة لي فانه من المبكر جدا الخوض في مغامرة الرواية، لانني اؤمن ان انتاج عمل روائي يحتاج من الكاتب الى «صبر ايوب» الصبر لمدة ستة ايام يقضيها في القراءة والكتابة والتامل قبل ان يستوي في اليوم السابع على كرسي الرواية، والستة ايام هذه ساقضيها في كتابة القصة وقراءة الرواية الى ان احس ان شروق اليوم السابع قد اقترب لكتابة الرواية، ولا ادري كم سنة ستمر حتى اصل الى ذلك اليوم.■

نوافذ

اساءة «المطبوعات» لمعرض عمان «الدولي!!» للكتاب

نستطيع الحديث عن معرض عمان الدولي السادس للكتاب، بحرية اكثر، بعد ان اختتم فعالياته. فالفوضى وارتفاع الاسعار ليسا هما ما ميز المعرض هذا العام، بل مصادرة الكتب التي قدمت بمبررات غير مقنعة، فدائرة المطبوعات يفترض انها جزء من النظام الاردني، وليست دائرة منفصلة لا تتساوق سياساتها مع بقية نظم المجتمع التي بات واضحا انها تتحرك في سياق اكثر تحررية، رغم ما يعتور هذا السياق من خروقات للحريات السياسية بين الفينة والاخرى.

ففي الوقت الذي يتحدث فيه وزير الاعلام ليل نهار عن خطته التقدمية بتحرير وسائل الاعلام الرسمية من الرقابة ومن الادارة الحكومية، نجد ان دائرة المطبوعات، على وجه الخصوص، تقدم مبررات كافية، على استحالة ذلك، فعندما تقوم هذه الدائرة بمنع تداول كتاب «مجنون السا» للشاعر الفرنسي اراغون، على سبيل المثال، فانما تقوم بتكريس نهج ينتمي الى اشد الحقب ظلامية في التاريخ الانساني، وهذا ما يتناقض مع الخطوات التي يفترض ان تنتهجها هذه الدائرة تمهيدا لدخول مرحلة الغاء وزارة الاعلام نفسها، ونقول اشد الحقب ظلامية، ونقصد ذلك، لان كتابا مثل «مجنون السا» لا تخلو مكتبة مثقف اردني من نسخة منه، منذ اكثر من عشر سنوات، اي ان الكثيرين اقتنوا هذا الكتاب في الحقبة العرفية التي تثبت دائرة المطبوعات، يوما بعد آخر، انها اكثر رحمة من الحقبة الحالية التي صالت فيها دائرة المطبوعات وجالت من حيث منعها للكتب في معرض الكتاب.

وفي الوقت الذي يزور فيه راس هذه الدولة مدينة اريحا، في خطوة تاريخية قطعت كل شك حول الدعم الاردني اللامحدود للفلسطينيين في وجه صلافة نتنياهو، تقوم دائرة المطبوعات بمصادرة كثير من الكتب حول القضية الفلسطينية، كان كل كتاب يتناول القضية الفلسطينية عمل من اعمال التخريب ضد السياسة الاردنية، وفي هذا اساءة للاردن قبل فلسطين، فالعلاقات بين الشعبين وبين القيادتين تجاوزت خط العودة فيما يتعلق بتاكيد علاقات التوامة التاريخية، وما زيارة الحسين التاريخية لمدينة اريحا الا مثال كبير على عمق العلاقات وتجذرها في الارض، وقيام دائرة المطبوعات بما يعاكس ذلك، هو عمل شاذ ينبغي الاسراع في نفيه وتوضيح ما يثبت انه اجتهاد شخصي من مسؤول، عليه ان يحاسب على فعلته هذه.

وفي الوقت الذي ينادي فيه مسؤولون متنورون منذ سنوات بتحويل الاردن الى عاصمة من عواصم الثقافة العربية، ويسعون بكل جهدهم لتحقيق جزء من هذا الطموح، نجد ان دائرة المطبوعات تقوم بما يتناقض مع هذه الدعوة المستنيرة، فمصادرة الكتب في معرض دولي لا تعني سوى اننا من الناذين ببناء سور حديدي حولنا، لحماية انفسنا من الاخطار «الغامضة» القادمة من الخارج، وهذا يكون مشروعا لو كانت هذه الاخطار مجموعة من الارهابيين او المهربين، اما ان تكون هذه الاخطار مجموعة من الكتب، فان هذا يشكل انتكاسة للانفتاح الاردني التاريخي على محيطه العربي والعالمي، فحتى في ظل سيادة الاحكام العرفية وسريان مفعولها، كان اي مثقف يستطيع اقتناء ما يريد من عناوين تصدرها مطابع القاهرة او بيروت، وكانت مكتباتنا انذاك مليئة باكثر الكتب اثارة للجدل، ومجنون السا او رواية ارق الليلة الماضية لمنيف حوراني ليسا منها، فمجموعة كتابات لينين وماركس وتروتسكي وجيفارا وغيرهم كانت تباع في المكتبات رغم ان الدولة كانت تحظر رسميا اي نشاط ماركسي، فهل دائرة المطبوعات لم تصلها عربات قطار التغيير الكبير الذي يمر به الاردن منذ عام ١٩٨٩ ام انها تعتبر حقبة سريان الاحكام العرفية حقبة متهاونة اساءت للاردن بتسامحها تجاه الافكار والمعارضين، وان على الدولة الاردنية ان تكرر تجارب دول حزبية مجاورة لا تعترف الا بالسجون والمقاصل كوسيلة للحوار، والحرق والفرم للتعامل مع الكتب واصحابها؟!!.

على دائرة المطبوعات ان تصبح جزءا من السياق العام للتجربة الاردنية لا متعارضة معه، وعليها ان تقدم مبررات مقنعة للراي العام حين تقوم بمصادرة مجموعة من الكتب في معرض دولي للكتاب، فالقول ان الفترة كانت قصيرة مما جعل المصادرات تاخذ هذا الطابع، قول غير مقنع على الاطلاق، فنحن نتحدث عن دائرة رسمية مسؤولة عن اعمالها وهي تعكس في تصرفاتها، شاءت ام ابت، النظام السياسي والاجتماعي للبلد نفسه، وقولها هذا يهز صورة الاردن داخليا وخارجيا، والتدليل على ذلك فان كل المطبوعات في الخارج والداخل تضمنت اخبارا حول مصادرات الكتب، وهيئة الاذاعة البريطانية تناولت الموضوع بالنقد، وهذا يضر بديمقراطية وليدة اكتسبت الاحترام بجديتها رغم بعض الخروقات التي تحدث هنا او هناك.

المحرر الثقافي

يعترف فيه انه لم يرغب ان يكون كاتبا في يوم من الايام

كتاب جديد يصدر قريبا يروي سيرة الروائي الكبير الطيب صالح

قال لي احد اساتذة اكسفورد: هل تعلم ان نورمان ميلر يمكن ان يتعلم منك؟!

النداء - من طارق يوسف

تصدر في الاسابيع القليلة القادمة سيرة ذاتية للروائي السوداني المعروف الطيب صالح، والكتاب عبارة عن حوارات طويلة، اجراها الصحفي طلحة جبريل مع الروائي المعروف في عدة مدن، ثم اعاد تحريرها على شكل مونولوج طويل يروي فيه الطيب صالح ملامح من سيرته الذاتية، وسيصدر الكتاب بتعاون مشترك ما بين دار الهلال في القاهرة ودار توب للخدمات والاستثمار في المغرب.

في سيرته هذه يفاجىء الطيب صالح قراءه بتعلقه الكبير بقريته السودانية، حيث يقول عنها انها «كانت العالم الوحيد الذي احببته دون تحفظ واحسست فيه بسعادة كاملة، وما حدث لي لاحقا كان مشوبا بالتوتر، خصوصا حين هاجرت الى لندن.. في قريتي كنت كما انا، امتدادا لعالم انتمي اليه، وحياتي في القرية كانت تبدو مكتملة تماما، رغم انها لم تكن تخلو من الشظف فلقد عشت في بيئة صنعها اجدادنا، شرب جدي من لبن بقرة، شربت انا من سلالتها فيما بعد، وعندما تركت قريتي وسافرت الى لندن، ساورني طويلا احساس بانني خلية زرعت في مدينة كبيرة زراعة صناعية، لذلك لم احس انطلاقا بالراحة النفسية التي كنت احس بها في قريتي، كانت قريتي مختلفة تماما عن الاماكن والمدن الاخرى التي عشت فيها، ولا شك انها هي التي خلقت عالمي الروائي».

وعن عمله في قطر مديرا لوزارة الاعلام القطرية ومستشارا لوزير الاعلام يقول الطيب صالح انها «محطة مهمة في حياتي، كنت اعمل آنذاك، في هيئة الاذاعة البريطانية واتصل بي الشيخ احمد بن سيف آل ثاني سفير قطر في لندن وابلغني ان وزير الاعلام يعرض علي منصب مدير وزارة الاعلام، فوافقت، واعتقد ان ذهابي هناك كان بمثابة مخرج لي، فقد كنت بالفعل بدات اشعر بالملل في لندن، وبعد سنوات طيبة في الدوحة غادرت قطر لالتحق بمنظمة اليونسكو».

ويعترف الطيب صالح بانه لم يرغب ان يكون كاتبا في يوم من الايام، وانه لم تكن لديه رغبة في نشر ما كتبه، ويقول «رغم ميولي الادبية دخلت كلية العلوم لان المجتمع السوداني كان يحتاج الى اناس يساهمون في حل مشاكله، والناس هناك يفهمون لماذا تصبح طبيبا او مهندسا او بيطريا او زراعيا او عالما، لكن ان تصبح كاتبا فهذا غير مفهوم».

ويضيف الطيب صالح: «في عام ١٩٥٣ وتحت وطاة الحنين الى اهلي وبلدي وعشيرتي كتبت قصة قصيرة سميتها «نخلة على الجدول» اطلع عليها احد اصدقائي الفلسطينيين وهو معاوية الدرهلي فاعجبته كثيرا واذاعها من اذاعة لندن.. بعض الانجليز المستشرقين اعجبتهم القصة وقالوا لي: انت كاتب، فدهشت لذلك، بل ان دهشتي ازدادت حين قال لي معاوية الدرهلي ان اسلوبي فيه ملامح من اسلوب جيمس جويس، وبدا لي هذا كلاما كبيرا».

بعد ذلك بسبع سنوات كتب قصة اخرى اسماها «حفنة تمر» ثم «دومة ود حامد» ونشرها في مجلة كانت تصدر في لندن اسمها «اصوات» يحررها المستشرق الانجليزي دينيس جونسون ديفيس، مع المصري الراحل ادغار فرج، وبادر ديفيس الى ترجمة «دومة ود حامد» الى الانجليزية وارسلها الى مجلة انكاونتر وكانت اكبر مجلة ادبية تصدر في بريطانيا في تلك الفترة، ويقول الطيب صالح انه «لدهشتي قبلت المجلة القصة ونشرتها، والح علي ديفيس بعد ذلك بضرورة مواصلة الكتابة، فقلت له «مواصلة الكتابة تعني ان اتحول الى كاتب.. هذه مزحة».

ويضيف «في تلك الفترة زرت جامعة اوكسفورد وهناك التقيت علماء من كلية سانت انتوني باكسفورد، وكانت مجلة انكاونتر قد نشرت في العدد نفسه الذي نشرت فيه «دومة ود حامد» لنورمان ميلر وهو، من اشهر الكتاب في امريكا، فاثناء تناولنا وجبة الغداء قال لي احد الاساتذة: هل تعلم «ان نورمان ميلر يمكن ان يتعلم منك؟ فصعقت حين سمعت هذا التعليق وتساءلت: يتعلم مني انا؟ فرد بالايجاب، وراح يتحدث عن مميزات القصة، فقلت لنفسي ان دكاترة الادب يستهويهم ان ياتوا بمصطلحات وجمل لا احد يعرف صحتها، ولكنهم لدهشتي الشديدة كانوا يتحدثون في منتهى الجدية».



الطيب صالح

بعد ذلك كتب «عرس الزين»، والمفارقة كما يقول انني كتبت هذه الرواية وتركتها ولم تنشر الا عام ١٩٦٤، كتبت بعدها «موسم الهجرة الى الشمال» التي نشرت في مجلة «حوار» في بيروت عام ١٩٦٦ وكان يحررها الشاعر الفلسطيني الراحل توفيق صايغ.. وكنت كلما افرغ من فصل من رواية «موسم الهجرة» اسلمه الى ديفيس ليتولى ترجمته، وبعد ان فرغ من الترجمة سلمها الى دار النشر «هاينمان» وهي دار نشر انجليزية كبيرة، وصدرت الرواية عن هذه الدار ويقول الطيب صالح: هكذا بدات حكايتي مع الكتابة واستمرت، لكنني كنت اكتب دائما تحت ضغط اقامة جسر مع بيئتي الاصلية، لذلك فانني اعتبر اهم عمل انجزته حتى الآن هو رواية «بندر شاه» لانني تناولت فيها البيئة والناس الذين يعيشون فيها ■

من طرائف الشعراء

٨٠ شاعرا يتبارون في وصف «مقلب» اعدته زوجة «شفيق المعلوف»

تعد عائلة معلوف في لبنان عائلة الشعراء والادباء، والتي انجبت عددا من اعلام الكلمة في لبنان والعالم العربي والمهجر.

ومشهور عن بعض شعراء وشاعرات هذه العائلة الطرافة والظرف، فقد اقتعلت السيدة ايزابيل معلوف، قرينة جورج ابراهيم معلوف، طرفة وذلك بان القت فنجان القهوة الذي كانت تشربه على الارض، وطلبت من الشعراء الموجودين في ضيافة زوجها ان يتباروا ويصفوا المشهد، وخصصت للفائز جائزة عبارة عن ساعة يد ثمينة ثمينة، وكانت الجائزة من نصيب الشاعر فوزي معلوف.

وحدث ان زارت روز معلوف عقيلة شاعر عبقر شفيق معلوف لبنان، فاحضرت معها هدية الى الشاعر نقولا معلوف نسيب زوجها، في احلى الهدايا اليه وهي قارورة من العرق الزحلي الممتاز.

وفي جلسة شراب امتدت يد «روز» الى القارورة لتعمل مقلبا للشاربين، فسكبت ما بها من خمر وابدلته بماء الورد، ودارت به على ندماء زوجها من ادباء وشعراء.

وانطلقت الشاعرية تسجل الحادثة وتبارى ثمانون شاعرا في وصف ما حدث.

فيقول نقولا معلوف في قصيدة له في الحادثة التي جرت في منتصف الستينات.

بعهد «التاصري» الماء خمرا … تحوله كي تعنب ولا تبالي

فكيف الخمر صارت ماء ورد … بعهدك وضحي، وباي حال؟

وما ان نشرت قصيدة نقولا التي اختار لها عنوان «مقطفة النجوم» حتى انبرى الشاربون وغير الشاربين من الشعراء يعارضون ويتبارون.

ويستذكر الشاعر توفيق بربر قصة عيسى عليه السلام عندما حول ماء قوتا الجليل في احد الاعراس الى خمر ويقول:

اقاطفة النجوم.. اتيت امرا … عجيبا يملا الدنيا دويا

فعيسى قد احال الماء خمرا … وانت احلتها ماء زكيا

اما الشاعر فيليب لطف الله فيعزي المهدي اليه بقوله:

اهديت اليك من الخمور زجاجة … قد اغرقتك بنشوة الموعود

فمضيت تحلم بالنعيم مؤملا … قتل الصبابة بابنة العنقود

اما «نقولا معلوف» - الذي هو اول من افتتح هذه المعارضات ثم اختتمها فيقول:

اهدت اليك زجاجة … احدى اميرات الغرب

دمع الدوالي خمرها … مشروب عشاق الطرب

ويبدو ان الشاعر سليم ناصر كعنترة العبسي اذا شرب شرب باعتدال ولم يذهب عقله فيقول:

بماء الورد لا ماء الدوالي … ثملت، ودام لي انسي ومالي

ويقول الشاعر وليد الامين - ابن الشاعر يوسف الفلحوطي:

لولا الخمور وبائعوها … ما زوج الكسلى ابوها

حتى ولا الرهبان جلوا … [illegible]

للميت خلوا وركبهم … والخمر للحي اسكبوها

انا اشد موهبة فلا يفكر الا بالوقت.

وثبت الى الزجاجة وهي ابنة … فبوت بعنبر وبنات الجمال

فهدية الورود اليك جاءت … [illegible]

وكان البيت الاخير جاهليا حيث في طبيعة الاشياء لكل النجوم، لكن «روز» قدمت لهما الغيبيات وهكذا نيل ان تهتم القارورة تخص لصاحب الخمريات فمنحت القارورة ماء ورد.

اما فيه سلامة فيطلب الهدية اذا رفضها شفيق ويقول:

فتطرت من طيب الورود وعرفها … وبعثتها مسبولة بالبراح

ان كنت ترغب عن هديتك التي … قد جئت فيها اسواتها يا صاح

فالورد ان اهدي اليك عصيرة … ما نسبة يا عاشق الاقداح؟

ويعني ان اهدى اسم صاحبة الهدية «روز» والتي تعني وردة.

ويبدو ان خليل الخليلي اراد الثار من صاحبة الهدية بالحديث عن العمر، وهذا بالنسبة للنساء من الاسرار المكتومة فيقول:

اطن التي تروي القوافي حديثها … تجاوز عمر الاربعين وكثرا

فوالله لو كانت بفجر شبابها … لباعت سواريها وقالت انا اسكرا

وكان بامكان الشاعر ان يقسم بغير الله لعل امنه يكون اقل لكنهم الشعراء الذين هم في كل واد يهيمون ويسكرون في الخيال حسب راي زكي قنصل.

مضى عصر العجائب من زمان … فكيف بعثت تاريخ الاوالي

هم الشعراء ان طلبوا لخمر … [illegible]

الا قولي لشاعرنا العبقري … [illegible]

ولا شك ان زكية قد نجحت بقصيدة الاستنهاض التي كان يدرس الفتيات انه يبعثهم في صلالهم يعضون... [illegible]

وتاتي على شاعر العروبة الشاعر القروي سليقته الشعرية الا ان ينقل الموضوع الى الصعيد القومي فيتحسر على خسارة الجولان الى عطور لن تبدل حال بلادنا وقد اصبحت في شر حال.

بلادك.. اصبحت في شر حال … الا يلتفت … [illegible]

والا سوف تمسي بعد حال … ولا نول هنا ولا نوال

بورتريهات علي سعادة

سئل الرئيس الامريكي ابراهام لنكولن كم يستغرقه من الوقت لتحضير خطاب مدته عشر دقائق فقال: ثلاثة ايام. وسئل: فكم يستغرق اعداد خطابا مدته ثلاث ساعات، فقال: فورا استطيع ذلك، وبدون تحضير.

وهكذا هي بورتريهات علي سعادة، فقد يستطيع الواحد منا ان يكتب عدة صفحات او كتاب عن شخصية معينة، لكنه سيجد صعوبة كبرى في اختصار شخصية كبيرة في ١٥٠ كلمة.

وانا اقرا الصور القلمية لعلي سعادة، وقد سبق ان قراتها منشورة في الدستور او ملحقها، تذكرت عبارة ما زالت ترن في اذني ويصف فيها بابلغ اختصار قصة حياة الفريق مشهور حديثه حيث يقول: «هذا الرجل اكتفى من التاريخ بعدة ساعات فقط» في اشارة الى دوره في معركة الكرامة الخالدة، وكم تمنيت ان اكون قائل هذه العبارة.

وقد تكون التجربة الاولى في الاردن تلك التي اقدم عليها الزميل علي سعادة رئيس قسم الابحاث والمعلومات في الزميلة (الدستور) في ايجاد نوع من التفاهم والتكامل بين القلم والريشة من خلال زاوية (بورترية) التي ينشرها الزميل سعادة اسبوعيا في (الدستور).

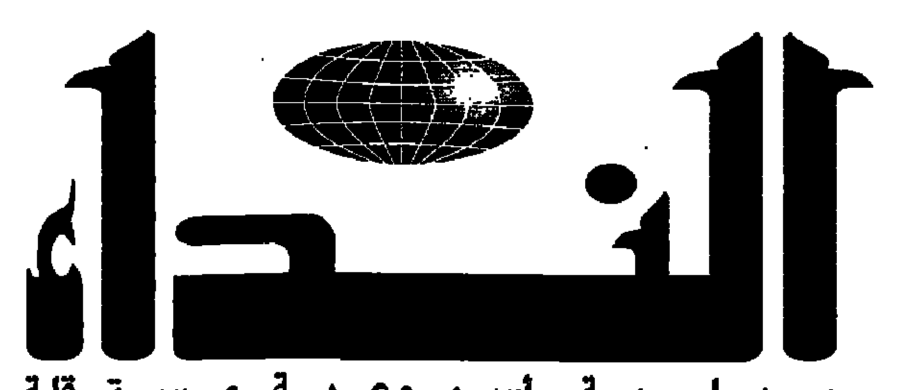
ونقول مغامرة، هي ضم المقالات المغامرة التي اقدم عليها علي سعادة مؤخرا، ونقول مغامرة، هي ضم المقالات التي نشرت له في الملحق السياسي من (الدستور) وبعض اعداد (الدستور) اليومية في كتاب صدر قبل ايام. الكتاب من القطع الكبير ويقع في ١٢٤ صفحة ويضم (٥٢) موضوعا حللت عددا من الشخصيات المحلية الاردنية والعربية والعالمية اضافة الى موضوعات عامة.

القسم الاول وهو تحت عنوان (صور قلمية محلية) وضم تحليلا لعدد من النواب والاعيان والشخصيات السياسية والحزبية الاردنية، مستعرضا الزميل سعادة سيرتهم الذاتية باسلوب رشيق بعيد عن المصطلحات التقليدية والعبارات المستهلكة، وتبدو اللمسة الادبية واضحة في بناء عدد كبير من موضوعات الكتاب، من اهم الشخصيات التي ضمها هذا الباب: طاهر المصري وممدوح العبادي وعبدالكريم الكباريتي واحمد اللوزي وعبدالسلام المجالي ومحمود الشريف وليلى شرف وزيد الرفاعي ويوسف العظم ومضر بدران وعبدالمجيد شومان وسليمان عرار وعبداللطيف النمر وعلي ابو الراغب وسعد هايل السرور.

القسم الثاني وهو تحت عنوان (صور قلمية عربية) ومن ابرز الشخصيات العربية التي ضمها هذا الباب الشيخ احمد ياسين وعصمت عبدالمجيد وحسن الترابي وعباس مدني والامين زروال وجورج حبش.

القسم الثالث كان تحت عنوان (صور قلمية دولية) ومن اهم شخصيات هذا الباب: نيلسون مانديلا وكاسترو وبناظير بوتو وتانسو تشيلر وهاشمي رفسنجاني وشيراك ودول.

القسم الرابع وهو عبارة عن موضوعات منوعة تحت زاوية (صور قلمية من هنا وهناك) ومن اهم موضوعاتها: كرة القدم والقدس والمطعم والاسلام والصحافة والحكومات والتلفزيون.بقي ان نتشوق لرؤية البورتريهات الاخرى التي نشرت والتي لم تنشر ايضا وهي احلى بالتاكيد.■



سياسية - أسبوعية - مستقلة

الأربعاء ١٠ جمادى الآخرة ١٤١٧هـ الموافق ٢٣ تشرين الاول ١٩٩٦م / العدد (٤)

سكرتيرة الجلبي انذاك

مطالبة "منى تادرس" بمليون دينار

بعد ست سنوات من هروبه من الاردن، ما زالت مئات القضايا المتعلقة بالدكتور احمد الجلبي، رئيس مجلس الادارة - مدير عام بنك البتراء، معروضة امام القضاء. ومن اخر القضايا مطالبته ومطالبة منى ابراهيم خليل تادرس سكرتيرته التنفيذية انذاك بمبلغ مليون دينار اردني وتتعلق القضية التي صدر بها الحكم عن القاضي عيسى المومني، قاضي محكمة بداية حقوق عمان، باجراء ثماني عمليات بيع وشراء ذهب دون تسجيلها على عملاء معروفين، مما شكل اعتداء على اموال البنك ونص القرار على الزام المدعى عليهما بالتكافل والتضامن بدفع الضمان المترتب عن فعلهما والبالغ حوالي مليون دينار اردني■

في معرض عمان للكتاب

سوري يرفض بيع اسرائيليين ويطردهم

شهد معرض عمان الدولي السادس للكتاب الذي اختتم فعالياته الاسبوع الماضي، حضورا شبه يومي لنائب رئيس الجامعة العبرية ومدير مكتبتها، حيث اشتريا كميات كبيرة من الكتب المعروضة وقد تركز اهتمامهما على الكتب الدينية والكتب التي تحلل سيكولوجيا الانسان العربي وقام مسؤول في جناح دار الحوار السورية بطرد اسرائيليين حاولوا دخول الجناح وشراء بعض الكتب منه. ويذكر ان اسرائيل غير مشتركة في معرض الكتاب ولم يسبق لها الاشتراك بفعالية ثقافية كبرى في الاردن رغم مطالبة الجانب الاسرائيلي بذلك تنفيذا للبروتوكول الثقافي الموقع بين البلدين■

دبابيس

دبابيس - دبابيس - دبابيس

"فيدورا" عارية في التلفزيون الاردني

يوم الجمعة ١٠/١٨ عرض التلفزيون الاردني فيلما اجنبيا على القنال الاجنبي بعنوان «فيدورا» وهو فيلم كلاسيكي من انتاج عام ١٩٧٨، الى هنا والخبر عادي، الا ان غير العادي هو ان الفيلم تضمن مشهدا لبطلته «مارثا كيلر» وهي تستحم في بركة صغيرة عارية تماما، وفي لقطة مقربة شاهد المشاهدون الاردنيون الممثلة وهي عارية الصدر..

هذا ما حدث يوم الجمعة الماضي.. وحتى لا نتهم بعمى البصر من قبل القائمين على برامج التلفزيون الاردني ننصحهم بطلب نسخة الفيلم الموجودة لديهم واعادة مشاهدتها كاملة■

التطريز افضل!

تم تنبيه عدد من الموظفات في احدى الوزارات لانهن يكثرن من "قصقصة البزر" اثناء الدوام الرسمي.

التطريز افضل يا صبايا!■

الاردنية تسمح للطالبات بالتدخين

بعد ان اكتشفت عمادة شؤون الطلبة بالجامعة الاردنية محاولة بعض الطالبات نقل مقعد «صوفا» الى دورة المياه بهدف التدخين فيها، سمحت للطالبات بالتدخين في استراحة الطالبات الموجودة في عدد من مباني الجامعة.■

زعل سياح اميركيين!

تفاجأت مجموعة من السياح الامريكيين الذين كانوا في زيارة الاردن بعدم وجود خدمة الاتصال الراجع (Collect call) مع الولايات المتحدة.

وعندما سألوا الفندق الذي ينزلون فيه عن ذلك، اكد لهم ان مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية لا تقدم مثل هذه الخدمة.

الغريب انهم فورا اجروا اتصالات لحجز مقاعد للعودة الى بلادهم في اول رحلة.■

ورطة صحفي

كاد صحفي من احدى الاسبوعيات يتعرض للضرب عندما كان يجري تحقيقا حول تجارة الملابس القديمة "البالة".

ويبدو ان بعض الاسئلة لم تعجب احد التجار لانها تحدثت عن "الجشع والاحتكار" وهنا قام التاجر بطرده وشتمه.

للعلم الصحفي ليس من "النداء".■

حاورته: فداء طه

طارق مصاروة، الكاتب الاكثر مقروئية في الاردن - حسب استطلاع مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية - طالت غيبته عن مقاله اليومي في «الراي» منذ شهر ايار الماضي.. وامتدت «اجازته»!.

لكن.. لماذا؟

في لقائنا معه كانت اجاباته اقصر من الاسئلة.. وكثيرا ما اجاب بالصمت.

بعد ان طال غيابه عن «الرأي»



■ الجميع يعرف لماذا لا اكتب.. واصابعي لا تؤلمني ابدا

■ اذا رحلت الحكومة.. اعود للكتابة صباح اليوم التالي

طارق مصاروة: في فمي كثير من ماء الديمقراطية!

- تشير استطلاعات الراي العام الى انك اشهر كاتب في الاردن، فلماذا لا تكتب الآن؟.

- في فمي كثير من ماء الديمقراطية

- الاستاذ محمود الكايد كتب انك في اجازة وانتهت الاجازة ولم تكتب بعد، فما السبب؟

- نعم، لقد كتب الاستاذ محمود الكايد (في بداية حزيران الماضي) ان طارق مصاروة سيعود الى القراء غدا، وارجو ان يسأل الاستاذ محمود لماذا لم اعد الى قرائي.

- هل انت ممنوع من الكتابة الآن؟

- لا اعرف، ولكن اصابعي لا تؤلمني ابدا.

- قد يفهم لماذا كنت تمنع من الكتابة في زمن الاحكام العرفية، ولكن ما هو تفسير منعك من الكتابة في ظل الديمقراطية وحرية الصحافة؟

- الله يرحم زمن الاحكام العرفية، وينزل شآبيب الرحمة على قبرها.

- تتحدث الحكومة عن رفع سقف الحريات في ذات الوقت الذي تزداد فيه حالات اعتقال الصحفيين، فما رأيك بذلك؟.

- هذه ايضا من نعم الديمقراطية.

- اين يكتب طارق مصاروة الآن؟

- اكتب حيثما اتيح لي ان اكتب.

- هل توافق على الكتابة في صحف اخرى اردنية؟

- انا لا احب ان احرج الصحف في بلدي.

- الا تعتقد ان من حق القارئ الاردني ان يقرأ مقالاتك كما كان الامر في السنوات الماضية؟.

- هذا شيء من حقي انا، ومن حق المواطن ان يقرأ لي وللآخرين ايضا، لكن في هذا الوقت ماذا تكتب ولمن، ولماذا..؟

- وفي الخارج تكتب لمن؟ ولماذا؟

- اكتب في الخارج لان عندي مساحة من الحرية الامر الذي لا اجده هنا في بلدي.. وكل الناس تعرف لماذا لا اكتب..

- هل تفكر بالعودة للكتابة الآن؟.

- لا اقبل بذلك.

- واذا رحلت الحكومة الحالية؟

- اعود للكتابة صباح اليوم التالي.

- كم مرة منعت من الكتابة في حياتك؟

- اذكر انني منعت ذات مرة من الكتابة لمدة عام وشهرين، والغريب انني بعد فترة بدأت بالكتابة تحت اسم المحرر السياسي، وكان معروفا ان طارق مصاروة هو الذي يكتب ذلك، لكن كان المطلوب ان لا يظهر اسمي على الجريدة، وهذا نوع غريب من التفكير اذ ليس من المهم ماذا اكتب ولكن المهم اسمي.

- اتهمت الحكومة العراق مؤخرا بانها وراء الاحداث التي وقعت في الجنوب، في ضوء خبرتك واطلاعك على مجريات الامور، فما هي الاسباب والدوافع التي ادت الى اشتعال الازمة في الجنوب؟.

- اتهم العراق بتحريك ازمة الجنوب.. وسمعنا مؤخرا قول رئيس الوزراء بأن العراق نظام ضعيف ولذلك يتدخل الناس في شماله.. فلا ادري.. كيف يمكن للعراق ان يكون قويا الى حد ان يصل الى الكرك والطفيلة ومعان.

باعتقادي ان جزءا كبيرا من غضب الناس ليس له علاقة بالخبز.. الخبز واحد من الاسباب.. فان تفتح بطن الناس على ازدهار ما بعد السلام، وعلى شرق اوسط جديد، ثم تحكي عن استعادة حقوقنا في المياه، هذا يحدث في كل دولة تحاول ان تهرب من الاجابة على اسئلة حقيقية..

- في كل منعطف طرق او ازمة يردد بعض المسؤولين ان الاردن مهدد في وجوده هل الاردن ضعيف الى هذا الحد؟ وما خطورة اللجوء الى هذه الحجج لتمرير سياسات حكومية؟.

- هذه مقولة سخيفة.. فقد وجد في عين غزال تجمع حضري فيه بيوت وشوارع يعود الى ٦ الاف قبل الميلاد، فالاردن لن يزول.. الاردن وطن قائم لا يموت اذا ارتفع الخبز، ولا يموت اذا نقص الخبز هذا بلد حي وحقيقي.. ليس بلدا وهميا، والذين يطرحون تلك الحجج انما يضحكون على انفسهم لان للناس تمتلك عقولا والاستخفاف بعقل الناس ليس ذكاء سياسيا.■

ازميل

سوق عربية مشتركة

- من المفارقات الغريبة ان توقيع اتفاقية للسوق الاوروبية المشتركة التي تطورت لتصبح اتفاقية اوروبا موحدة قد تزامن (في منتصف الخمسينات) مع توقيع اتفاقية السوق العربية المشتركة، ومن المعروف ان هذه الاخيرة ما زالت تقبع حبرا على ورق في ادراج الجامعة العربية.

- ان المنطق يقضي بان يحدث عكس ما حدث تماما، فهو يقضي ان تظل الاتفاقية الاوروبية حبرا على ورق لان كلا من الدول المشاركة فيها ينتمي الى قومية مختلفة ومصالحها متضاربة مع بعضها البعض وبينها سجلات دامية من الحروب والخلافات، في حين ان الدول العربية تنتمي الى امة واحدة ولها تاريخ واحد مشترك وتأمل وتتطلع شعوبها الى تحقيق هدف مشترك هو الوحدة.

- لماذا لم يفعل المنطق فعله؟ لسبب بسيط: ان حكام الدول الاوروبية يعرفون انهم ذاهبون والشعوب باقية، في حين ان معظم حكام الدول العربية يعتقدون بانهم خالدون والشعوب خادمة.

المحامي موسى الاعرج

من هنا وهناك

تعيين ابنة اخت المدام

بعد تخرجها من كلية الحقوق بالجامعة الاردنية هذا العام، تجاوزت هذه الفتاة طوابير منتظري الوظيفة في كشوفات ديوان الخدمة المدنية وعينت مباشرة في احدى الوزارات.

السبب بسيط.. ان الفتاة هي ابنة اخت زوجة الوزير الذي عينها في (مزرعته) عفوا.. وزارته■

امين عمان «يرضخ» حبا للثقافة

قبل ايام زار الدكتور ممدوح العبادي امين عمان كشك الثقافة لصاحبه المشهور «ابو علي» والذي يقع وسط البلد.

د. العبادي نزولا عند الحاح المثقفين، اصدر تعليماته لمدير المنطقة بفتح منفذ للكشك الذي يقع قرب البنك العربي.

بعد ذلك زار الامين مطعم هاشم المشهور وتناول الحمص والفول مع جمع من المصلين وموظفي الامانة.

من المعروف ان ابا علي ميدان المثقفين، ويسمح لغير القادرين على شراء الكتب باستعارتها■

استجواب يتيم!

هل تعلم ان استجوابا يتيما واحدا، لا غير، تم تقديمه خلال البرلمان الثاني عشر (الحالي)..

العلم فقط ان الاستجواب لوزير المالية حول حجب لخطاب الحكومة الاردنية للبنك الدولي..

والعلم ايضا ان صاحب الاستجواب هو النائب بسام حدادين■

لا تعيينات في اجهزة الدولة ١٩٩٧

النداء - خاص

تنوي الحكومة الاردنية اطلاق اسم جديد على وزارة العمل وتسميتها وزارة القوى العاملة.

وقال د. عبد الحافظ الشخانبة، وزير العمل ان الجهاز الحكومي غير قادر على استيعاب مزيد من الموظفين عام ١٩٩٧ واضاف انه للمحافظة على نسبة البطالة الحالية وهي بحدود ١٥٪، يتطلب ذلك ايجاد ٥٠ الف فرصة عمل جديدة سنويا، من المؤمل ان يعمل القطاع الخاص على توفيرها■

النداء تقابل «شيخ كار السكاكرية» بدمشق

يصنع حلوياته بنفس الطريقة منذ ٧٥ سنة

■ مؤذن الجامع الاموي ويهتم بالموسيقى والغناء الاصيل

● دمشق - من رياح ذياب

في احياء دمشق العتيقة تحس كأنك لم تغادر بدايات هذا القرن، ليس بمعنى التأخر الحضاري، بل بمعنى التقاليد، تقاليد العراقة في الصناعة والتجارة والتعامل.

وفي زقاق قرب باب البريد في دمشق، هناك دكان صغير يمتلئ باوان زجاجية ممتلئة بانواع الحلويات الملونة. وفي الدكان يجلس الشيخ محمد سعيد الحموي، الذي يصنع ويبيع ما ينتجه منذ حوالي ٧٥ سنة.

وما زال الشيخ الحموي يحمل لقب "شيخ كار السكاكرية"، حيث كان لكل صنعة شيخ دوره يشبه نقيب المهنة في ايامنا هذه.

وهو آخر شيوخ المهنة الذي يحمل لقبها في دمشق.

لكن ماذا تعني "مشيخة الكار"؟

يقول الحموي: "شيخ الكار" يعني المعلم الاكبر، وهو الذي كان يسمح للقادمين الجدد بالعمل في هذه المهنة بعد اتقانها، والتأكد من ذلك، بفحص الراغب بالعمل فيها، ومعرفة اخلاقه، وهو الذي يوزع المواد المخصصة على عمال الصنعة (وقد استعمل كلمة "الخسكار" التركية بمعنى الحصة).

ويتذكر كيف فحصه آنذاك "شيخ السكاكرية" - توفيق القباني - ثم سمح له بممارسة المهنة.

وما زال الشيخ الحموي يصنع الحلويات بالطريقة نفسها التي ابتدأ فيها في العمل في عشرينات هذا القرن، وما زال يكتب على الحلويات - خاصة التواصي - اسماء معينة مثل دمشق، واي اسم يريد المشتري.

ويضع الشيخ الحموي في وعاء زجاجي "قطرميز" حبة من كل نوع يصنعه، وعمر هذا الوعاء ٤٠ سنة ويقول عنه "انه تاريخي المهني".

شيخ كار السكاكرية يحمل "تاريخه المهني"

وشيخ الكار لم يكن رتبة فقط انما كان يساعد المحتاجين من زملاء المهنة ويتذكر كيف ان الشيخ القباني دفع عن احد الصناع الضريبة فالصانع لم يكن يقدر على دفعها.

ويقارن بين تلك الايام وهذه الايام ويقول "كانت الدنيا بخير ويحس الناس باوجاع بعضهم".

ومع تقدم التكنولوجيا واستعمالاتها من الطبيعي ان تتضرر صناعة الشيخ الحموي "اليدوية" ويقول كنت استهلك ٣٠٠ كغم من السكر شهريا في عمل الحلويات اما الآن فاستهلك ٣٠ كلغم فقط فالمصانع انتشرت في كل مكان واذواق الناس تغيرت والاهم انني لم اعد اقوى على العمل كتلك الايام".

ومن خلال حواري مع الشيخ محمد سعيد الحموي اكتشفت ان له جوانب اخرى هامة.. فهو مهتم بالموسيقى ومنشد في فرقة توفيق المنجد، ومهتم بالنوتة الموسيقية وحافظ لانواع التخوت الشرقية، ومهتم بالموشحات والقدود والادوار .. ويملك صوتا جميلا، فهو مؤذن في الجامع الاموي ويدير حلقات الدروس الدينية.

ويقول تعقيبا على هذه الصفات: انا تلميذ الشيخ بدر الدين الحسيني وتعلمت منه القرآن على يديه■

رواتب العاملين في المصارف هي الاعلى في الاردن

بين تقرير لمؤسسة الضمان الاجتماعي ان اعلى متوسط شهري للمؤمن عليهم في المؤسسة هو للعاملين في المؤسسات المالية والمصرفية حيث يبلغ ١٧٧ دينارا وادنى متوسط للعاملين في الزراعة حيث يبلغ حوالي ٩٠ دينارا.

وعموما تقل اجور الاناث عن الذكور في كافة القطاعات بنسبة ٢٠٪ ما عدا الصناعة حيث يزيد راتب الاناث فيها عن الرجال بنسبة ١٥٪ تقريبا■

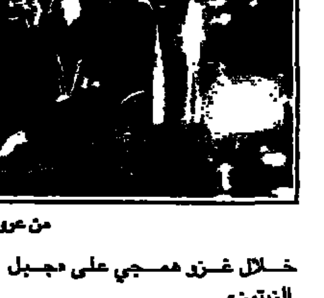
فرقة «الحنونة» تودع جمهورها وتدخل البيات الشتوي

مزاوجة الاسطورة والمعاصرة في قالب مسرحي جديد

● النداء - خاص



من عروض الحنونة



تشتعل في مثل هذه الايام من كل عام ثورة «الحنونة» لتضيء سماء التراث الفلسطيني، فتجسد اجمل اللوحات الفلسطينية من اغان ورقصات تتوج بها موسمها قبل الدخول في بياتها الشتوي لتغزل حللا جديدة للموسم القادم.

وتختلف عروضها الحالية عن سابقاتها تماما، اذ ترتحل بنا «الحنونة» بعيدا مع سالم اليبوسي الكنعاني ملك القدس وبانيها من خلال «سيرة سالم» التي مزجت فيها واقع البيئة الفلسطينية مع الاسطورة الكنعانية في قالب مؤثر جذاب.

جديد «الحنونة» تمثل في ادخال المسرح على التراث ليأخذ بعدا انسانيا، يحلق بنا في فضاءات تاريخ كنعان واسطورتها ثم ينتقل منها مباشرة الى الواقع الفلسطيني المعروف.. فيحكي حكاية فلسطينية.. حكاية سالم ومشعل.. حكاية اي فلسطيني تحيط به المتاعب وتحاصره الغيلان.. لكنه يتحداها جميعا.

الدكتور موسى صالح احد سوالم «الحنونة»، ومن رواد التاريخ الفلسطيني والكنعاني يتحدث عن سيرة ابنها «سالم» فيقول انها خلاصة سنة من العمل اليومي، توصلنا الى صياغتها بعد دراسة عميقة لاكثر من اربعين كتابا في التاريخ الكنعاني الفلسطيني.

اما تفاصيل السيرة فتحكي قصة «محنة» الهة الخصب الانساني في الاسطورة الكنعانية التي ترفض جميع خاطبيها، حتى يأتي سالم من مسيرة ثلاثة ايام فيتزوجها ويعيشان معا في جبل الزيتون، وفي اول سبع سنوات من الزواج يحرم خلالها الزوجان من الاطفال، ويكون العلاج، بشرب سبع جرعات من مياه «عين عكو»، وبعد صراع مع الغولة حارسة العين، تتمكن من شرب المياه.. وفي شهر حملها السابع، يقتل «سالم» زوج «محنة» خلال غزو همجي على «جبل الزيتون».

تنجب «محنة» سبعة سوالم ذكور لكل منهم حكاية.

وبقدر ما تستغرقنا «سيرة سالم» الذاتية كانسان فان الحكاية تغوص في اعماق الاسطورة الكنعانية «فعشتار» بزيها الكنعاني تحضر كل احتفالات الحكاية كملاك حارس يبارك ويرعى الفرح الانساني..

والحورية التي تمثل شكلا آخر من البيضة الاولى التي اعتقد الكنعانيون انها بداية تكوينهم حين خرجت من البحر، هي في نفس الوقت «الوطن» الذي ينتظر سالم ليخلصه من الاسر الذي طال.

ورائعة الحنونة «سيرة سالم» التي انتهت الفرقة من تقديم عروضها على مسرح المركز الثقافي الملكي جزء من برنامج متكامل هو «العنقاء»، يضم في احشائه «سيرة سالم» ولوحات اخرى متنوعة جديدة سيتم تقديمها في الموسم القادم.

الفنان خالد الطريفي وهو ايضا عمود من اعمدة «الحنونة»، يقول ان «سيرة سالم» تركز على مسألة الخلود، والديمومة والقدرة على البقاء، وكانت صعوبة عملنا تكمن في الجمع بين الاسطورة، التراث والحقيقة العلمية واستخدام تقنيات المسرح الحديث لتقديم البعد الحضاري التراثي الانساني القديم..

ويضيف الطريفي - لقد كان هناك تخوف من التجربة بكيفية ادخال الاسطورة الى التراث، لكن الصياغة اعطت العرض بعدا جماليا اضافيا، وكان استقبال الجمهور مفاجئا.. حتى ان جمهور فلسطين حيث قدمنا السيرة لاول مرة هناك في شهر اب الماضي، استمر بالتصفيق والهتاف لمدة تجاوزت ربع ساعة.

وثمة آخرون كثر في «الحنونة»، منهم الطفل والشاب يتجاوز عددهم المئة يعملون بجد وجهد من اجل استعادة حوريتهم، من اجل حماية القضية وحفظها، وعلى رأسهم المهندس سعادة مشعل «الحنونة» وسالمها.

... لكن «سيرة سالم» لم تكن ابدا سيرة عادية، ففيها يتوحد الانسان مع المكان والتاريخ والاسطورة ومع الاف السوالم الذين يعيشون في فلسطين اليوم ما زالوا يجوبون الارض، والبحر والسماء، والضمير يجدفون في انهار من الدم والمعاناة... ولا بد سيجدون في النهاية حوريتهم وحريتهم■

ضمن جهود مكافحة «الارهاب»

بندقية تطلق اشعة اكس تستطيع اكتشاف الاسلحة عن بعد

توصلت شركة امريكية لصناعة بنادق تطلق اشعة اكس لتكشف الاسلحة السرية التي يمكن للشخص اخفاؤها: كالقنابل البلاستيكية، والمسدسات وانواع الاسلحة الاخرى بل والمخدرات، ومن على مسافة ٢٧ مترا.

واثار هذا السلاح الجديد احتجاجا من قبل الاميركيين الذين اعتبروه مساسا بحقوقهم المدنية وحرياتهم الشخصية.

الرئيس السابق للجمعية الوطنية لمحامي الجنايات جون هنفسون قال: «ان بامكان الشرطة الاميركية اجراء حملات تفتيش غير مشروعة تستفز جميع المواطنين الاميركيين دون ان يتعرض الشرطي الذي يحمل هذه البندقية لاي مسؤولية قانونية».

الا ان اعدادا متزايدة من المواطنين الاميركيين رحبوا بهذا الاكتشاف الجديد الذي جاء بعد تحطم الطائرة الاميركية، وانفجار اوكلاهوما خلال الالعاب الاولمبية ولضمان امني اكبر.

وقد اجرت صحيفة لوس انجليس تايمز استطلاعا لمعرفة مدى تقبل الناس الاستغناء عن جزء من حرياتهم المدنية للمساعدة في مكافحة الارهاب، فوافق على ذلك ٥٨٪ من عينة الاستطلاع في حين اجاب ٣٠٪ بان ذلك يعتمد على ماهية الجزء الذي عليهم الاستغناء عنه من حرياتهم الشخصية.

وتشجع ادارة كلينتون اكتشاف اسلحة لمقاومة العمليات الارهابية، حيث قدم المعهد الوطني للعدالة مكافأة في العام الماضي بلغت ١٫٢ مليون دولار لثلاث شركات لتطويرها وسائل وقاية تستخدم في المطارات والمخازن والمباني العامة.

النداء
سياسية - اسبوعية - مستقلة

تصدر عن شركة الثقة للصحافة

المدير العام: حكم خير

رئيس التحرير المسؤول: يحيى شقير

مديرة التحرير: سميرة عوض

المكاتب: عمان - شارع الصحافة
مجمع عبدالله اسليم
تلفون ٧٠٤٢٦١ تلفاكس: ٧٠٤٢٦٢
ص.ب: ٢٠٤٠ عمان ١١١٨١ - الاردن

الاشتراك السنوي:
للافراد ٣٠ دينارا
للمؤسسات ٤٠ دينارا

■ طبعت بمطابع الدستور
تطلب من:
الفريد للنشر والتوزيع تلفون: ٦٠١٠٩٩